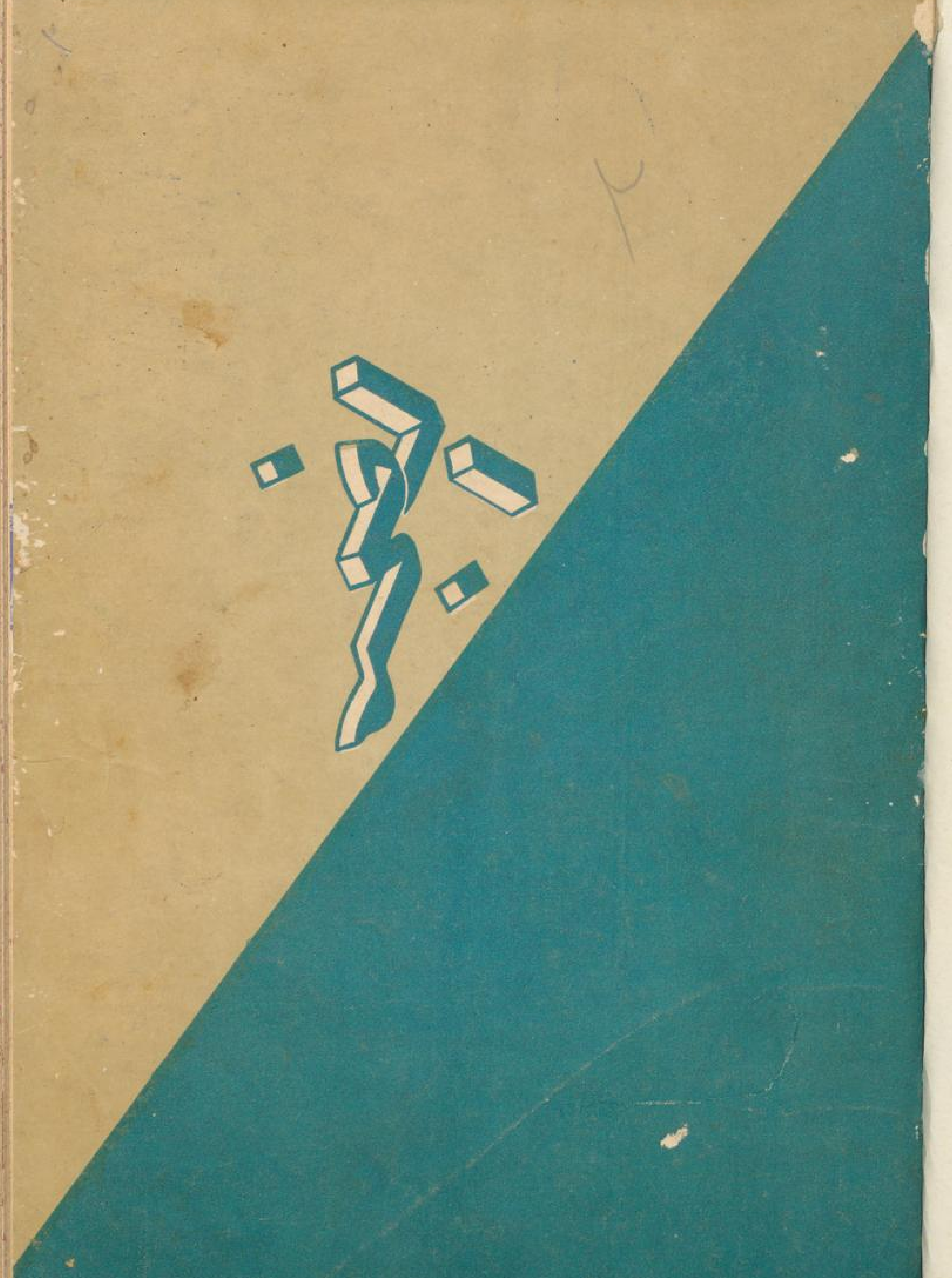


تحرص هذه المجلة على أن تنشر دائماً من الأدب أكمله ، ومن الفن أجمله ومن النقد البريء أعدله ... شعارها وغرضها أن تنهض بالثقافة المصرية إلى حد الكمال ، وأن تسمو بالذوق المصري إلى حيث الجمال ....



تصدر نصف شهرية مؤقتا

العدد ٣

أول سبتمبر سنة ١٩٣٤



قال الأمام على رضى الله عنه: «الخير فى السيف، والخير مع السيف، والخير بالسيف» وأقول لكم الخير فى الصبر، والخير مع الصبر، والخير بالصبر... ما القوة، ما الشجاعة، ما الدهاء. ما العزيمة، ما الذكاء. ما تغنى كلها مجتمعة يوم يفقد الصبر. فالصبر وحده هو كل هؤلاء...

ألم تسترع بصرك نملة تغدو إلى جانب قدمك وتروح، وهى تحاول أن تحرك قطعة من القش تفوق أضعاف حجمها. ثم ما زالت تجىء وتذهب وهى تدفعها إلى قدر لا يلحظه بصرك، فتتركها ثم تعود تدفعها، وتقضى فى ذلك الساعات الطوال فيفرغ صبرك أنت، ولا يفرغ صبرها فاذا هى بعد ذلك أمام جحرها تسحب قطعة القش وتدخلها فيه؟

أو لم تر العنكبوت الضئيل يهم بأن يصعد حائط غرفتك فيسقط ثم يحاول الصعود فيسقط، فهو يعيد الكرة مراراً حتى يستقيم له مصعده ويبلغ الركن الذى إليه سعى، فيبنى فيه بيته؟

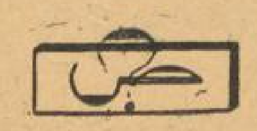
أعلمت بعد هذا وآمنت بأن الصبر هو كل شىء؟ هاهى أوهن الحشرات وأضعفها لا يفقدها صبرها فشل يصيبها فى بدء سعيها أو فى آخره... فهى بالصبر تذرعت وبالصبر وصلت إلى ما ابتغت.

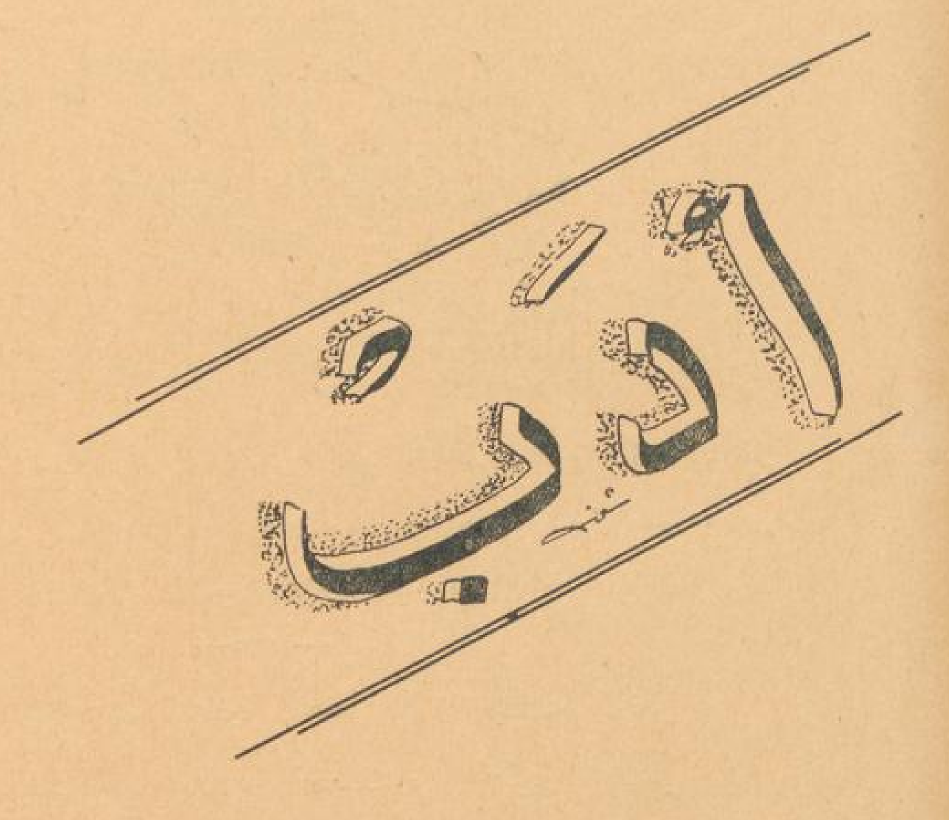
نخذ من صبر العنكبوت الضئيل ما أخذ أبرهام لنكولن عظيم أميركا مثلا لجهاده... ولا تقلق اذا راقبت نملة فى سعيها بل خذ من صبرها مثلا لصبرك.. ولو آنست فى نفسك قوة أو عزيمة وأقداماً على عمل فجمل كل صفاتك هذه بالصبر. ولا يثنيك عن مضيك فشل يصيبك أول أمرك أو يلازمك... فأنه لا يكون الفشل، إلا حيث تكون المحاولة وحيث يكون الجهاد.. وأما الذى لم يفشل ولا يفشل فهو الذى لا يجرب ولا يعمل...

فأذا تليت عليك أو قرأت سير النبيين والرسل، سلام الله عليهم، ووعيت فيها تلك السلسلة المتصلة الحلقات من مشاهد الصبر والجلد، نخذ منها مثلك العليا للصبر

واذا شاهدت الصخور تقوم على شواطىء البحار أو تعترض مجرى الأنهار يلاطمها الموج ويهاجمها الماء ويمر من بينها أو من فوقها وهو يرغى ويزبد ثم ينحسر عنها ويرتد فاذا هى ضاحكة، لامعة، مستهترة، واذا هى هى فى مكانها شاهقة صابرة لا تتحرك ولا ترتد، فاستخلص من هذه الحال صورة لجلدك ومثلا لصبرك... ولا تدع اليأس يتطرق الى نفسك ولا القنوط يعرف الى عزيمتك السبيل...

الصبر، الصبر.. صبر المتجلد العظيم.. هو الذى نريد شبابنا أن يتعوده قبل أن يغامر وقبل أن يجاهد حتى ينجح وحتى يفوز...؟







وقصص

القرش المعقول

لأمير الشعراء الأستاذ عباس محمود العقاد

اذا رأى الناس طفلا يحب الدراهم و « القروش » عجبوا لهذا الحب وتنادروا به كأنه حب غير معقول . فنى القصيده التاليه رد على هذا التعجب الذى لا موضع فيه للعجب ! لان قرش الطفل هو اجدر القروش بالحب . اذهو يجلب له المتعة الصحيحة وقلما يجلب للكبار الا الاوهام :

ان أحبّوا « القرش » لم يجدوا عجبا فى حبه الخطر
فاذا ما الطفل هام به جعلوه طرفة السمر
يامحبي « القرش » فاستمعوا خبرا من اصدق الخبر
هل علمتم فى طرائفكم أى قرش بالهيام حرِ
ذاك قرش الطفل نضحك من حبه اياه فى الصغر
وهو أولى من قروشكم كلها بالحب والسهر
هو حقٌ عنده جللٌ حاضر الميعاد والأثر
ثمن الحلوى يلذ بها وجمال الحس والنظر
وافانين الملاعب لم تخل فى العقبى من الثمر
وهو وهمٌ فى خزائنكم وخيال كاذب الوطر

عباس محمود العقاد

من ذكريات لبنان



سألتنى مرة من بنات لبنان فتاة صابحة الوجه ، أديبة : —

« ألم تلهمك هذه المناظر شيئا ؟ »

ومالت بخصرها اللين وراء ذراعها البض وهى تشير الى الجبال والشجر والماء المتحدر من بين الصخور

فقلت « كلا »

قالت مستغربة « كيف ؟ »

قلت « ينقصنى مقدار من فيض الحياة لاسبيل الى الشعر الا به ، ولاسبيل اليه الا بالحب الذى يفجر ينابيع النفس ، ولهذا ترينى يافتاتى جافا ذاويا »

قالت — وقد آثرت المجاملة — « كلا . انك مازلت شابا »

قلت « خسارة ! »

قالت « ماذا ؟ »

قلت « عيناك »

قالت وقد أطلقت دهشة المفاجأة لسانها بالعامية « شو ؟ »

قلت « نعم جميلتان ... ساحرتان ... ولكنهما لا تبصران ! »

فصاحت بى « العمى ! »

فضحكت ولم يسؤنى أنها انفجرت بما يشبه اللعن ، وقلت لنفسى هذا كلام العادة لا السخط والنقمة ، ثم رأيتها تضحك مثلى فتذكرت قولى أيام كان لى بالشعر ولوع:

لا يحسن التعبيس أبلج واضح
ضحك الجمال بوجهه وأضاء !

ولما قرت الضجة عادت تسأل : « ألم تعشق قط ؟ »

فقلت ، وأنا اعابثها ، وأجد فى آن معاً ،

« ياحسرة من لا يكون له من بنات لبنان حبيب ! ولو كنت أستطيع أن أعشق لعشقت - هنا ولو كان فى نفسى ذماء لعدت الى قومى شاعرا مامثله شاعر ، ولكن قلبى يافتاتى غليظ ، وعينى دائرة لا تتلبث ، ونفسى حائرة لا تسكن ، وعقلى طائر لا يقر ، وما يدرينى ياصاحبتى ؟ لعلى دفنت قلبى قدما يوم نفضت اليدين من بعض التراب ! وكم قلت آه من الحرمان ، وغيرى يقولها من الوجدان ! ! وليست الحسرة أنى لا أجد ، ولكنما الحسرة أنى لا أصبو ، ورحم الله صنوى الجامد المتنبى ، فقد عرف هذا وبلا مرارته ، فدهش ونظر فى انحاء نفسه وصرخ « أصخرة أنا ؟ » ولولا عادة الكبت لأطلقت أقوى من صرخته ، فما أعرفنى رف قلبى سرورا ، أو عصره الألم ، أو ألعجه الحنين ، أو أطاره فزع أو جزع ، أو أضناه قلق ، نعم تضحك السن وتلمع العين ، أو يتقلص الوجه وترتسم على معارفه الكآبة ، ويبهت اللون ويمتقع ،

ويجول اللحظ باحثا مترقبا ، ولكن الذى فى ضمير الفؤاد هواء ! !

ونظرت اليها فرأيت الدمع متحيرا فى جفنيها فلعنت نفسى واستدركت فقلت وراحتى على كتفها:

« لاتصدقى مقالتى يافتاتى »

فابتسمت وقالت « لقد كدت تبكينى وقد كان قلبى يحدثنى أنك تكذب ، ولكن كلامك مع ذلك خدعنى ، إنك تحسن التمثيل . . . »

قلت « الا فى الحب ، فما أعرفه يجدى معه التمثيل ، أعنى التكلف ، لأنه يطل من العينين ، وتاره تسمع زغردتها ويرى لهبها حتى من تحت الثياب »

فصفقت فرحة - لا أدرى لماذا ؟ - وقالت

« اذن عشقت ! »

قلت « كثير . . . عدد شعر رأسى . . . ولكنى أفيق وأصحو فى كل مرة بعد أربع وعشرين ساعة ليس إلا »

فزوت مابين عينيها وهزت رأسها مستفسرة فقلت

« نعم . أربع وعشرون ساعة فقط لكل معشوقة : واسقطى من هذه الساعات الأربع والعشرين ما يذهب فى النوم وفى كتابة المقالات الغراوات - أعنى السعى وراء الرزق - وفى الكلام الفارغ وفى غير ذلك من مشاغل الحياة ، فتكون النتيجة ان مدة عشقى لكل امرأة ممن عشقت لاتزيد على ربع ساعة »

فصاحت ضاحكة « بس ؟ »

قلت « يابنت حواء ، حسبك هذا فلا تكونى طماعة ! »

قالت « كيف ؟ »

قلت « هى مسألة حسابية . . . »

قالت مستغربة خلط الحساب بالشعر والحب « حسابية ؟ »

قلت « نعم . . وأجيبينى من غير أن تقاطعينى والا جعلت ربع الساعة ربع دقيقة . . . كم عدد الجميلات الجديرات بالحب فى هذه الدنيا الطويلة العريضة ؟ أو حتى فى لبنان بمجرده ؟ »

فابتسمت وهزت كتفيها فقلت لأستفزها

« أحسبك تريدين أن تقولى واحدة ؟ »

فاسرعت تقول « لا لا لا . . . كثير . . . »

فقلت « هذاحسن . . فكم ينبغى أن أهب كل واحدة من عمرى ؟ وأذكرى أن عددهن غير محدود ، وأن عمرى محدود ، وأن طرفى الطفولة والشيخوخة لا يحسبان ، وأن كل ساعة تشهد مولد جميلة ، وأن . . . »

فقاطعتنى محتجة « ولكن هذا غير معقول . . . »

فقطبت وسألتها « غير معقول ؟ ماذا ؟ »

قالت « كيف تريد أن تحب النساء كلهن ؟ »

قلت « وما المانع ؟ ؟ أحب المرأة على العموم وان لم أعشق واحدة على الخصوص »

فقالت « لست فاهمة »

قلت « دعى هذا . . ألست تعترفين بأن الجديرات بالحب لا آخر لعددهن ؟ فكيف تريدين منى أن أختص واحدة بحبى وأن أحرم الباقيات كأنهن غير أهل للحب ؟؟ ألا يكون هذا غبنا لهن وتقصيرا منى ؟ ؟ »

قالت « انك تمزح »

قلت « بل أنا جاد جداً »

قالت « لا أصدق »

قلت « شأنك ، فما أستطيع إرغامك »

قالت « انى أصدق الآن ما سمعته »

قلت « الحمد لله . . . »

قالت « انما اعنى ما سمعته عنك »

فسألتها «وبماذا سعى بى عندك الحساد والوشاة ؟»
فألقت الى نظرة وقالت
«قالوا إن الانسان لايعرف لك جدا من هزل»
فسألتها « وصدقتهم ؟ »
فرفعت الى عينها وسألتنى « هل كذبوا ؟ »
قلت « ليتنى استطيع أن أرميهم بذاك ! »
قالت « إذن لماذا تقول هذا الكلام الفارغ ؟ »
قلت « سامحك الله يافتاتى وغفر لك . . . »
قالت « . . . أربع وعشرون ساعه . . هل تضحك على ؟ »
قلت «لاتغلطى يافتاتى ... هو ربع ساعة فقط... ولا مطمع لبنت حواء معى فى أطول منه »
فقرصت ذراعى ، فصرخت وقلت !
« ثم أنساها ، ولو أدمى القرص جلدى »
فضحكت وقالت « انك عنيد »

وقد أعيانى أن أخرجها من خصوصها الى العموم، وأن أفهمها أن عجزى عن الحب ليس معناه انها هى فى عينى غير أهل له ، أو انى أرى فى جمالها نقصا يصرفنى عنه ويزهدنى فيه. وعبثا حاولت أن أصحح لها هذا الخطأ وأن أبين أن كون امرأة معينة جميلة ليس من مقتضياته أن أكون أنا مكلفا أن احبها اذا رأيتها أو جالستها ، وأن الحب كالزكام يصاب به المرء من حيث لايحتسب، وأنه لوخير لاختار النجاة ، وأن الذنب ليس لى اذا لم أعشق ، كما أن السليم لا يلام اذا لم يزكم !

وتعبت من الكلام فقلت « الا نجلس ونشرب من هذا الماء البارد ونطفىء به وقدة هذا الحوار ؟ »

فملنا الى النبع ، وتناولنا منه براحتينا ، وأحسست، وأنا أشرب ، أن هذه الكرعة الروية أجدى وأرد للنفس من كل هذا الجدل العقيم ، وكان وجهها الى جانب وجهى ، وهى حانية ويدها ممدودة إلى الماء ، فنازعتنى نفسى أن أقبلها ، واشتهيت أن أضع شفتى على خدها الأسيل ، ولكنى أحجمت ، وكبحت نفسى ، على عادتى وقلت وانا أعتدل واقفا
« لقد كنت أستحقها »
فلم تفهم وقالت « ماذا ؟ »
قلت « قبلة صرفت نفسى عنها وأضعت فرصتها »
فلم تفهم هذا أيضا — اولعلها فهمت وتبالهت — وسألت :
« قبلة ؟ ممن ؟ »
قلت بحدة «منك أنت ! فقد حركت نفسى وأتعبتنى ! »
فضحكت وقالت « أوه ! آه ! »
فقلت وانا مغيظ « أوه ! آه ! أهذا كل ماعندك ؟ »
فقالت معتذرة « ولكن ما ذنبى أنا ؟ ؟ »
قلت « صدقت ! أنا الذى أضاع الفرصة . ثم عاد يتحسر على ضياعها »
قالت « أتتكلم جادا ؟ »
قلت « نعم ، ولكنى لا أشتهى الآن شيئا ، زالت الرغبة بزوال اللحظة وما انطوت عليه من قوة الاغراء»
قالت « ولكنى لا استحق أن تقبلنى . . . لست بجميلة »
قلت « يابنت حواء من تخدعين ؟ ؟ أنك جميلة وتعرفين ذلك ولكنه يسرك أن تسمعى الثناء على حسنك من افواه الرجال ، ولو كنت تكرهينهم ، ولكنى لا أنوى أن أجاريك ، فأقصرى يرحمك الله واحذرى أن تهيجى هذا البركان النائم ! »
قالت « مسكين ! أنى آسفة»
قلت «لاأسف . . . هبينى قبلتك . . . فماذا اذن؟؟ ماذا كنت أفيد ؟ ؟ ما عمر قبلة ؟ ؟ أنت هكذا أحلى فى

خيالى »

فقالت « أو يعيش الناس بالخيال ؟ »

قلت « أترانى أخطأت اذ لم أقبلك ؟ »

فرشتنى بالماء ، فطوقتها وأهويت بفمى على شفتيها

وخديها وعينيها وشعرها . .

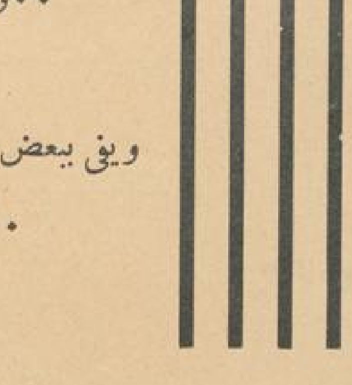
وقلت وانا أفك إسارها « هذا عقابك »

فعادت الى الماء ترشنى به لانى قبلتها ، وكانت ترشنى

لانى لم أفعل ، فيالما أشدحيرة الرجل مع المرأة ، وأعظم

جهله بها !! . . .

ابرهيم عبدالقادر المازنى



. . وهكذا يملأ العقاد لنا فراغاً . .

كان يجب ألا يكون . . . ؟

ويفى ببعض الواجب على كتابنا ومؤرخينا

. . . نحو الراحل الكريم . . .

الآداب العامة من بعد الحرب

لأستاذنا الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك

اذاع قداسة البابا منذ أسابيع بيانا يشجع به حركة الكاثوليك فى أمريكا لمقاومة الافلام السينمائية المنافية للآداب . وقد ناشد قداسته فى بيانه هذا جميع الناس من مختلف المذاهب والأديان فى جميع بقاع الارض ليقوموا بمثل الحركة التى يقوم بها الكاثوليك الامريكان لمقاومة تلك الافلام . وليس هذا البيان الا صورة لما يجرى بخاطر كثيرين وما يقوم به دعاة فى مختلف بقاع المسكونة لمقاومة مايعتقدونه منافيا للآداب من أعمال الناس . ففى مصر تقوم الآن حركة ضد شواطىء الاستحمام المشتركة بين الجنسين : الرجل والمرأة وما يحدث عند هذه الشواطىء مما يخالف معروف الناس فى الآداب العامة . ومنذ سنين قامت ضجة كبيرة فى فرنسا ضد رواية بول مرجريت « الغلامة » على أنها رواية منافية للآداب محرضة على احتذاء المثل السيء . ولعل عالم الادب والفن هو الذى أثار من هذه الناحية الوانا من الضجة قوبلت فى كثير من الأحيان بالتأييد كما قاومها الأدباء ورجال الفن فى أحيان أخرى أشد المقاومة . أفحق ان الآداب العامة فى خطر وان العالم يجب أن يجند الدعاة وأن يجند المشرعين لمقاومة هذا الخطر؟

هذه مسألة دقيقة يجب بحثها بشىء من التحرز غير قليل فقد اضطربت مقاييس الآداب العامة اثناء الحرب الكبرى ومن بعدها ، اضطرابا جعل المؤمنين بمقاييس ماقبل الحرب ينظرون مشدوهين الى هذا الذى يعتقدونه فساد ادب الى الكون حتى ليوشك أن يقضى على الحضارة فيه

وسخر آخرون من هؤلاء المؤمنين بمقاييس ماقبل الحرب والذين قصر ادراكهم دون التطور مع الانسانية التى صهرت الحرب والتى اصبحت تنظر الى الحياة نظرة تختلف كل الاختلاف عن تلك النظرة العتيقة التى سادت العالم الى عهد قريب . والحرب الآن سجال بين هؤلاء وأولئك كل يحاول ان يظفر بصاحبه ويقر فى العالم مبادئه .

وحق ان الحرب قد اثارت تفكير العالم واعتباراته المعنوية والخلقية ايما ثورة . وكان اهم ماتناولت هذه الثورة مسألتان : حرية الانسان ومداها ، وصلات الجنسين الرجل والمرأة . فأما حرية الانسان فقد أرادت تلك الثورة ان تفسح مداها الى غاية الحدود . فما دام الفرد لايضر بغيره ضررا مباشرا فليس يجوز ان يقف فى سبيل حريته اى اعتبار وليس يجوز ان يحول دون متاعه بالحياة على مايتصوره هو هذا المتاع ، اى حائل . واما صلات الجنسين فيجب فى حساب تلك الثورة

ان تقوم على التكافؤ التام بينهما فى كل ناحية . ويجب ان يكون للمرأة من الحرية مثل حظ الرجل منها . فلها ان تفعل ماتشاء مادامت لاتضر بغيرها ضررا مباشرا . وليس يجوز ان تقف فى سبيلها الاعتبارات التى كانت تحول قبل الحرب بينها وبين المتاع بالحياة فى حدود تلك الحرية الفسيحة

ولعلك ان اخذت ماقررته تلك الثورة الفكرية فى هاتين المسألتين على ظاهره لم تجد ماتعترض به على الفكرة لذاتها . لكن القيمة الحقيقية لكل فكرة ماينشأ عن تطبيقها فى الحياة . وقد ألف الناس فى مختلف العصور ان يغالوا فى تطبيق كل فكرة جديدة تبدعها الحوادث الى ابعد حدود المغالاة . او لم يقل المؤمنون بالعلم فى القرن التاسع عشر ان العلم وحده سينظم شؤون الكون جميعا وسيكون له وحده عليه مطلق السلطان

ثم راى العلماء بعد عشرات السنين من هذه الثورة الأولى مبلغ ما فى هذا القول من غلو اضطرهم الى التراجع والتواضع والى الاعتراف بأن العلم على عظيم قوته ونافذ سلطانه تجاوره فى الحياة قوى لا سبيل له الى انكارها ولا الى انتظامها فى طريقته الواقعية .

كذلك غلا الناس من بعد الحرب فى تطبيق ما قررت الثورة الفكرية فى مسألتى الحرية، وصلات الرجل والمرأة ، وغلوا فيه الى حد انكار القيود المعنوية جميعا أو ما يكاد يكون انكارا تاما لها . وانخرطوا لذلك فيما حسبوه متع الحياة ، وهو ليس الا حثالة هذه المتع . والصورة التى رسم « مرجريت » لبطلته فى رواية (الغلامة) تصف ناحية من هذا الغلو ومن التطرف فيه ، ناحية استباحة كل شيء باسم الحرية ، وانتهاك كل حرمة معنوية باسم هذه الحرية . فهذه البطلة تقدر أن لها من الحرية كالانسان ما للرجل . ولها من أجل ذلك الحرية فى أن تتناول الأفيون والحشيش والمخدرات جميعا وأن تنيل جسدها كل شهواته لانها كانسان حر لا يجوز أن يقف فى سبيلها حائل دون المتاع الكامل بهذه الحرية . فلتصل بعد ذلك الى هاوية الانحدار الخلقى والنفسى ولتقض عليها هذه الحرية ، بل فلتقتلها فى سنوات فذلك شأنها ولا شأن لغيرها به . الى هذا الحد بلغ الغلو فى تصوير الحرية بعد الحرب . وعن هذا الغلو فى التصوير فى الفن والادب ، وفى المسرح والسينما أنواع جديدة سخرت من كل الاعتبارات المعنوية باسم الحرية . فلم يكن بد من أن تثور الضجة فى وجه هذا الغلو وأن تقوم الحركة لمقاومته ، وأن يذيع قداسة البابا بيانه يشجع القائمين بحركة المقاومة .

ولعل الغلو لم يكن حافزا لقيام حركة المقاومة بمقدار ما حفزت لها وسائل الاذاعة لتشجيع هذا الغلو . وقد كثرت وسائل الاذاعة بفضل ما أبدع العلم فى العهد الاخير ، كثرة جعلتها قوة نافعة غاية النفع ، مخوفة مرهوبة الجانب ، ضارة أفحش الضرر اذا وجهت وجهة فاسدة وهى فى تشجيعها هذا الغلو قد اتجهت وجهة فاسدة . واتجهت الى هذه الوجهة ، لا بدافع من فكرة أو عقيدة أو فن ، ولكن بفكرة الكسب المادى دون سواه

سألت النيابة أحد الصحفيين عن أمور نشرها واعتبرتها النيابة مخلة بالآداب ، وسألته عن سبب استرساله فى نشر مايماثل هذه الأمور ، فكان جوابه فى صراحة وبساطة : ان جريدته كانت تطبع كذا الفا قبل أن ينشر هذه الأمور . فلما نشرها واسترسل فى النشر طبعت أكثر من أربعة أضعاف ما كانت تطبع من قبل . ومادامت الصحافة فى رأيه تجارة فمن حقها أن تلتمس من الطرق مايدر عليها أكبر الفائدة . وهذا الصحفى الصريح فى إجابته كان يعتقد ما يقول لأنه تأثر بالموجة التى تكتسح العالم والتى لا تقيم لاعتبار معنوى وزنا . وهو لم يفكر قط فى الضرر الذى يلحق الناشئة ممن يقرؤون جريدته حين تثير نوازعهم الدنيا ووضيع شهواتهم ، وحين يحملهم على الاستهانة بكل ما فى الحياة مما وراء المتع المادية العاجلة ، والمال الذى يسعى هو اليه إنما هو بعض هذه المتع المادية العاجلة . وهذا الدافع الذى أدى

بصاحبنا الى الاسترسال فى نشر ما سالته النيابة عنه هو بعينه الدافع الذى يحمل بعض الشركات السينمائيه على إذاعة أفلام تثير النوازع الدنيا وتستهوى بذلك عشرات الألوف من النظارة ليدفعوا لها أجر دخولهم لارضاء نوازعهم وشهواتهم . وكذلك الشأن فى سائر وسائل الاذاعة التى تعمل للرواج ابتغاء الكسب . الكسب المادى الذى تقدمه على الادب وعلى الفن وعلى العلم، وعلى كل ما فى الحياة . والتى تقدمه لذلك على الآداب العامة نفسها وتبتغيه من وراء إفسادها، بل من وراء القضاء عليها .

وكما أدت وسائل الأذاعة هذه لقيام حركة المقاومة للغلو فى الحرية فستؤدى كذلك إلى تقوية حركة المقاومة هذه وإلى ظفرها بحظ غير قليل من النجاح . لكن هذا النجاح لن يكون كاملا ولن يقضى على الفكرة الأساسية للثورة التى اعقبت الحرب فى أمر الحرية وفى أمر صلات الجنسين . بل سيكون من شأنها أن تنظم آثار تلك الثورة فى تينك المسألتين بأن تقيم ما يجب من وزن للاعتبارات المعنوية التى تتفق والفكرة الأساسية من حيث هى . وستكون وسائل الأذاعة التى أثارت الشكوى وأثارت المقاومة خير معوان على هذا التنظيم بما تنشر من أساليبه وبما تشيد به من فضل القوى المعنوية التى توجه حياة الانسان للخير من غير أن تمس حريته بسوء، وبما تصور من عظيم الآثار التى تنتج عن تضامن الجنسين : الرجل والمرأة : فى سبيل هذا الخير .

والواقع أن مغالاة المرأة فى الاسترسال مع أنوثتها على نحو ما كانت تفعل قبل الحرب مغالاة تنسيها انسانيتها وتنسيها لذلك ما للانسانية من حقوق، فساد لا يقل عن مغالاتها فى الأسترجال مغالاة تجعل أنوثتها فظة خشنة . ومغالاة الرجل فى النظر إلى الناحية الأنثوية دون الناحية الانسانية من المرأة، فساد لا يقل عن تنافسهما فى جلاد الحياة باسلحة متشابهة . وإقامة الآداب العامة على أساس أنوثة المرأة وكفى، هبوط بالمعنى الأنسانى فى الحياة الى درك دون الحيوانية بمراحل . والحد من حرية الرجل والمرأة على هذا الأساس الذى كانت الآداب العامة تقوم عليه فيما مضى إهانة لكرامة الانسانية . وما لنا لا ننظر للآداب الجنسية عند بعض الحيوان أو الطير الذى يعرف التزاوج والوفاء كالحيوانات المتوحشة وكبعض الطيور الأليفة من نوع الحمام، لنتخذها مثلا نرقى بها ونجعل منه أداب الانسان الجنسية . وأقول نرقى به وإن كانت بعض سلائق الحيوان تسمو به فوق نوازع الدنيا أكثر مما تسمو بالانسان آدابه . وهذا الرقى الذى نتحدث عنه فى شأن الانسان وحريته وآدابه الجنسية رهين بالاعتبارات المعنوية التى أغفلها الناس فى الزمن الأخير على أن لا تتقيد هذه الاعتبارات بالقيود العتيقة التى تفزع أمام أنوثة المرأة أيما فزع، وتصور الرجل أمام هذه الأنوثة حيوانا هائجا

ومما لا أشك فيه أن الانسانية ستصل الى هذه الغاية فى تطورها كأثر الفكرة التى أثارت الحرب فى مسألتى الحرية وصلات الرجل والمرأة، وستجعل للاعتبارات المعنوية مما يجب لها من مكانة فى الحياة . يومئذ ينفسح مدى الحرية، لا على أنها فعل ما يشاء الفرد ما دام لا يضر بالغير ضررا مباشرا، ولكن على أنها التوجه الحر نحو المعانى الانسانية السامية . ويومئذ تقوم الآداب الجنسية فى صلات ما بين الرجل والمرأة على أنها صلات إنسانية سامية جديرة بالرجل والمرأة . على أنهما من بنى الانسان الذى تهذب وتحضر وارتقى بالزمن فى علمه وفنه وأدبه، لا على أنهما نوع من الحيوان فقد حتى قيود سليقة الحيوان .

ويومئذ لا يصدر البابا بيانا ولا تقوم حركة مقاومة لهذا الانحدار فى الآداب العامة انحدارا تحرض عليه أسباب الأذاعة لغير غاية، الا الكسب المادى، بل أن الآداب الأنسانية الراقية التى تعرف الحرية وتفرق بينها وبين الأستهتار والأباحة لتوجه يومئذ أسباب الأذاعة وجهة الخير ووجهة السمو لتستحث خطى الانسانية الى الكمال .

محمد حسين هيكل


أمير الصعيد
جودة... نقاء...
رشاقة... جمال...
شركة سجائر محمود فهمي

السلطان

Le Dominateur

مسرحية ذات ثلاثة فصول

للكاتب المشهور شارل هنري هيرسه

تلخيص كاتبنا الرشيق الأستاذ

أحمد الصاوي محمد

يالها من قصة مؤثرة عنيفة تعصر فيها مرارة الحياة عصراً ! ان فيها خيالا سامياً وحقيقة أليمة .

إن فيها مزيجاً من أماني الكاتب وآلام الوجود .

إن فيها من قوة الروح ومن ضعف البشر .

إن فيها قاتلا بريئاً ومقتولا بريئا !

لن يظهر بطل الرواية على المسرح ولن يراه المشاهدون ولكنهم يشعرون به فى كل مكان . ويجدون روحه تهيمن على الموقف كله وتسيطر على من حوله وتسود . فهو السلطان . أو المهيمن . أو هو السيد . أو هو الأمبراطور أو هو الحاكم . أو هو الغازى . أو هو هؤلاء جميعا فى وقت واحد . إنك لن ترى وجه مثل بقية أشخاص القصة لأن وجهه ليس من الرواية فى شيء . وهنا تتجلى براعة الكاتب . ان بطله يترفع عن الحركة والظهور أمام الناس . إنه يسود ويأمر وينهى ويقضى ويحكم بالفكر والروح ! إنه يسود شابا وكهلا ويسود حياً وميتا ! . . .

* * *

صالون أنيق مفروش بذوق سليم . إلى اليسار باب يفتح على مكتب «جيروم جيناف» بطل القصة ، والى اليمين علقت صورته التى نرى منها رجلا فى نحو الخمسين ، رافع الرأس ، عليه مخائل العزة والسيادة . جسد متين ، وجبين وضاح ، ونظرة تضىء بالذكاء .

ونحن فى شهر ديسمبر . الساعة الخامسة مساء فنجد إليز Elise تتحدث مع « كوفر » Covre . أماهى فربيبة البيت .

فتاة يتيمة جاءبها المسيو جيناف وزوجه من ملجأ اليتيمات منذ طفولتها وتعهداها صبية حتى نما عودها وترعرعت وازدهر شبابها وأصبحت الآن فى سن العشرين.

و « كوفر » هذا طبيب شاب فى الرابعة والثلاثين ، شديد الولع بها لايتمنى على دنياه اكثر من الفوز بيدها . ولكنها الآن مشغولة بعمتها « مدام جيناف » وماهى فيه من ضيق بسبب ماشجر بينها وبين زوجها « جيروم » من خلاف لا تعرف له « إليز » سبباً وتتساءل عنه لأنه قد انقضى عليه الآن بضعة أسابيع . وكلاهما ، الزوج والزوجة ، لايتحرجان من إظهار هذه الخصومة التى بينهما . فيطمئنها كوفر الى أن هذا ينشب فى أشد البيوت سلاما . وهو سحابة صيف لاتلبث أن تنقشع تاركة وراء الجو أشد صفاء . ويتطرق الى التقرب منها ، ويعزو كل فضـــل اليها . ويؤكد لها انه منذ سبعة عشر عاما يراقب فى هـذا البيت تفرعها وتنضرها ويعجب بالبنت الصغيرة ، ثم بالصبية ، ثم بالفتاة الحسناء . وهى تعترض على وصفه إياها بالحسن وتطلب تغيير الحديث الى ما هو أجدى وأهم ولكنه يصر على التغنى بجمالها لأن ذلك الجمال قد أنعش إرادته وألهب عزيمته . وبفضلها قد ضاعف الجهد فى عمله وتذوق الطموح . وتطلب أشياء عظيمة مجيدة . وهو لم يبذل كل هذه الجهود ليبلغ مابلغه الا ليقول يوما . انه . . . ولكن ! ان لديه سؤالا يود لو يوجهه اليها :

— هل شعرت يوما نحو انسان بعاطفة معينة ؟ . . .

— آه من هـذا الجراح الذى يخاف الكلمات ! . . أتريد أن تعرف ما اذا كنت قد أحببت أحداً ؟

— أجل

— حباً ؟

— أجل .

— كلا ! لم أحب . .

— أتراك أحببت إيحاء هذه العاطفة الى أحـد الناس ؟

— ولكنك تفتح لى محضرا وتجرى تحقيقا معى ؟ !

— اغفرى لى هذا . . آه لو علمت حرج هذه الساعة عندى

— أجل ياسيدى ! إنى ليسعدنى أن أوحى بالحب إلى أحدهم !

— وى !

— أتسوءك صراحتى ؟

— أنها سلاح ذو حدين .

— أفلا تجرؤ على تجربة هذا السلاح ؟

— إنى أحبك أيتها الآنسة . . فهل لك أن تكونى زوجتى ؟

— اذن فأنت ذاك الذى تعنيه صراحتى ! . .

— أواه من فرط الهناء ! . . انه يحطمنى . . .

— ما أرق هذا منك ! . .

— أتسمحين بأن أخاطب فى زواجنا المسيو جيناف

— لابد لى من إحاطة عمتى أولا وسأتمهل حتى تدرك فلا تتهمنى بالأنانية وهى فى ضيق . والآن . . .

— أتطردينى؟ (ويأخذها بيدها) إليز ! إنى أسعد الرجال!

— قبلنى يالوسيان

— بكل جوارحى !

***

إلى جنب هذا السلام الحار توجد حرب عوان . وقد تدخل صديق البيت « هيجل » فى الأمر يحاول أن يصلح ذات البين . فاذا « جيروم » شديد العناد لايتنزل عن شىء مما يعتقده حقا له . فهو وامرأته سواء . وامرأته قد اقتبست منه عناده وصرامته وإصراره . فأصبحا صخرة تنطح صخرة . ويوشك الأمر بينهما أن يستفحل فما هو هذا الأمر ؟ !

ان اللبؤة تدافع عن عرينها لأن ظبيه قد اعترضت الأسد واجتذبته . إن امرأة قد عاشت عشرين عاماً مع رجل ، عاشت فى أفراحه وأحزانه وأمانيه وآماله وتعهدته خاملا وازدهت به علما هى اليوم مهددة من فتاة عارضة بنزع كل سعادتها ، وفصل روحها عن جسدها . إنها ترى فى تلك الفتاة العدو اللدود لزوجها قبلما تراها المنافسة لها فى قلبه والمزاحمة على جسمه فلا بد من إنقاذه منها . كيف يحب وهو فى الستين فتاة فى العشرين تحاول أن تلقى فى

روعه أنها تحبه؟! إنها هي الزوج والأم معاً مايزال حبها فتياً لزوجها الشيخ تحس بالخطر الذى يتهدده وتحاول دفعه عنه،هذا الرجل العظيم الذى شيد المدن ومد الخطوط الحديدية فى جميع القارات وحفر الموانى. وضاعف الملاحة البحرية، ومن مكتبه كان يحرك الرأى فى اليابان وأمريكا الجنوبية وأوربا ما عن له . وقد رفع عمله اسمه على جبين هذا الجيل ولم يقبل رتبة ولا وساما ولا احتفالا مما يتهالك عليه الناس عادة ويتضاربون . وهو الآن يملك الملايين دون وصمة بل بالشرف وعرق الجبين . وكان َبريما نحو الكل ولم ينس إلا شخصا واحدا، هو ذاته . وليس فى الدنيا من يعرفه، ويقدره، ويعبده مثل زوجه . رأت فيه رباً عبدته وظلت الى جانبه، فى صعوده، تربطه بالأرض وتجعل منه الرجل البسيط على مجده . ولقد ساهم حبها اياه فى معجزاته . فهى شريكة شرعية فى هذا المجد والسلطان . وهى حارسته . وهى تحول اليوم دون أى امرأة تريد أن تشوه هذا الصيت الجيل العطر أو تحاول أن تشجع حملات الحاسدين ونذالة الخاملين .

فهى ليست الغيور الطائشة التى أصيبت فى صميم إخلاصها ووفائها بطعنة نجلاء، وليست المتعلقة بزوجها باعتباره فريسة، وتلتصق زوراً بالثراء المكسوب، كلا وهى قد قالت أمس لزوجها أنه لو عاد فقيراً جهد الفقر، أفقر مما كان معها من قبل، لأحبته دائما . ولقد سمحت له، وغفرت له، إنه خانها مرة ومرة ومرة . الاولى فى عز صباها، والثانية وهى تتيه بالثلاثين فى جلال الأنوثة، والثالثة فى كبرها ولقيت منها الهول . ولكن ذاك عهد مضى . وهى اليوم إزاء خيانة جديدة .

هو يكبرها بعشرين عاما وهى مع ذلك ترتجف من أجله كأنه ولدها . وهى التى ظلت عشرين سنة لم تمس جيوب زوجها قد لجأت أخيراً إلى تفتيشها حتى وجدت خطابا من تلك الفتاة المنحوسة !.. وأى خطاب !..

إن عباراته فاضحة، خطرة، أملتها الرذيلة ! خطاب فيه: « أنت الهى القدير على كل شيء... أنت الذى انتظرته لأنه كان جمال أحلام طفولتى وشبابى » .. وهى تذهب الى أبعد من ذلك فى الصفحة الثالثة : « إنى أعبدك لأنك عنيت بأول نظرة رفعتها نحوك، وشببت بها عن الطوق » ... وبعد ذلك : « ستفعل يامعبودى دائما ما شئت من فرحى أو ألمى » .. ثم « أنت غرامى الاول، وستكون الأخير .. وأنت حياتى فى ربيعها العشرين !.. »

فالزوجة لاترى فى العشرين ربيعا هذه للآنسة « جين دامبرى Jane Dambry » سر غيرتها وسخطها ولا لأن الفتاة وهبت نفسها عذراء لزوجها . بل لأنها تعد الفتاة عدوا لمجد الزوج، وصيته، وعمله، وان انحلاله سيكون على يد تلك البنية الخاطئة المشينة . كلا . انها ليست تغار اليوم لأنها شاركته مطامعه، وأسراره، ونبوغه، وكان لها غرام كل شبابه . فأية امرأة يمكن أن تسرقها كل هذا الكنز الذى لا يحصى ؟!

انه منها، ولها، وانه لمهاودمها . ولن يصل إليه أو يعتدى عليه، إلا الموت .

كلا انها ليست تغار من « جين دامبرى » مثلما كانت تغار من الأخريات، لتنتهى بالصفح والغفران . انها فى هذه المره تشعر بأن واجبها، وأن رسالتها، تقضى عليها بحماية زوجها، وحمايته من ذات نفسه .

هى الآن لم تعد تشعر بالكرامة، بل بالحب . حب امرأة كانت هى أيضا عذراء . ووهبت نفسها دون إحصاء، وكرست كل شبابها وحياتها لزوجها . امرأة أغمضت عينها عندما كان ذلك ميسوراً لها وضحت بأبائها وشممها .

إنها عرفت حتى اليوم كيف تغفر ولم تحاول الانتقام أو تفكر فيه . وهى لا تريد أن تغيب شمس مجده، أو أن يضيع عقله فى مغامرة أولى بالطلبة منها بالشيوخ .

وتعتزم أن تخاطب فى الأمر زوجها . وتجد لديه رجاءها وتوسلها . وتسأله وضع حد لخيانتها وإهانتها . وتدخل عليه مكتبه، فاذا الحوار يشتد، واذا الجدل يعنف، هو يأبى أن يرد عنه شباباً مؤاتياً محبا صادقا طاهراً وهى تأبى ان أن تسمع لهذا الهزل الذى ما هو بالجد، تراه يدنس حرمة الزوجية فيقسم على أن حب تلك الفتاة برىء . وهو عليه مقيم

يستمهلها ويسألها صبرا فتتهمه بالكذب والخديعة وتقسم له على أنها هى وحدها التى تحبه بينا تطلق عليه النار وترديه قتيلا ... وتخرج كالمخبولة من المكتب الى الصالون والمسدس بيدها تريد أن تضع بدورها لحياتها حداً وتصوب المسدس إلى فمها، فاذا بصورة سيدها وزوجها وحبيبها وقتيلها تحدج فيها، فتضطرب، وتفلت سلاحها، وتقف تأملها، وقد عقل الذهول قدميها، واضاع التأثر رشادها ...

***

ويرفع الستار فى الفصل الثانى عن ذات الصالون، فى شهر يونية، فى نحو السابعة مساء، وأمام صورة « جيروم جناف » طاقات الزهر، ونرى « اليز » مضطجعة على الكنبة تقرأ، ثم تدع كتابها ثم تفكر ثم تنهض تروح وتجىء .. فى حالة عصبية .. وجو حزن ووجوم.

فاليوم تحاكم مدام جيروم جناف على جريمة قتل زوجها. واليوم تبرأ، فترد الى الحرية أو تدان فتبقى فى ظلمات السجون التى قضت فيها حتى الآن ستة اشهر، ويقبل الدكتور كوفر خطيب إليز. فيتحدثان عن المحاكمة. وعن الموقف المؤثر الباسل الذى وقفته تلك المرأة التى أضاعت حياتها بيدها إذ قتلت حبيبها وزوجها. وكيف انها طلبت الى القضاة إدانتها. وأن المحلفين الآن يتداولون وقد مضى على خلوتهم ساعات. وتتغنى إليز بطيبة قلب ذلك الرجل العظيم الذى فقدته وكان يحنو عليها خيرا من أب صميم وتذكر إذ مرضت مرة كيف أهمل أشغاله الهائلة التى تتوقف عليها ألوف النفوس وملايين الجنيهات ليسهر عند سريرها يأبى أن تشاركه فى السهر زوج ولا خادم. وظل على ذلك أسابيع وهى البنت الصغيرة التى لا شأن لها وليست حتى ابنته! وانخرطت إليز فى البكاء.

واذا بصوت الصديق « هيجل » يتقدمه قبل دخوله صائحا بالبراءة ولا تلبث إذن مدام جيناف أن تعود مع محاميها « مارانس » الذى أبلى فى الدفاع عنها بلاء حسناً. مع أنها كانت قد نذرت الصمت لا تزيد عن اتهام نفسها شيئا وكانت خلال المحاكمة واجمة، ساهمة، كأنها تتبع فكرة ثابتة معينة، وكأنها أجنبية عن كل ما يجرى حولها من اتهام وشهادة ودفاع. ولم تظهر عليها علامات الحياة واليقظة الا عند شهادة اليز وجين دامبرى. وبدت كالو كانت ترتجف وتتعذب. وما كان أروعها عند ماردت على أسئلة رئيس المحكمة وأضافت هذه الكلمات: « أنكم تحاكموننى من أجل الرجل الذى قتلته وكنت أحبه أكثر من نفسى، وكان أعظم الرجال، وكان خير الأزواج ... » واصرت على طلب الحكم عليها جزاء جريمتها

ها هى ذى عادت الى البيت الذى سفكت فيه دم أحب الناس اليها وأعزهم لديها. كل خطوة فيه، كل حركة، كل كلمة، كل لقمة، تذكرها بالراحل الحبيب، ضحيتها، كل شىء فيه تخضب بالدم، ولكن من يدرى؟! لعله يغفر من وراء القبر فيستروح قلبها السلوى؟!

انها تعتقد انه هو الذى أمرها بالحياة وحال دونها ودون الانتحار بعد ما قتلته. ثم لما سيقت الى السجن، أقفل عليه وعليها حرماً من الصمت والسكون. فلم تعد تشعر أن لها صوتاً يسمع. وعاشت معه ثانية فى هذا الحرم أيامهما المشتركة الأولى التى وحدت بين مصيرهما كل ذاك الزمن. وامتزجت نفساهما فى هذه الوحدة وهذا الفراق كما لو كانا يعيشان فعلا معاً، ويفنيان فى بعضهما البعض حباً. ورد اليها كل ما كان يعطيها إياه حباً. فصارت من جديد، تتذوق فى خلوتها السجينة، لذة العمل الذى كان يعمله، ولذة النضال ...

وكان فكرها يلبى فكره من العالم الثانى. وكانت تأكل لأنه أمرها بالغذاء. وكانت تنام تبعاً لارادته فى هذه الظلمات الطاغية، التى اقتحمتها قد وجدت فيه نورها، وبين هذه الطرق المتشعبة المعوجة المضلة قد وجدت فيه الهادى ...

انها كانت مذ قتلته تعيش معه فى قبره. وفى هذا الصباح قد رفع حجر القبر ورد اليها حريتها ورد اليها صوتها. وهو لم يفارقها لحظة. كان معها أمام القضاة. وقد تمنت إدانتها والحكم عليها لأنها أدركت أخيرا، بعد ما سبق السيف العزل انه لم يكن عشيق (جين دامبرى). حتى جاءت هذه الى المحكمة، جاءت فى ثوب حداد شامل لا حق لها فيه. وقالت أنها عبدته عبادة، وأنها سلمت نفسها له، وأنها

أرادته لها وحدها . . . فارادت أن تصيح وتصرخ فيها ناهرة مكذبة ولكن قواها خارت . . إن زوجها قد تخلى فى هذه اللحظة عنها . . . انه تركها بيننا (الخليلة) تشهد شهادتها وتركها فى عزلة موحشة ، عزلة القاتلة التى سفكت دم شريك أيامها ولياليها . . .

***

سيدتى

انى لم أعد أعرف من القضية الا نتيجتها ، النتيجة التى تمنيتها بمجامع قلبى وأنى أخرج بها المذنبة حقا . سأختفى عن الدنيا منبوذة حتى من أهلى . ولن نلتق بعد اليوم . فقد جلبت العار على أسرتى والموت الى بيتك . ولكن قبل رحيلى النهائى أتوسل اليك أن تحسنى الى باستقبالى لاتحدث معك)

(جين دامبرى)

إليز — يالله ! . . أتجرؤ الآثمة على هذا ؟

هيجل — يستحيل عليك أن تستقبلى التى تسببت فى هذا الشر كله

مدام جناف — قولى للذى حمل هــذا الخطاب انى أستقبل الآنسة جين دامبرى غداً الساعة الثالثة . . . هـذه إرادة زوجى .. ما أسعدنى ! . . انه لم يتخل عنى ! . . .

***

وقفتا وجها لوجه كلتاهما تعتقد أن الاسد أسدها وأن العرين عرينها . هذه بحكم العقد الشرعى وعشرين سنة صفاء ووفاق وتلك بحكم التفضيل والأيثار من رجل يعرف ما يفعل وله ، فى سن الستين ، فى نظرها ، حق تغذية عقله وفنه وقلبه

— شكراً لك ياسيدتى على قبولك لقائى . فانى أعرف مدى ما يحدثه وجودى لك من الألم . وأنا نفسى . . .

— بأى حق تلبسين ثياب الحداد ؟

— سيدتى ! . .

— من الذى يستحق الرثاء ؟

— هو ياسيدتى . . لذلك أنا فى حداد وسواد .

— أستطيع أن أتمالك ما دمت أسمع هذه الكلمات .

— أبدأ فاقول ياسيدتى أنى أتهم نفسى لتسببى فى هذا المصاب الجسيم . ولشد ما تمنيت لو قتلتنى بدلا منه : من «جيروم» . . عفوا فكيف أستطيع أن أسميه بغير اسمه مجردا ؟ ولست أريد أن أصدمك أو أجرحك . انى أتحدث عنه كما لو كان رباً لا رجلا . لأنه كان ، وسيظل لى رباً . لقد كتبت اليك أمس خطتى الصريحة . وقد تناقشت مع اهلى نقاشا أليما . وقد طردونى .فلم يعد لى أب ، ولا أم ولا أخوة ولست أحاول مطلقا أن أثير شفقتك على . انى أزهو كبرياء بمصيرى وانى أرفض كل شفقة . فنى سن العشرين قد استنفدت كل الافراح . وكل الحب . ولولا «جيروم» لاسودت أيامى . كان لى النور الوحيد العجيب . ومنذ ما قضى نحبه وهو يملى عــلى تصرفاتى ، أجل ، كل أفعالى التى أدت الى براءتك ياسيدتى .

— تقولين أنه أملى عليك ؟

— اجل أملى على موقفى فى المحكمة أتهم نفسى لأبرئك. فهذه إرادته . انه لم يرد أن تشعرى بأى ندم . وإنى أشهد على ذلك . وكان ينبغى لى أن أمقتك ، لأنك قتلت الذى كان كل حياتى . .

— ما أعجب سماع هذا ! . .

— لقد أمرنى بألا أحمل حقداً . وإنى عن ادراك قد ضحيت فى سبيله شرف أهلى لأنقذ شرفك . وكنت أستطيع الا أقف أمام القاضى ، ولا أحضر المحاكمة ، وأن أنكر كل شىء . وهذا كان مايصر عليه كل من حولى . فبدلا من أن أجنبهم الفضيحة ضاعفتها مراراً ووقفت أمام القضاء أبرز الخطر الذى كان فى نظرك حافزاً على قتله ، انقاذاً لمركزه من علاقة بفتاة فى مثل سنى . . . وكان يمكن أن تقتلينى أنا ، فانا لست شيئا . . وكان لايلبث أن ينسانى . فما كان أسهل عليه أن ينسانى وإياك جميعا اذا ماجلس الى مكتبه ! . .

— والآن . .كيف عرفته ؟

— لقد نشأت فى وسط يتغنى بمدحـــه ، ويعده خير الرجال وأنبغهم وأعظمهم وكانت صـــلة أبى به تقديم المال لمشروعاته التى لم تكن مع ذلك تهم أبى الا لأنها تغنيه . وكان دائما يمجد عبقريته المؤاتية وبعـــد نظره وجرأته وكان يتحدث عن مشروعاته تارة مناجم فى سيبريا ، وتارة سكك حـــديد فى أمريكا الوسطى ، وتارة عن غابات فى افريقيا ، أو هولندا ، أو اليونان . . الرجل الذى يتغلب على كل الصعوبات ويذلل كل العقبات ولم أكن الا صبية . فبدا لى الاسكندر ، وقيصر ، ونابليون وكل الذين اعتلوا ذروة التاريخ ، بدوا لى دون هذا الرجل الحى الذى يعمل كل هـــذه الأعمال المجيدة . فأصبح إله البيت . وتخيلته إلها قادرا على كل شىء ! . . وكنت أتألم لأنهم لايمجدونه الا لأنه أغناهم . وبدا لى هذا من نكران الجميل . ولشد ما تمنيت أن أكتب له شاكرة ، لولا خوفى صبية ، من أخطاء الاملاء ! . .

— فى أى سن كنت عندئذ ؟

— فى نحو الرابعة عشر .

— وبعد ، تقربت من اليز ؟

— أجل . وتوصلت بهذه الصداقة والزمالة ، اليه . .

— أتسمحين لى بأسئلة أخرى

— لماذا تؤلم احدانا الثانية . . ان السلام يسود نفسى

— أما أنا فمازلت أشعر بضيق لايطاق .

— آه ! . . لماذا قتلته ؟ لماذا قتلته ؟

— لشد ما أتمنى دموعك ! انى لم أستطع أن أسكب واحدة عليه . . أنها تحجرت لتحز فى قلبى . . .

— أما أنا فقلبى قدمات عند ما علمت بما أصابه .

— اننى عند ما علمت بأن المرأة التى تنازعنى زوجى هى فتاة ، صديقة لأليز ، جننت من الحزن والأسى والذل . لقد هالتنى مقارنة شبابك بسنيه الستين ! . . وتبينت مستقبلا مروعا . . أو لم تطلبى اليه شيئا ؟

— وماذاعسانى كنت أطلب منه ؟ . . لقدأعطانى بلمحات نبوغه كل شىء قبل لقائنا الأول !

— كان غيرك يطمع طبعا . فقد اجتذبه من قبل سواك طمعا وعاد الى . . أما أنت فكنت اللغز الخفى عنى . كان يدافع عنك بحدة وشدة لم أعهدها من قبل ! فأصبحت فى نظرى الشيطان . وقادت هذه الفكرة ذهنى وفعلى . ورأيت ذلك المجد ، والحب والطيبة تتحطم على صخرة شهوة شيخ . . فأطلقت النار على ذلك المستقبل الأسود الكئيب ، عند ما قتلت زوجى . . . . .

— كان ينبغى قتلى أنا . .

— لشد ما أحسنت الكلام عنه !

— كما لو كان إلهاً ؟

— كلا . كرجل !

— إن اعجابى به كان مزيجا من شخصه وعمله . أما سنه فلم تعنى قط . ليس للآلهة سن . .

— اذن فقد رأيته أولا هنا : وبعد عندما اقترح عليك أن يراك فى غير هذا المكان ؟

— قبلت بارتياح دون جزع أو تهيب

— أكان ذلك حباً ؟

— كان اعجاباً . ولا يوجد اعجاب بغير حب ، فى سن العشرين . . .

— ومع ذلك كنت تعلمين انه لايستطيع أن يقترن بك ؟

— كنت أعلم أنه استطاع كل ما أراد .

— وقصارى القول ماذا كنت تؤملين ؟

— هناءه .

— وهناءك ؟

— هنائى ينشأ عن هنائه .

— هل استسلمت له . . .

— بكل نفسى ! . . أجل ، بكل نفسى ! . . ولكن لم استسلم قط كما زعمت ! . .

— ماذا ؟ لم تكونى قط . .

— لم أكن قط خليله . . . وكنت أرضى بذلك لو أنه أراد لأنى كنت أعبده ! . . كان كلامه يسكرنى وكان وجوده يسعدنى

... وتخيلت انى أشترك فى الحياة الموفورة الحافلة بجلائل الامور التى رواها لى .. لقد كان سيدى .. ولو انه سألنى ما طاب له لما رفضت له شيئا عن يقين ... ولكنه لم ير فى امرأة كالاخريات ... لانه أراد أن يحتفظ لحبى بكل الخيالات ... وقد أراد أن ينقذه ، كما قال ، من الشناعات ... وهذا اشد ما زادنى به تعلقاً ... وقد أقسمت على هذا لأبى ، ولأمى .. بعد قضيتك ياسيدتى فلم يصدقنى أحدهما أو كلاهما ! .. أما أنت .. فيجب أن تصدق ماأقول !

— لقد دفع كذلك جيروم عن نفسه دائما تهمة أنه عشيق لك ...

— صدقيه ياسيدتى ! .. انه كان لى ربا !

— آه من تحمسه عندما كان يتكلم عنك ! ..

— لقد أحبنى !

— ورسائلك ؟ .. تلك الرسالة التى سرقتها وقرأتها مرات ومرات .. التى تقولين ، تصرخين فيها : (ستفعل يامعبودى أفراحى وأحزانى ..) .. (أنت حبى الاول ، وستكون الاخير .. وأنت حياتى فى ربيعها العشرين)

— إن رسائلى كلها هى صدى إعجابى !

— وتلك التى تليت فى المحكمة ! ..

— لقد ردها الى حذراً منك .. وقد سلمتها بنفسى وبمحض إرادتى طوعا لرغبة جيروم من عالم الموت حتى يصدق كلامى فى التحقيق وفى محكمة الجنايات بينا كنت أكذب وأعترف بالحب الوحيد الوضيع الذى يفهمه الرجال ...

— لماذا فعلت ذلك ؟

— لاهب عرضى علنا الى جيروم بينا أنقذك .. آه صدقينى ياسيدتى ! هناك رسائلى كلها التى تبرهن على احترام حبه إياى .. والحنان الذى توحى اليه به سنى ومستقبلى .. هذه الرسائل التى اخفيتها عن الكل غيرة أعهد بها اليك .. فهى لن تجرحك بشىء .. ها هى ذى .. وستردينها الى .. أليس كذلك ؟

— ساردها اليك .

— ستقرأينها بعد رحيلى

— انى أصدقك من فورى

— شكرا سيدتى . استطيع الآن أن احبه دون ندم .

— أيتها الآنسه أن جريمتى أصبحت أشد وطأة وأثقل حمـــلا .

— الزمن طبيب عجيب

— هل تؤملين الشفاء على يديه ؟

— اننى أعيش بالذكرى .. وليس هناك حب ، مثل حبى ، وقد عشت ...

— أتسافرين ؟

— أجل

— دون عودة ؟

— لست أدرى ..

— الى أين

— الى بيزا التى كان يحبها وطالما حدثنى عنها ..

— أتراك تستطيعين العيش هكذا وحيدة ؟

— أينما ذهبت سيكون رفيق وملهمى ..

— وأنا ستشتد وحشتى لأن إليز ستتزوج الدكتور كوفر .. ولكن يستحيل أن تسافرى هكذا دون خطة معينة ،

— ان الارض ملأى بأعمال جيروم جناف .. سأبدأ حجا لاينتهى ..

— لم أكن أتصور مثل هذا الحب ! ..

— انه كان يعزك دائما

— أقال لك ذلك ؟

— لم أكن فى حاجة الى أن يقول . فقد شاركته عشرين سنة فى الأمجاد ...

— وقد قتلته !

— لقد غفر لك !

— وأنت ؟

— لقد أردت لك تبرئة الناس

— انه الآن اذ تبدأ كفارتى ! .. تقولين انه غفر لى ! ؟ انى أتألم ألماً مميتاً ! وقد جئت حاملة الى الحقيقة .. أنك

لم تكونى قط الخطر الذى زعمته يهدد زوجى . انك تحمليننى على الثقة : ولقد كان هو من المؤمنين بحياة الموتى فى ذكراهم .

ـــ آه يا سيدتى ! لقد رددت الآن كلمة من كلماته الاخيرة التى حفظتها عنه !

ـــ ستذكرين لى منها الكثير ! . . أواه !. جيروم لم يمت بعـــد ! . .

ـــ انه حى فى قلبك

ـــ (با كية) لقد رددت الى الدمع العصى ! . .

ـــ وداعا . . سيدتى . .

ـــ الى الملتقى . . أن اللقاء غير بعيد . . مادام دليلنا ، ايتها الآنسة ، فى الحياة واحدا ! . . .

أحمد الصاوى محمد

انتظروا العدد القادم

فيه ماتشتهى نفوسكم وفيه من مجهودنا بعض الذى تنتظرون

حديث إلى سيداتنا وآنساتنا عن الازياء . . . من الاستاذ الصاوى . .

وتبدأ من العدد القادم رواية

دعاء الكروان



تفضل بنشرها لأول مرة فى مجلة الفجر إيثارا لها ولقرائها . . .

والفجر وأصحابه وقراؤه . . لايسعهم الاتقدير هذا الفضل العظيم . . .

اناشيد العرب

للاستاذ محمد محمود الرافعى

الامم الحية هى التى تنشد الحياة الطيبة وتسعى جهدها فى طرق أبواب العزة والكرامة . وتصبو دائما الى اجتلاب أسباب السيادة واجتناب مزالق الضعة والمهانة وتعمل على إحراز المكانة السامية اللائقة بها . يحفزها الى الامام حب العظمة والسلطة وتحفها أنوار العلم والفضيلة والحضارة .

من أجل ذلك كانت الاناشيد طلبة من أسمى المطالب وأجل الرغبات بل عاملا نفسيا من أكبر العوامل لاشعال جذوة الحماسة فى القلوب الخاملة وبث روح النهضة فى النفوس الغافلة محافظة على مبادىء الفضيلة والشرف التى هى دعائم المجد والسلطان .

وما هذه الاناشيد الا تلكم الاغانى الجميلة والترنيمات الشعرية الساحرة التى تختلط باجزاء النفس فتملك عواطفها ووجدانها وتشدأوتار القلوب فتهزها نشوة وطربا لما يعروها من معانى الحياة الروحية العالية والبهجة النفسية الرائعة التى تستولى على المشاعر . فهى كلمة الامة البالغة ولسانها الناطق بمآثرها ومناقبها .

وللاناشيد الاثر الفعال فى بث روح الحياة السياسية الداعية الى الاستشعار بالاباء والحرية والاخاء فى كثير من أمم الارض

فكان ما تراه من آثارها إبان الثورات الوطنية فى إذكاء الهمم لنصرة الحق كما حصل فى عهد الثورة الفرنسية إذ هبت منها نسمة الحياة والحرية فأزاحت غاشية الضيم والظلم ونير العبودية الثقيل ودب من جرائها الانتعاش الذى نفض عن كثير من الامم غبار الخمول والقنوط والاستكانة وقضى على استبداد العياهل والقياصرة . وعمل على اعلاء كلمة الامم الحرة العاملة وبث الكراهية للسلطان المطلق ومتع الشعوب بأنوار الحرية الساطعة المليئة بالحياة الاستقلالية السعيدة التى هى غاية النفوس الابية الكريمة الطامحة الى مواطن العزة والعلاء .

والعرب من هذه الناحية أمة من أعرق الأمم بل من أشدها حرصا وتغاليا فى حب الحرية والتمسك بمبادىء الحياة الشريفة نظراً لما طبعت عليه نفوسهم من حب الاعتزاز بالقومية والغيرة والحمية الوطنية والعصبية الشديدة . وساعدهم على ذلك حالة البداوة والطلاقة والحياة الحرة فكانت أمة حربية من أشد الأمم أنفة وبأسا وسلطانا . مولعة دائما فى كل أيامها بجمال الحرية متعشقة لجلال الاستقلال وكان من ديدنها حفظ المآثر والمفاخر متباهية بشرف الحسب والنسب بما امتازت به على كثير من الامم

وفوق هذا حكمة ألسنتهم وأخلاقهم العالية من وفاء وكرم وشجاعة وسماحة وما الى ذلك من سائر الصفات الممتازة كانت ساعدهم وعضدهم الأقوى فى حفظ حالة الحياة الشريفة والمستوى الأدبى الجليل . لأنهم كانوا لا يعدون الفخر فخراً الا بالمآثر ولا الشرف والسؤدد الا بجميل الفعال وحميد الخلال

وطنية العرب

ومن آيات وطنيتهم البينات وشدة عصبيتهم وتقدير الامور قدرها وبعد نظرهم فى حفظ حياتهم الاستقلالية ما كان من تألبهم وقيامهم فى وجه دولتى الفرس والقياصرة اللتين

حاولنا كثيراً فى اكتساح ديارهم وجعلها مسرحا للجيوش ومسترادا للاقدام فلم يحفلوا بماهاتين الدولتين من قوة وسلطان. وماقلتالهم يوما ماصفاة ولاقصفتالهم قناة وما أسلستالهم قياد وهما اذ ذاك أقوى دول الارض ولم يثبت فى زمن أن للعجم ولاء أو يد على العرب أو أنهم اقتحموا عرين ذلك الاسد العربى

يدل على ذلك ماكان من أمر الوفود الذين حضروا مجالس كسرى فما كانوا يالون بمايدلون اليه بالحجج الساطعة ويقرعون سمعه بالبراهين القاطعة على صدق وطنيتهم وحبهم لبلادهم وشدة عصبيتهم وافتخارهم بكرم عنصرهم وشرف جرثومتهم وكرم أرومتهم ثقة منهم وطمأنينة بأنفسهم وبحبهم لبلادهم غير هايبين ولا وجلين.

وهذه قصة النعمان بن المنذر لما أرسل كسرى يخطب اليه بنتا من عائلته رغبة فى مصاهرته فأبى النعمان ذلك واستعظم أن تكون بنت عربية تحت رجل أعجمى اجنبى وهو كسرى حتى نشبت الحرب ودارت رحى القتال بسببها بين العرب والعجم

وتلكم رسالة لقيط بن يعمر الايادى شاعر أياد ينذر قومه قصد كسرى لهم ويحذرهم فما كان منهم الا أن قطعوا الفرات وجعلوا يعبرون ابلهم فى القواقير الى الشط الغربى حتى قال راجزهم:

بئس مناخ الحلقات الدهم
فى ساحة القرقور وسط اليم

ودارت الدائرة على الاعاجم وجمعوا جماجمهم واجسادهم فكانت كالتل العظيم وكان الى جانبهم دير فسمى دير الجماجم

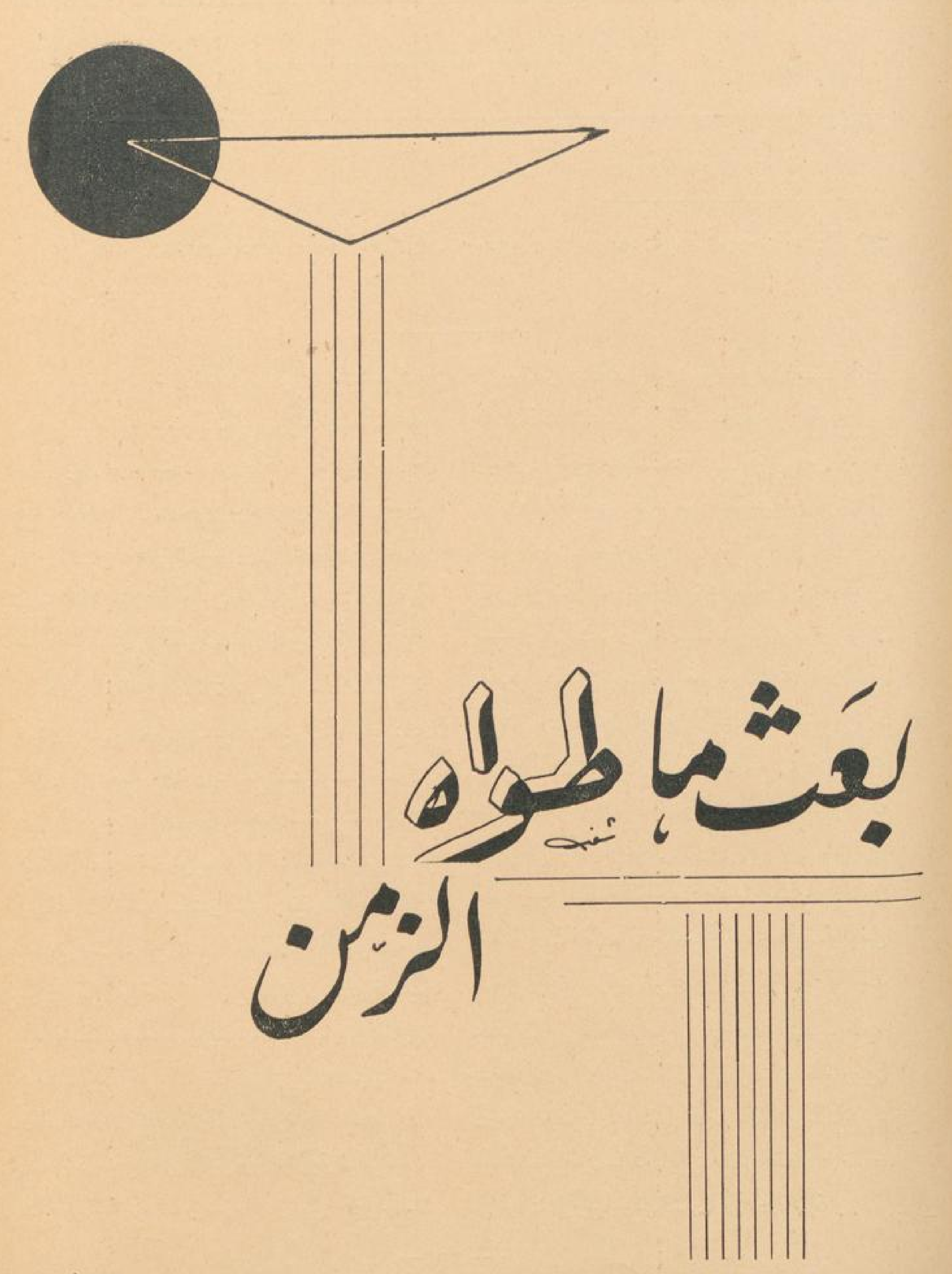
وقد جعل عنوان الكتاب:

كتاب فى الصحيفة من لقيط
الى من بالجزيرة من إياد
بأن الليث كسرى قد أتاكم
فلا يحبسكم سوق النقاد

والقصيدة كلها من القول المسطر بأحرف من نار. نورد بعضها هنا إدلالا على روح الوطنية والغيرة القومية الصحيحة وهى:

يا أيها الراكب المزجى مطيته
الى الجزيرة مرتادا ومنتجعا
أبلغ إيادا وخلل من سراتهم .
أنى أرى الرأى إن لم أعص قد نصعا
إنى أراكم وأرضا تعجبون بها
مثل السفينة تغشى الوعث والطبعا
ألا تخافون قوما لا أبالكم
أمسوا اليكم كأمثال الدبا سرعا
أبناء قوم تآووكم على حنق
لايشعرون أضر الله أم نفعا
مالى أراكم نياما فى بلهنية
وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا
لاتلهكم إبل ليست لكم إبل
إن العدو بعظم منكم قرعا
ياقوم إن لكم من إرث أولكم
مجداً قد اشفقت أن يفنى وينقطعا
ياقوم لا تأمنوا إن كنتم غيراً
على نسائكم كسرى وما جمعا
هو الجلاء الذى يجتث أصلكم
فمن رأى مثل ذا رأيا وسمعا
قوموا قياما على أمشاط أرجلكم
ثم أفزعوا قد ينال الامر من فزعا
وقلدوا أمركم لله دركم
رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
لامترفا إن رخاء العيش ساعده
ولا اذا عض مكروه به خشعا
لايطعم النوم الا ريث يبعثه
هم يكاد سناه يقصم الضلعا
هذا كتابى اليكم والنذير لكم
لمن رأى رأيه منكم ومن جمعا
وقد بذلت لكم نصحى بلا دخل
فاستيقظوا إن خير العلم مانفعا

« لها بقية »


بعث ما طواه
الزمن

منـــــــــذ نصف قرن

جرائم تغير وجه التاريخ

لو لم يقتل النهليست القيصر اسكندر الثانى ثم يلحقوا به رئيس البوليس (سوديكين) لما ظهرت الشيوعية فى روسيا ولما ظهر لينين ! . .

فى مساء أول يناير سنة ١٨٨٤ ، أى منـذ نصف قرن من الزمان ، حيث كان الناس يحتفلون فى انحاء العالم بعيد رأس السنة ، ذعر سكان سنت بيترسبرج لحادث مريع . . . الكولونيل (سوديكين) رئيس بوليس روسيا ، ملقى فى الطريق . جثة هامدة . غارقة فى الدماء ! ! .. ودار الهمس خلال الرعب : ترى من يكون قاتله ؟ ! . . ولكن قاتله ظل مجهولا !

هـذه السطور القليلة تنطوى على حادث كبير له أهميته فى حينه وله أثره الشديد فى تغيير اتجاه الحوادث والتاريخ فى العالم . والذى يتصفح كتب التاريخ يدرك هـذا الأثر من غير عناء . ويفهم من تسلسل الحوادث ونتائجها كيف انتهت بروسيا الى نظامها الحاضر . . .

فلقد كان القيصر اسكندر الثانى ، (نيقولا) جد آخر قياصرة روسيا ، قويا شديداً ، ولكنه كان محبا لشعبه يرخى له حبل الحرية على مهل ، ويمشى به الى الديموقراطية وئيدا ، ويذيقه طعمها الهوينا فى جرعات يسيرة كالتى يمنحها الطبيب من دوائه لمريضه ، وذلك اعتقادا منه بأن الشعوب لاتستسيغ الحرية طفرة واحـــدة ولا تهضمها اذا منحتها جزافا ، بل وأن الحرية لكى تثبت ويدوم بنيانها يجب أن تؤسس حجراً على حجر . . .

ولكن جماعات الفوضويين من النهليست كانت بدأت اذ ذاك تنتعش ولم يرضها ذلك الجود اليسير من القيصر وأغضبها منه ذلك الجمود . . فنى يوم من أواخر عام ١٨٨١ والقيصر عائد من حفلة عرض حربى الى قصر الشتاء فى سنت بيترسبرج ، اذ بقنابل النهليست تلقى عليه فتصرعه . . . وارتقى بعده العرش ابنه القيصر اسكندر الثالث .. ولا عجب أن علمه مصرع أبيه ، كيف يأخذ شعبه بالشدة والقسوة .. فيضرب الاعناق ويزهق الارواح لأوهن الأسباب ، وينفى ويشرد ويزج الناس فى السجون بغير حساب . . . كل غايته أن يطهر أرض روسيا من وباء النهليست وكل همه أن يقضى على قوتهم الخفية . . . ومن أجل هذا أنشأ فرق الجاسوسية المنظمة القوية وأقام عليها رئيسا ، رجلا من أشد الرجال اخلاصا له وتفانيا فى خدمته هو الكولونيل (سوديكين) رئيس بوليس روسيا .. وما لبث هـذا أن حاز ثقة القيصر كلها وأصبح أشد موظفيه نشاطا فى حركة القمع السياسى والفتك بالمعارضين لأرادة القيصر . . . وانتهى الأمر بأن كبر سلطانه ولم يعد شىء يحد من سلطته ، بل ، وبأمر القيصر ، أمست كل قوات الروسيا رهن اشارته وتحت تصرفه . .

وهكذا وفى عشية أو ضحاها ، كان اسم الكولونيل (سوديكين) وحده كافيا لألقاء الرعب فى افئدة الثمانين مليونا القاطنين روسيا . . بل كان ذكره كافيا وحده ليخمد أنفاس النهليست ويفسد أعمالهم . . .

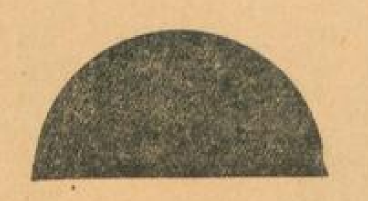
وكما وضع القيصر ثقته فى رئيس بوليسه الكولونيل (سوديكين) وضع هذا ثقته فى (ديجاييف) وعينه رئيسا على عيونه من الجواسيس وكان (ديجاييف) قبل ذلك من زعماء النهليست ، قبض عليه فيمن قبض عليهم فلما آنس (سوديكين) فيه بغيته ووجد فيه ضالته استصدر من القيصر أمراً بالعفو عنه وسلمه قيادة الجواسيس ثم خصصه عينا على جميعات النهليست بالذات . . .

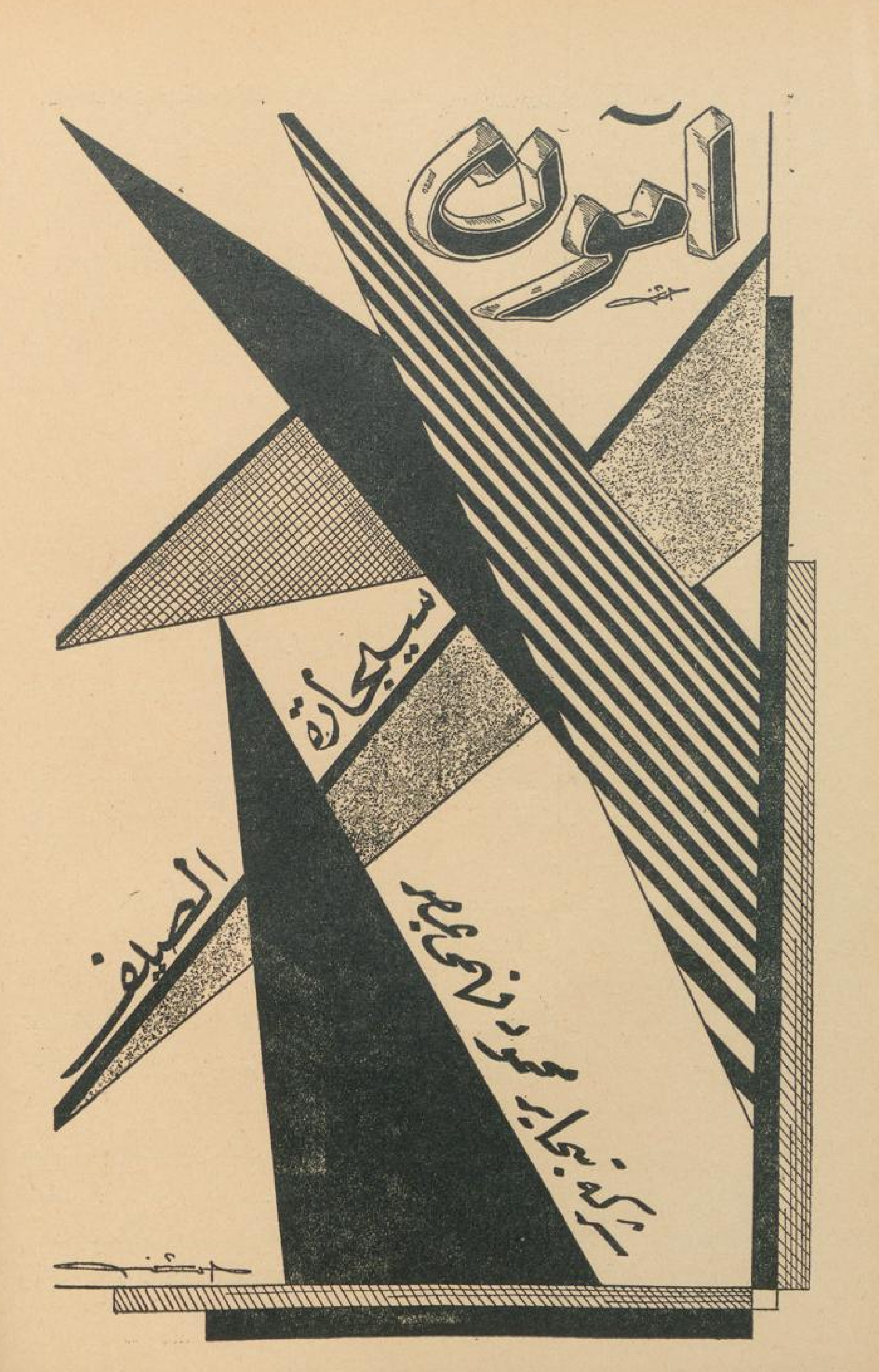
وظل (ديجاييف) مثل كلب الصيد يجرى فى خدمة سيده ، يقتفى أثر فرائسه ويقبض عليها ويقدم له فى كل يوم ضحية ، وتزداد كل يوم ثقة (سوديكين) فيه وينمو حبه له . حتى جاءه يوماً يستدعيه الى مقابلة سريعة وعين له الميعاد والمكان . . . ولعله أمر هام جعل ديجاييف يلحف ويتشدد فى طلب الحضور فخف اليه الكولونيل . . وكانت ليلة حالكة الظلام وكان محل المقابلة طريقا قفرا .

وأخيراً وصل (سوديكين) وحده ، كما طلب اليه جاسوسه الأمين ، وفى صدره مافيه من آمال بالقضاء على آخر أفراد النهليست . . ولكنه ماتقدم حتى وجد تابعه المخلص (ديجاييف) واقفا وحده . . . وما أن كاد يحييه حتى رأى فى عينيه ماظل عنه خافيا أعواما طوالا . رأى الغدر والغضب ، والمقت الشديد . . كلها تقدح شررا من تلك العينين اللتين طالما قرأ فى صفائهما الضعف والاخلاص وحدهما . . .

ديجاييف الآن وفى تلك اللحظة يريد أن يثأر لنفسه ولحزبه ولضحاياه العديدين الذين القى بهم غدرا وخيانة الى سوديكين لكى يتمكن من الاستيلاء على ثقته فيحقق بذلك أحلامه وأحلام زملائه من النهليست . . وهاهو الآن (سوديكين) أمامه منفردا مستسلما واثقا والطريق قفر والأعوان بعيدون ، والظلام مساعد . فليكن الآن وبغير تردد والا ضاعت الفرصة ، وضاع النهليست ورجالهم . . . والخلاص كله فى موت سوديكين . . وكانت لحظة كطرفة العين لم يتمكن فيها رئيس البوليس حتى من التفكير فى الموقف واذا بديجاييف يهجم عليه ويرديه حتفه . . ويتركه جثة ملقاة فى الطريق . ويسير الى مكتبه فى دائرة البوليس وبهدوء المطمئن الذى لم يرتكب إداً ، وساعدته أعصابه الحديدية أن يتم مأموريته قبل أن يكتشف أحد مقتل سوديكين . . وفى لحظات قصيرة معدودة قام ديجاييف وحده باستخراج كل ورقة تتعلق بالنهليست ورجالهم وأعدمها جميعا ثم خرج دون أن يشك فى أمره أحد ودون أن يترك أى أثر له أو لحزبه . . وقصد مخبأه الذى لم يفطن اليه أحد من تاريخ هذه الجريمة حتى الآن . . .

أليس هذا الحادث هو الذى غير مجرى التاريخ فى روسيا ؟! لو أن سوديكين اختار موضعا لثقته رجلا أمينا غير ديجاييف الذى خانه لكان جائزا أن يفوز بالقضاء على حركات النهليست جميعا ولما ظهر بعد ذلك لينين ورجاله وأقاموا نظام البلشفيزم وقاموا حكاما على الشعب الروسى بعد أن ذبحوا قيصر روسيا وعائلته وأطفاله . . .




سيجارة
الصيف

ملكة وامرأة

ماري ستيوارت التي تزوجت

من أجل الحب فقط

اجتمع للملكة ماري ستيوارت ملكة اسكتلندا مالم يجتمع للكثيرات غيرها من الملكات . كانت جميلة ذكية فاتنة ، ثائرة العواطف ملتهبة الأحساس . وكانت حياتها مرتبطة بحياة ثلاثة من العظماء البارزين وهي حياة مليئة بما أحاطها من المخاوف والذعر والخيانة وسفك الدماء

ولدت ماري ستيوارت (ميلاد مشؤوم) ابان كارثة تاريخية عقب هزيمة والدها « جايمس » الخامس واندحاره في معارك سولواي موسى وعندما القي اليه نبأ ميلاد الوارثة الشرعية للعرش وأنها أنثى لعن اليوم والساعة ولم يمض عليه اسبوع كامل حتى وافاه الأجل .

وتوجت الملكة الطفلة التي أطلت على الحياة في تلك الأيام المشؤومة وهي في الشهر التاسع من عمرها وسط جو موبوء بالفتن والدسائس ومناورات الخصوم وتآمرهم .

فأما ملك انجلترا هنري الثامن فقد صمم على خطبتها لابنه السقيم (جان سيمور) الذي اعتلى العرش فيما بعد باسم ادوارد السادس . فلما أن قوبل اقتراحه بالرفض لم يكن منه إلا أن هاجم بجيشه البلاد الأسكتلندية من جميع والنواحي فحملت ماري الملكة الطفلة إلى جزيرة « إينشماهون » لتكون بمأمن تلك الغارات وظلت الدسائس تحاك خيوطها في كل مكان .

وما لبث الهدوء أن عاد نوعاما فلما أن بلغت ماري السادسة من عمرها عقدت خطبتها على دوق فرنسيس ابن ملكة فرنسا المخيفة كاترين دي ميديشي .

وقد انتقلت الخطيبة الصغيرة الى البلاط الفرنسي في باريز بمنتهى الحيطة حتى وصلت بأمان . وفي ذلك البلاط أخذت الطفلة تترعرع وتكتسب المعرفة والتجارب في حياتها الجديدة

(الزواج في سن الخامسة عشر)

وكان هذا العصر من القرن السادس عشر في تاريخ فرنسا عصر السم والخنجر والخيانة والدس التي كانت يد الملكة كاترين دي ميديشي ملطخة بها وطيفها في كل موضع ريبة .

في هذا الجو الفاسد كانت تنمو الملكة ماري حتى اذا بلغت الخامسة عشرة تم زواجها بخطيبها فرنسيس .

وكان الزوجان الصغيران سعيدين في طليعة الزواج مما يدل على أن رباط الحب كان يجمعهما إلى جانب رباط الزواج .

ولكن هذه السعادة لم تتم فلم يمض عامان على هذا الزواج حتى أصبحت ماري ارملة وسافرت الى وطنها لتواجه حركة الأصلاح البرتستانتية .

وكان « جون نوكس » زعيم تلك الحركة يرى أن يد العناية الألهية انقذت الملكة بوفاة زوجها . ولما كان فرنسيس قد مات بسبب التهاب في الاذن فقد كان نوكس يقول أن تلك الأذن الموبوءة كانت صماء عن سماع التعاليم الألهية . وأكثر من ذلك أنه سب دين ماري في وجهها حينما استقبلته في القصر حتى طفرت الدموع من مآقيها .

(وجه أنثى)

بعد ذلك تم زواجها الثانى غير الموفق من « دارنلى » الذى كانت تصفه حاشية الملكة بأن له وجه أنثى . وهو مع ضعفه كان السبب فى مصرع « ريزيو » الموسيقى الأيطالى الذى اتخذته الملكة سكرتيرها الخاص وصفيها وأشيع أن الملكة كانت تغمره بحبها .

فقد كانت الملكة ووصيفاتها وريزيو حول المائدة واذاه بأبرل رثفن ، يقتحم المكان مدججا بالسلاح ووراءه دارنلى وآخرين وأخذوا يعملون فى ريزيو خناجرهم وهو يحاول الاحتماء وراء الملكة .

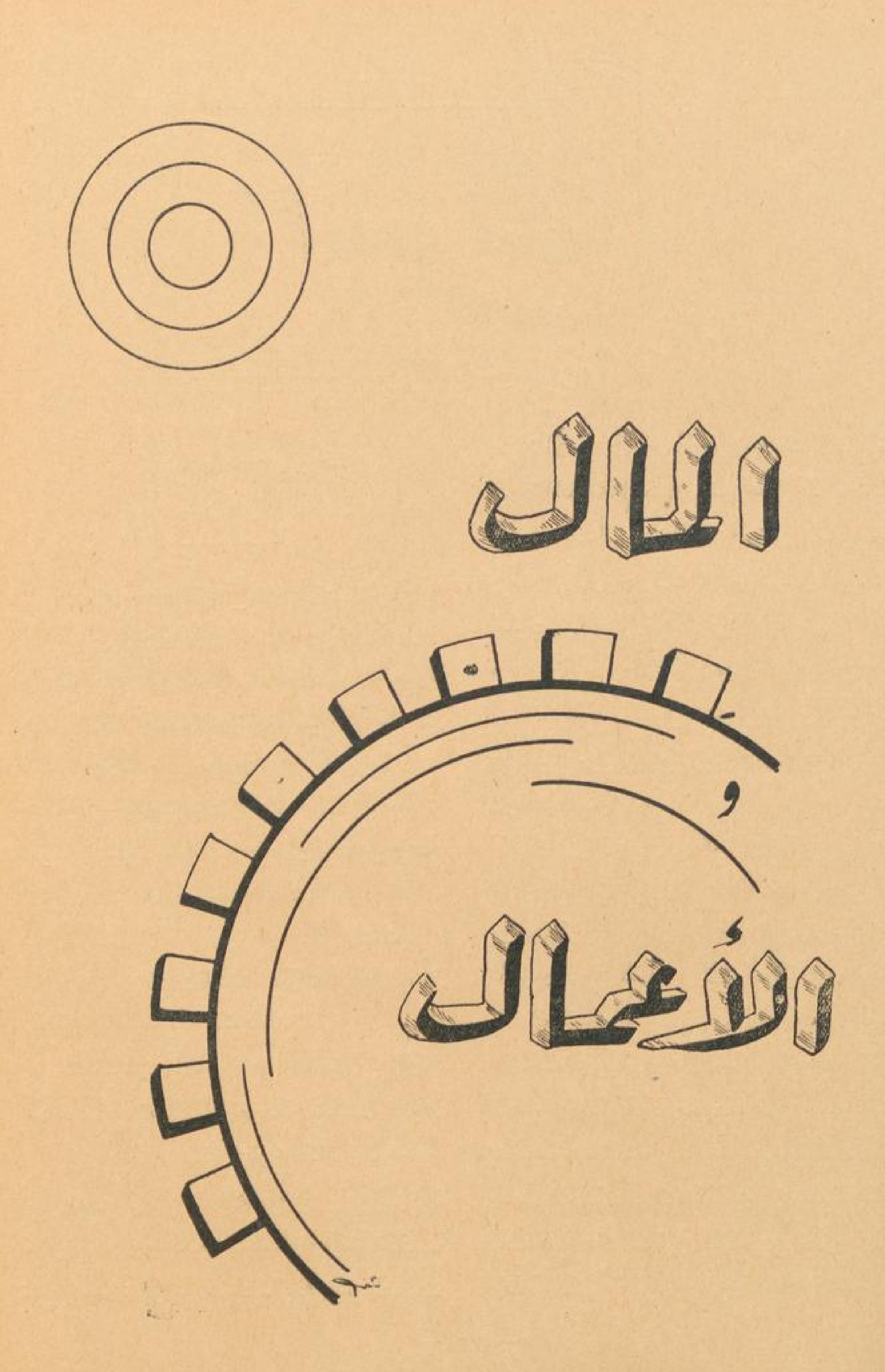
ولم يمض عام على هذا المصرع حتى وجد «دارنلى» وخادمه جثتين مختفيتين فى المنزل الذى كان يطلق عليه اسم « كيرك أو فيلد » ، ولم تسلم الملكة وصديقها الجديد الشجاع « بوذول » ، من تهمة الأشتراك فى هذه الجريمة وهى تهمة تأصلت بحادث زواج الملكة من بوذول الذى تم قبل انتهاء العام .

كان أمر هذا الزواج صعب الفهم من حيث أن الملكة مارى كانت كاثوليكية رقيقة الأحساس محبة للفنون سيما الموسيقى بينما كان « بوذول » بروتستانتيا وخشن الخلق جاف الطباع . فمن الطبيعى أن يثير الزواج بين مثل هاتين الشخصيتين المتنافرتين دهشا فى النفوس سيما حين قبلت الملكة أن يحملها زوجها الجديد الى قصره الخاص . لذلك كثرت التآويل فى هذا الزواج فقيل ان بوذول تمكن من اغواء الملكة باصطناع الرقة فى الشعور والدقة فى الأحساس كما قيل ان الغرام لم يكن السر فى ذلك الزواج وان الملكة ذهبت ضحية فى إتمامه .

(بين الأسر والسجن والمقصلة)

وآخر المآسى التى لاقتها الملكة مارى جاءت أثر النزاع الذى قام بينها وبين ابنة عمها اليزابيث ملكة انجلترا والذى انتهى بالنكبات التى توالت عليها بين الأسر والسجن والمقصلة .

فقد اتهمتها اليزابيث بالتآمر على حياتها فما لبث القتال ان نشب بين الفريقين وانهزمت مارى ووقعت أسيرة فى قبضة ابنة عمها فكان الاسر الطويل المحاكمة دون دفاع وتلفيق التهم ثم الحكم بالاعدام وقطع رأسها بالمقصلة .


المال
و
الأعمال



أنواع البنوك

ليس من الميسور وضع حد فاصل بين مختلف الأعمال التى تقوم بها البنوك . وهذا ما يجعل تقسيمها الى عدة انواع أمراً تعسفياً . ومع ذلك فقد حاول علماء الاقتصاد والمالية أن يتخذوا طبيعة الأعمال التى تتولاها البنوك أساساً لتوزيع ظنوه عادلا :

أولا — البنوك التجارية وهى التى تقوم بعمليات الخزينة وتسوية الحسابات والخصم والتحصيل وقطع النقود على الخارج وبيع خطابات الاعتماد الخ . .

ثانياً — بنوك اصدار أوراق النقد (البنكنوت) وهى تختلف عن البنوك التجارية بحكم خضوعها لقوانين خاصة ولانظمة مرتبطة بشئون الدولة .

ثالثاً — بنوك المضاربة وهى تعتبر من نوع خاص بحكم توسعها فى أعمال لا صلة لها بوظيفة البنوك الاساسية .

والى جانب هذه الانواع الثلاثة فئة أخرى ربما اعتبرت فرعا للبنوك التجارية الا وهى الشركات العقارية . أما وجه الشبه بينها فهو أن وظيفتها تكاد أن تكون واحدة : اقراض النقود لكن . قروض المصارف قصيرة الاجل فى حين أن قروض الشركات العقارية طويلة المدى بحكم الضمان الذى تحصل عليه عادة .

ونلاحظ أن بنوك المضاربة تضمن لمساهميها عادة ربحا وافراً . ويرجع ذلك الى أنها تستثمر أموالهم فى عمليات من الخطورة بمكان ربما أدت بها الى الهاوية . ويندر أن نرى رجلا عاقلا متبصراً للعواقب يودع امواله فى تلك البنوك أو يدخل ضمن زمرة مساهميها حرصاً على أمواله . بل نراه يكتفى بالربح اليسير المضمون الذى تدره عليه البنوك التجارية .

ولكن هل التقسيم الذى اوردناه صحيح من الوجهة العملية ؟ لا نظن ذلك . وكل ما فى الامر أن علماء الاقتصاد يريدون فرضه على البنوك فرضا مراعين فى ذلك صالح المتعاملين . وقد دل تطور الاحوال على نجاح محاولتهم .

ان تقسيم العمل من النظريات الاقتصادية الاساسيه المعروفة . وقد كان لها أثرها فى جميع المرافق الحيوية فلا غرابة اذا ظهرت أيضا فى نظام البنوك خصوصا عندما تشعبت اعمالها واتسع نطاقها فى القرن الماضى اذ انشئت بنوك خاصة بتجارة العملة والمعادن الثمينة ثم أخذت تشتغل فى القطع على الخارج ، لكن وظيفتها ظلت قاصرة على هذين النوعين فتأسست الى

جانبها مصارف أخرى اضيق نطاقا ، مهمتها قبول الودائع واستلام النقود وصرفها .

أما فى أوئل القرن العشرين فقد ابدت الدوائر المالية ميلا نحو تركيز اعمال البنوك . وكانت فرنسا أولى البلاد التى خطت نحو هذا الاتجاه إذ أخذت الشركات المالية الكبرى تتولى عدا الاعمال التجارية بانواعها مختلف شؤون الصرف بما فيها بيع السبائك الذهبية وشراء العملة بل عمدت أحيانا الى المضاربة .

بعكس انجلترا فقد ظلت حتى الآن خاضعة لنظام تقسيم العمل . فالبنوك المعروفة باسم (Joint-Stock Banks) هى عبارة عن بنوك ودائع ليس إلا فهى لا تقرض النقود دون ضمان وتتجنب بقدر الامكان خصم السفاتج . وهى خير من يقوم بعمليات صرف النقود واستلامها ولا يؤمها عادة الا كبار التجار والممولين الانجليز الذين يريدون حفظ نقودهم فى حرز أمين نظير فائدة زهيدة حتى يتيسر لهم سحبها فى أى وقت كان دون سابق اخطار .

والى جانب هذا النوع توجد فئة أخرى معروفة باسم (Private bankers) وهى مصارف قديمة العهد كانت فيما مضى تصدر أوراقا (بنكنوت) متداولة فى السوق أسوة باوراق بنك انجلترا . لكنها كفت عن ذلك منذ نحو مئة سنة ووجهت كل جهودها الى خصم السفاتج والاقراض على الاسهم والسندات العامة والخاصة وهناك ايضا مصارف مهمتها قاصرة على الاتجار فى خصم السفاتج فبعضها يشترى من الخارج سفاتج مستحقة الدفع فى انجلترا ويعرف أصحابها باسم (Bill dealers) والبعض الآخر يشترى من انجلترا سفاتج مستحقة الدفع فى الخارج والقائمون بهذه العملية معروفون باسم (Bill brokers)

أما بنوك المضاربات فى انجلترا فانها عديدة جداً ومعروفة فى جميع انحاء العالم حيث يؤمها من كل صوب طالبو الاموال وأصحاب الأعمال

وقد اطلق فى فرنسا اسم « بنوك مختلطة » على تلك التى تتولى جميع اعمال الصرف والقطع والتسليف والمضاربة وانتشر هذا النوع فى باريس بفضل المساعدات التى يلاقيها لدى فروعها فى الاقاليم الفرنسية وفى الخارج وسنفرد مقالا خاصا للبحث فى اعمال كل من الانواع الثلاثة المذكورة فى صدر هذه المقالة .

كلف الاغنياء بالبذخ

اللورد موين ويخته الفخم

أن أفخم وأعظم يخت عرفه العالم هو اليخت (روزورا) الذى اعده صاحبه اللورد (موين) وأخرجه من الحوض الى البحر فى شهر مايو الماضى بعد أن أنفق على تكاليف إعداده مايقرب من ستين ألفا من الجنيهات ولعلك تدهش حين تعلم أن هذه الثروة العظيمة لم يدخل فى حسابها ثمن هيكل السفينة وآلتها ومحركها ، وانما صرفت فقط على زخرفها و تنسيقها وأعداد غرفها و تأثيثها . . فقبل أن يشترى هذه السفينة اللورد ويجعلها يخته الخاص كانت تعرف بالسفينة (ديبب) التى تقل الركاب من شاطىء انجلترا الى فرنسا . أما الآن وبعد ان اشتراها اللورد بمبلغ عشرة آلاف من الجنيهات وانفق عليها هذه المبالغ الطائلة فلقد أخرج منها اليخت (روزورا) الذى لا يدانيه اليوم يخت خاص ظهر فى العالم . اذ يبلغ طوله ٢٧٤ قدما وارتفاعه ٣٤ قدما ووزن ١٧٩٠ طنا . ويقوم بالخدمة فيه ٥٠٠ موظفا . أما غرفه وحماماته فلا يوجد لها نظير الا فى أفخر البنايات الحديثة ولا يجد المسافر فيه أى عناء لو اراد أن يستحم بالماء الملح أو بالماء العذب فكل مايخطر على بال انسان من الترف توجد أسبابه فى هذا اليخت



اذا كان الوقت من ذهب ... وتعيش في هذا الجيل .... واهم ميزاته الطيران ..!
لم تضيع وقتك والسفر بالقطار العتيق وانت تملك السفر ..؟
في راحة وسرعة وسلام ......
على احدى طائرات
شركة مصر للطيران



المدن الصناعية ومنشئوها

ليست الحكومات وحدها هى التى تخط المدن وتنشىء البلدان ولكن هناك صناعات خاصة ، لها مناطق تلائمها من حيث مواقعها الجغرافية وحدودها وتربة أرضها ومناخها ، كل هذه النواحى تتلابس وتتجمع فلا تلبث تلك المناطق ان تصبح مدنا كبرى ، تتكىء فى شهرتها وعظمتها على الصناعة الخاصة او الصناعات المتجانسة القائمة فيها .

على ان هناك مدنا لم تنشئها حكومة ولم تكونها ملابسات صناعية ، بل أن رجالا أفذاذا من جبابرة الصناعة هم الذين قاموا بخلقها خلقا وبصنع ايديهم المنفردة .

وانك لتسمع فى معرض الحديث عن المدن أن بلدة (كذا) هى من منشآت رجل اسمه (كذا) ، خلقها بمفرده واذاع لها شهرة عالمية بجهده ونشاطه الصناعى .

وليس أحب على افئدة اولئك الرجال ولا اشهى ثمرة لجهودهم من ان تذكر اسماؤهم مقرونة بالغنى والجاه الذى ناله بجانب اشخاصهم الوف مؤلفة من مواطنيهم ، اشتركوا معهم فى بنيان المجد الصناعى والمالى لمدنهم

مدينة ريدنج (انجلترا)

ولنضرب مثلا مدينة ريدنج ، بلدة البسكويت ، فأن ذكرها لا يكاد يدور على الألسن الا مرتبطا بعرى وثيقة الى اسم « بالمر » الذى أنشأها .

كان عدد سكان مدينة ريدنج يوم هبط اليها جورج بالمر سنة ١٨٤١ لايعدو ١٦٠٠٠ نفسا فما لبث هذا العدد ان وصل الى اربعة اضعافه فى آخر احصاء لتلك المدينة قبل سنة ١٩٠٠ . وحينما مات بالمر سنة ١٨٩٨ كان له شرف الشهرة العالمية ، انه المؤسس لمدينة ريدنج كما نراها الآن .

ولم يغمط السكان جميل بالمر على مدينتهم فقد أسرعوا الى منحه حرية المدينة لأول مرة فى تاريخها فكان له شرف هذه الأولوية وأقاموا له تمثالا فخما من البرونز وسط سوق المدينة الفسيح ، الذى يمر به أكبر عدد من الرائحين والغادين .



تمثال (بالمر) وسط مدينة ريدنج
وصورة أبنه نائب المدينة فى البرلمان فى ذلك العهد

ولا يقتصر فضل بالمر على أنه مكن لهذه المدينة فى أجواء الشهرة الصناعية العالمية بل انه ، هو ومن انحدر من سلالته حتى وقتنا الحاضر ، قد اشتركوا فعلا ومايزالون ، بالمساهمة بقسط وافر فى رعاية مصالح مدينة ريدنج .

جارو أون تاين

ويدعونا ذكر جورج بالمر الى الأشارة الى رجل ثان يحمل هذا الاسم قام هو الآخر بخلق مدينة (جارو أون تاين) التى لولم يقم السير شارلز بالمر بأنشاء مشروعه العظيم بها والتى كان سكانها لا يزيدون عن ٣٥٠٠٠ نسمة عام ١٩٠٠ حين كان ذلك العصامى فى صباه ، لظلت حتى اليوم تلك القرية المتواضعة أما الآن فالعالم بأسره لا يجهل حوض بناء السفن الذى يحمل أسم مؤسسه العظيم .

وقد بدأ عمله صغيرا ومالبث عام ١٨٣٢ أن أنزل الى البحر أول سفينة تجارية من صنع عماله ، أطلق عليها اسم جوتى باولز وبذلك وضع الأساس لصناعة بناء البواخر التى اصبحت من أكثر الصناعات العالمية ازدهارا .

ويشتغل الآن فى أحواض بالمر ما لا يقل عن عشرات الآلاف من الصناع سواء فى بناء سفن للاسطول أو فى بواخر للملاحة البحرية . والى جانب هؤلاء يشتغل بضعة آلاف آخرين من العمال فى مناجم الفحم والحديد التى يملكها بالمر بحيث تمد بصناعة التعدين زميلتها صناعة بناء السفن .

ولم يمت السير شارلز بالمر فى نظر مواطنيه لأنه خلد اسمه بينهم فى ذكرى وفاة زوجته ببناء مستشفى عظيم يأوى الجرحى ويعالج المرضى من العمال .

بارتون

وكذلك مدينة بارتون التى ترتبط شهرتها فى صناعة الجعة باسم عائلة « باس » التى أنشأت تلك المصانع ولا أدل على ذلك الرباط بين هذه المدينة وبين من أنشأها أن المستر جلادستون حين رفع المستر باس الى مرتبة الاشراف أعطاه لقب اللورد بارتون . وتصدر مصانع « باس » فى العام الواحد مالا يقل عن المليونين ونصف المليون برميل من الجعة الى جانب ما يقرب من الاربعمائة مليون من الزجاجات المختومة .

بورنفيل

ولا تذكر « بورنفيل » وهى أجمل ضواحى برمنجهام الا ويذكر بجانبها اسم عائلة « كادبورى » . فهناك لا تجد واحداً من السكان الا ويشتغل بصناعة الشوكالاته والكاكاو التى تملأ العالم شهرتها .

وأول ما ابتاع المستر كادبورى الأرض التى بنى عليها مصانعه وبلغت مساحتها مساحة المدينة كلها تقريبا عمد الى



صورة لجانب من الحدائق الغناء التي انشأها (كادبري) فى نواحى مدينة (بورنفيل) التي أقامها وتجد فى الصورة لفيفا من العاملات يتنزهن بعد أن فرغن من مصانع الشكولاته ... وفى الزاوية العليا صورة (كادبري) الكبير

وضع تصميم لتخطيطها بحيث تكون أنموذجا لغيرها من المدن . فمن ذلك أنه لا يقوم فى الفدان الواحد من الارض أكثر من ستة منازل وأن لايشغل بناء المنزل الواحد الاخمس المساحة المقدرة له على أن تكون بقية المساحة حدائق .



صورة س . ه . ويلسن الذي روج ميناء هال وتحته أحدى بواخره

ومن ذلك أيضا أنه أنشأ فى هذه المدينة النموذجية ملاعب فسيحة للاطفال وحدائق عمومية غناء ونواد للرياضة وحمام عام ومدرسة ومكتبة عامة ومعاهد مختلفة يقوم السكان أنفسهم بالاشراف عليها .

هال

ويقال عن ميناء « هال » أن بين كل ثلاثة سفن تخرج من الميناء أو تدخل اليها لا بد أن تكون لواحدة منها صلة بعائلة « ويلسون » وليس بالمجهول ما وصلت اليه هذه الميناء من الشهرة والاتساع فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر كما أنه ليس بالمجهول كذلك أن الفضل كله لعائلة ويلسون فى ذلك الشوط الناجح الذى قطعته تلك الميناء . فقد زادت أرصفة الميناء من خمسة أحواض الى عشرة فى المدى الذى عاشه مستر ويلسون كما زادت مساحة الاحواض الى ١٥٠ فدانا ويشتغل عشرة آلاف عامل تقريبا فى ملء وتفريغ البضائع من سفن ويلسون وحدها حينما يتجمع منها أسطول صغير فى الميناء بمداخنها الحمراء ونوافذها الخضراء .

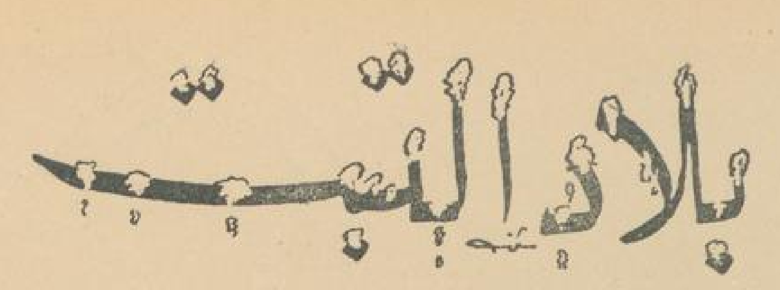
كارديف

ويمت اسم مدينة كارديف — بلدة الفحم العالمية — الى اسم الماركيز « بيوت » بأوثق الصلات . فى منتصف القرن التاسع عشر كانت الانظار تتلهف على ممول يبنى تلك المدينة واذا بالمركيز يتقدم وينفق ٣٥٠٠٠٠ من الجنيهات و ذلك السبيل حتى بلغت المدينة أوج التعمير والاتساع وما لبث المركيز أن مات عقب هذه الهبة بقليل ولكن ابنه المركيز الحالى قام بالعبء خير قيام وتضاعف عدد سكان كارديف عشر مرات فى خمسين عاما .

***

وهكذا فى وسع المؤرخ للمراحل الصناعية التى اجتازها العامل ولحياة أئمة الصناعة أن يربط بضعة مئات من المدن فى العالم الى أفراد من أولئك الجبابرة الذين خلقوها خلقا !


في
العالم



بلاد التبت

للاستاذ حسن جوهر

(M · A)

— ٢ —

شرحنا فى العدد الأول من هذه المجلة طريقة الزواج فى بلاد التبت وما للبيئة هناك من أثر فى أخلاق أهلها ، وذكرنا بعض عاداتهم الشاذة كاخراج اللسان للتحيــة وكتعدد الأزواج للزوجة الواحـدة ، ثم تكلمنا عن سلطة المرأة الواسعة ونفوذها على زوجها أو أزواجها . ونبغى الكتابة فى هذا العدد عن طريقة الزواج فى تلك البلاد .

طريقة الزواج فى بلاد التبت

على الرغم من سلطة المرأة ومكانتها التى أفضنا فيها فى المقالة الأولى فانها لا تستشار فى أمر زواجها وإنما تتزوج من يختاره لها أبواها وقد لا تخبر بذلك قبل يوم زفافها إلى زوجها .

إذا ما بلغ أحد بنى الرجل مبالغ الرجال يبحث والده له عن زوجة لائقـة بمقام الأسرة فاذا ما عثر عليها اتصل بأحد والديها أو بكليهما وسيط مأجور يقوم بدور (الخاطبة) فى القطر المصرى وقبل أن يجيب والد العروس بالقبول أو بالرفض يذهب الى عراف أو الى قسيس فيستشــيره فى أمر الزواج ويتبع مشورته فى معظم الاحيان واذا ما تم الاتفاق بين الوالدين لا يخبر أيا من الخطيبين بشىء الا يوم الزفاف حتى اذا جاء يوم الزفاف لا يجرؤ والد العروس أن يصارحها بالأمر وانما يقول لها ان اليوم صحو جميل ولذا فانا ذاهبون (اسرتها) الى المعبد


مثال من الجمال التبتي الفتان

معهم وحيث أنهم ذاهبون الى عرس فينبغى لها أن تمشط شعرها وترتدى أحسن ثيابها ـ وهناك فى المعبد وهناك فقط تخبر بأن العرس عرسها وان هـذا يوم زفافها إلى فلان

وبعد انتهاء مراسيم الزواج الاولية فى المعبد يرجع الزوجان كل صحبة أهله ، الى داره حيث تولم الولائم الفاخرة ويدعى الأقارب والأصدقاء فيأتون حاملين هداياهم كل على قدر حاله

° ° °

المهر

لا يتغالى أهل التبت فى المهور والعادة المرعية عندهم أن يرسل أولياء الزوج مندوبيهم إلى أم العروس ليقدموا لها بعضا من المال جزاء لها على حملها العروس وإرضاعها وتربيتها ، ويحملون الى العروس نفسها حلة أو نطاقا وحذاء تلبسها فى حفلة الزواج وكذلك جوهرة قيمـــة تضعها العروس على جبهتها ــ اما

ابواها فيهديانها كثيرا من صنوف الحلى من اقراط وخواتم وعقود واساور من ذهب وجواهر

وبعد انتهاء الولائم يستدعى كاهن القرية فتنحنى له العروس تأدبا فيحييها ويسرد على مسمعها نصائحه الغالية

وينصحها باحترام حميها وبالاخلاص لزوجها وبمعاملته بالحسنى ثم يضم الوالدان صوتهما الى الواعظ فيكرران عليها ودموعهما على خدودهما جارية مثل نصائحه وإرشاده فيبكى الحاضرون ويتقدم كل منهم فيأخذ بيدها ويغطيها

تحمل بعد ذلك العروس وهى كارهة باكية العين مبتئسة الى بيت زوجها - وقد يولم لها أقاربها واقارب زوجها الذين تمر عليهم فى طريقها الى دار زوجها - الولائم ، واذا ما وصلت الى بيت زوجها تجد الباب موصدا فى وجهها لا يفتح لها بالطرق العادية وانما يؤتى بساحر القرية فيشهر سيفا مسحورا ويحارب الشياطين والأرواح الشريرة التى عساها أن تكون قد جاءت بصحبة العروس ، حربا خيالية فتتم له الغلبة عليها وعند ذلك تفتح أم العريس الباب حاملة إناء به لبن خاثر ثم تتقدم العروس ومن جاء معها إلى وليمة فاخرة

وبعد انتهاء الوليمة يقوم قس يستدعى خصيصا لذلك فيخاطب أرباب البيت معلنا انه قد أضيف فرد على أفراد البيت ويطلب منهم أن يتقبلوا العروس قبولا حسنا وبذلك تتم مراسيم الزواج

سلوك أهل التبت مع أخواتهم .

ليست تقاليد أهل التبت فى الزواج بأغرب من تقاليدهم فى الموت فاذا ما مات لهم ميت وكان سبب موته مرض معد كالجدرى أو الطاعون البشرى حفرت له حفرة عميقة ثم ووري التراب . اما إذا كان سبب موته غير ما تقدم استشير العراف او القس فى الشأن فيستلهم هو بدوره الارواح فى خير الأيام وأحسن الوسائل للتخلص من الجثة إما بحرقها كما يفعل الهنود بموتاهم او برميها فى مياه الأنهار المقدسة أو بحملها إلى الخلاء وتركها طعمة للجوارح والوسيلة الأخيرة أفضل الوسائل وأكثرها شيوعا عندهم وطريقتهم فى ذلك أن تجرد الجثة من كل ثياب ثم يتلو عليها القس ما تيسر من أساطيرهم الدينية ثم ويدعو لروحها بالخير والراحة والطمأنينة ثم يأتى رجل بسيف ماضى الشفرتين فيقطع الجثة إربا إربا وتترك فى مكانها فتقع عليها العقبان والنسور فتأتى على لحمها وتؤخذ العظام بعد ذلك فتسحق وتخلط بالدقيق وتعجن وترمى للعقبان ؟



ملوك الغاب

تنام فيه المدن وسكانها ، تبدأ الحياة فى الغاب وتسعى آهلات الأجم فتخرج الكواسر تبحث عن فرائسها وتدب باقى الوحوش فى أنحاء الغابة نحو موارد الماء . .

يقوم الصيادون بالنهار فيقتفون آثار خطوات هذه الوحوش ويميزون طريق كل منها بعلامات — وهذا مستطاع لأن الكثير من هذه الحيوانات يندر أن يغير طريقه — وبعد ذلك يذبحون ثوراً أو وعلا أو اى حيوان آخر وفقا لشهية الوحش الذى يريدون اصطياده ويضعون تلك الذبيحة فى طريقة حتى اذا جاء الليل



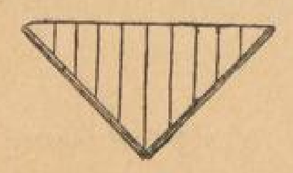


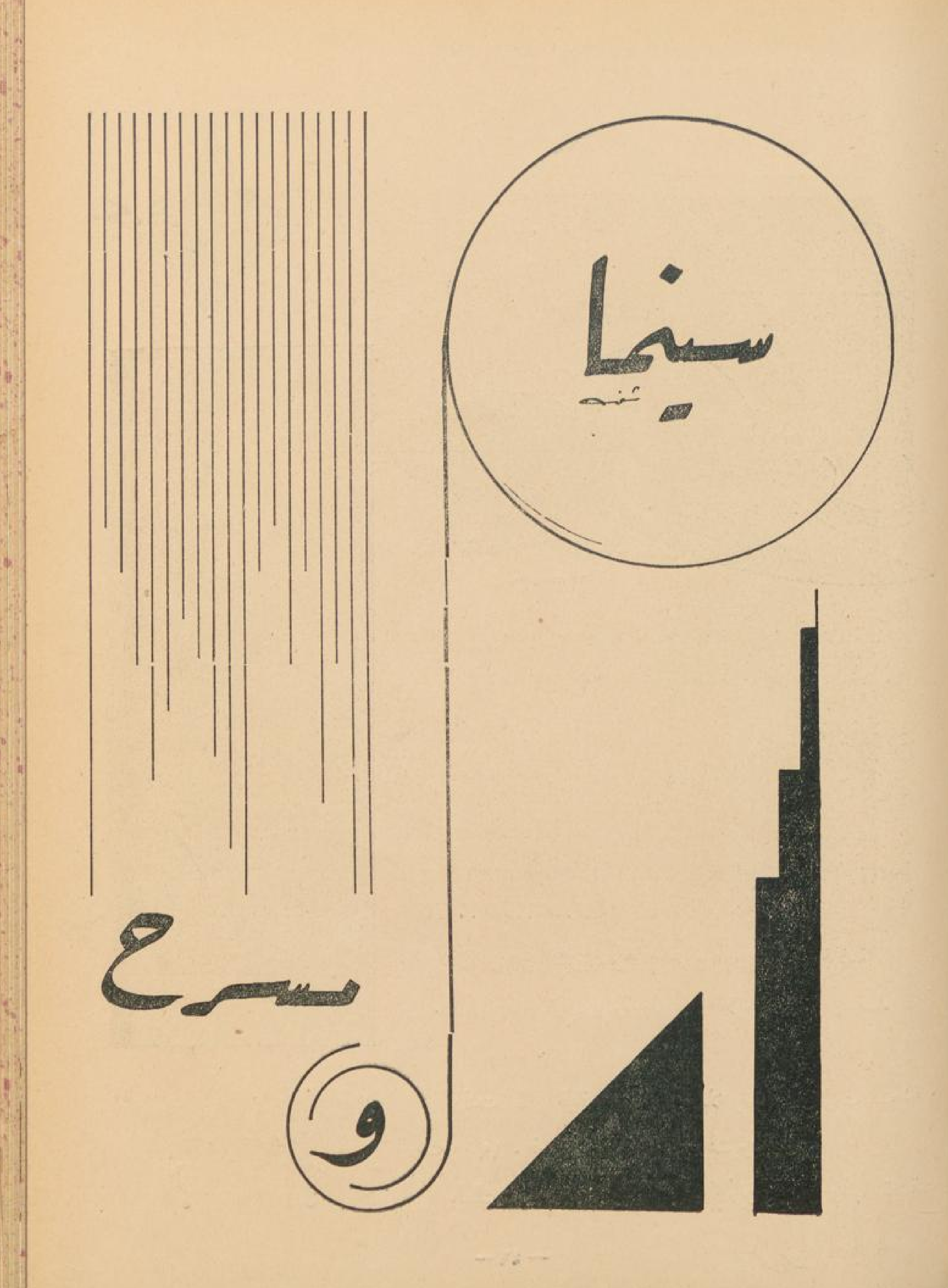
حدثناك فى العدد الاول من هذه المجلة عن المخاطر التى يستهدف لها صيادو الوحوش حين يهبط عليهم الليل وهم فى الغابة ، ويكتنفهم الظلام . . . وكيف يشعر الانسان بضعفه أمام هذه الكواسر فى الليل فقط إذ لاينفعه سلاحه ولا يعصمه عن شرها عاصم . إذ هى أنفذ منه بصراً وأحد شما وأرهف سمعاً وأخف منه وطأ فى وقع اقدامها . .

ولكن ماحيلته وهو لا يستطيع صيدها أو أسرها أو تصويرها الا فى الليل فقط . . فى هذا الوقت الذى

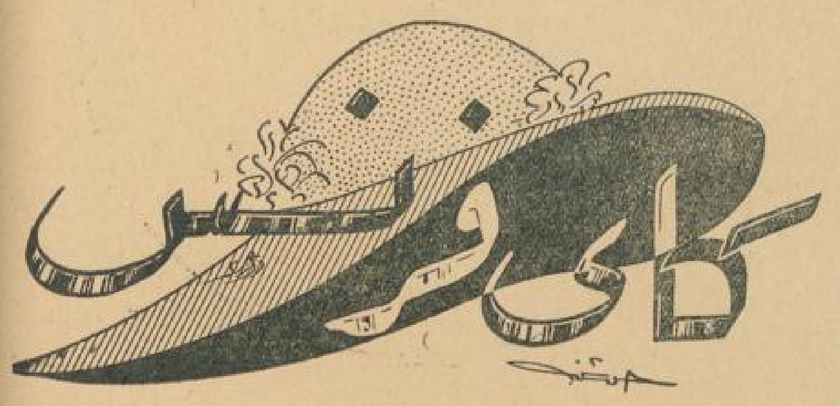


وسلك الوحش ذلك الطريق وصادفه عشاؤه فى عرض الطريق أشغله نهش تلك الجثة عن التفكير أو الالتفات الى الصياد الذى ينتهز تلك الفرصة فيطلق عليه عياره ويرديه وكثيراً ما يخيب هدفـــه وكثيراً ما يذهب الصيادون ضحية تلك المجازفات . أما اذا أرادوا أسره فانهم يستعملون نفس الطريقـــة أو انهم ينصبون له الفخ أو يحفرون له الحفرة التى لا يستطيع منها الخروج، وعلى ضوء النهار يقبضون عليه . . ولعل بعض القراء شاهدوا جانبا شيقا من هذه المجازفات فى فلم (سيمبا) أو (أفريقا تتكلم) أما تصوير هذه الوحوش الكواسر فهو أهون من اصطيادها فأنها تصور نفسها بنفسها، ولا تتعجب !! فأن الفضل فى ذلك راجع للذى اخترع طريقة الأضاءة (بالماجنيزيوم) . . . يضع المصور آلة التصوير فى وضع تكون فيه العدسة موجهة ألى الطريق الذى اعتاد الوحش أن يسلكه . . . وألى جانب العدسة يوضع شريط (الماجنيزيوم) متصلا بسلك مطروح على الأرض ومعترض طريق الوحش فأذا مر عليه ومسته قدمه أضيء الشريط من التماس وسقط الضوء على جسم الحيوان وغالبا على وجهه أذ أن وهج الضوء المفاجيء يستلفت نظرة الوحش فتتجه عفواً الى العدسة لان الضوء بجوارها وفى هذه اللحظة تتمكن العـــدسة من التقاط الصورة لأن العدسة كانت مكشوفة ولا خطر من ذلك فى سواد الليـــل البهيم . . وقد نشرنا فى العدد الأول صورا ثلاثة لبعض الكواسر التقطت بهذه الطريقة أما هذه الصور التى تشاهدها مع هذا المقال فتريك ملامح هذه الوحوش حين تهاجم الأنسان . ويقول علماء النفس أن سر هذه المهاجمة وهذا التكشير هو الخوف الذى يهيج فيها نزعة الافتراس أو بعبارة أخرى الدفاع عن نفسها .




سينما
و
مسرح





سمراء .. لو أن كل ذات شعر فاحم أسود تسمى سمراء .

هيفاء ... وهل أطلق هذا الوصف ألا على مثل جمال قدها ، واعتدال قوامها ؟

دعجاء .. وأن لم تؤمن فنظرة ألى عينيها ولكن حذار من سحر عينيها !

حسناء .. فى مجموعها وقليل أن تعبر عن — كاى فرنسيس — بلفظ .. حسناء ..

جمعت من سحر الشرق سواد الشعر وحور العيون وجاذبية الروح ، وملكت من فتنة الغرب رشاقة القد وسلامة الذوق وصفاء اللون وأناقة المظهر ..

ولدت كاى فرانسيس فى (أوكلاهوما) بالولايات المتحدة ، سنة ١٩٠٧ . فعمرها الآن سبعة وعشرون عاما .

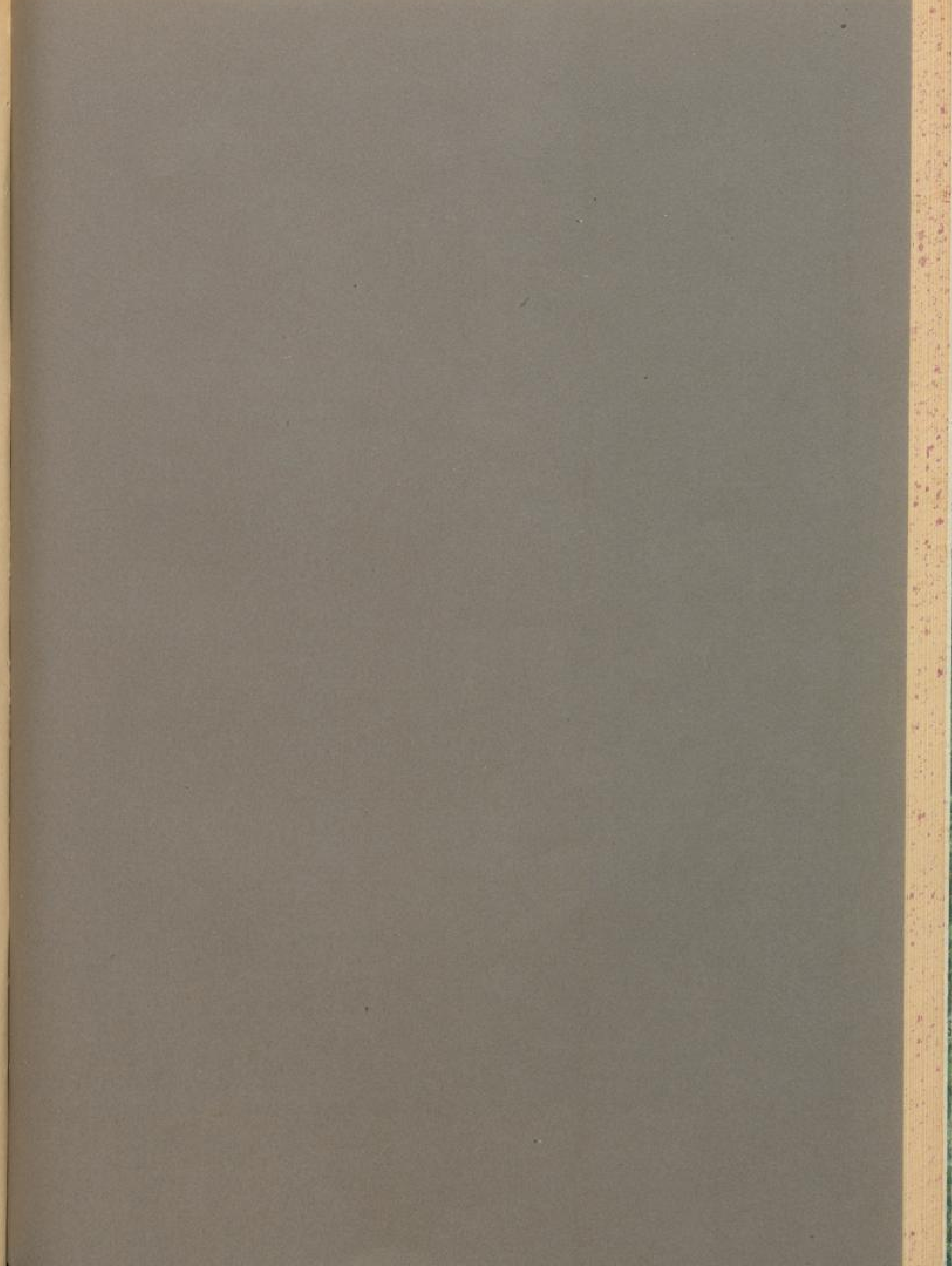
ولعلك لا تعلم أن حقيقة اسمها (كاثرين جيبز) وأنها تعشقت



هيفاء ... وهل اطلق هذا الوصف إلا على مثل جمال قدها ، واعتدال قوامها ؟

? ?





التمثيل بحكم الوراثة عن أمها (كارين كلينتون) ممثلة المسرح الأمريكية الشهيرة . . كان أملها أن تصبح يوماً سكرتيرة لأحد رجال المال أو الاعمال ، ولهذا السبب ألتحقت بمدرسة خاصة لتتعلم فيها فن هذه الوظيفة . ولكنها ما لبثت بها ألا قليلا حتى غادرتها ، فى غير رجعة ، وهجرت ذلك الأمل ، على غير أسف ، ولبت ذلك النداء الملحف وحققت تلك الرغبة الكامنة : نداء المسرح ، ورغبة التمثيل . .

هبطت (كاى) على المسرح ، تنعكس أنواره على وجهها الجميل ، فيعكس وجهها الجميل ضوءه اللين الهادىء . ويداعب عيون المتفرجين ويستهوى لبهم . . . وظلت (كاى فرنسيس) عروس المسارح فى أمريكا حتى عام ١٩٢٩ . حيث هانت عليها أضواء المسرح الضعيفة واستهوتها مصابيح (كليج) القوية الجبارة ، فتركت المسرح وسارت فى طمأنينة وهدوء الى عالم الافلام . وهكذا تمكنا ، انت ، وأنا ، وكل الناس فى العالم كله بمشاهدة هذه الفتنة وهذا الجمال الأنسانى الكامل . . .

وثق أن جمالها لم يفتنك وحدك ، ولحظها لم يسحرك وحدك . . فلقد شاهد أهل هوليود موريس شيفاليه يذوب أمام نظراتها ذوباً ، وشيفاليه كما تعلم هو معشوق باريس مدينة الجمال ، وهو خير خبير بمعانى الجمال ! !

أول ظهورها كان سنة ١٩٢٩ فى فلم « رجال الصحافة Gentlemen of the Press » ثم ظهرت بعده فى أفلام ناطقة عديدة منها « غرباء فى



دعجاء . . . وان لم تؤمن فنظرة الى عينيها ، ولكن حذار من سحر عينيها !

الحب Strangers in Love » « والطريق الوحيد One Way Passage » « وشارع النساء Street of wonen » و « متاعب فى الفردوس Trouble in Paradise » و « صحيفة الفضائح Scandal sheet » و « أحببت أمرأة I loved a woman » و « ثقب المفتاح Key - hole » والفلم الأخير لا يزال مطبوعا فى أفئدة الكثيرين لقرب العهد بعرضه فى القاهرة الفصل الماضى . . ولأدع الحديث عن مقدرتها وكفاءتها لخيال عشاقها ولا أعود الى الحديث عن جمالها بل أتركه لذلك الخيال ولكن حذار ! ! وهنيئا لزوجها « كنيث ، ماكينا » . . . .



معرض الأفلام

لاشك أن صناعة الأفلام وتجارتها، تثير فى هذا العصر حربا لم يشهد مثيلها العالم. حربا تجارية، والحروب التجاريه أطول أمداً وأشد أثرا من الحروب الدولية .

قامت وتقوم الآن الحرب التجارية بين مصانع الأفلام فى مختلف أنحاء العالم فتاسست الشركات المالية الكبرى واشتدت المنافسة بينها جميعا حتى فى البلد الواحد .

مثال ذلك ما نراه بين شركات الأفلام فى أمريكا فترو جولدوين ، وبرامونت ، وفوكس ، وراديو وغيرها كلها شركات قوية برؤوس أموالها لا تتردد أحداها أن تفوز على نظيرتها بممثل أو ممثلة من ذوى الشهرة أو بمخرج أو بمصدر من أصحاب الكفاءات الممتازة . .

وهكذا تعود هذه الحروب والمنافسات علينا — نحن رواد دور السينما — بالخير العميم . . نتيجة المنافسة الاتقان ، والاتقان هو لنا نحن جمهور المتفرجين .

شركات السينما فى امريكا تدفع للممثل وللممثلة وللمخرج ألوفا من الجنيهات ، وكذلك تنفق على بعض الافلام مئات الألوف من الجنيهات ولا تضن على كبار المؤلفين بالثروات الطائلة ثمنا لرواياتهم . وهذا هو سر ما نراه نحن من اخراج الافلام التى بلغت حد الكمال

هذه هى منافسة الشركات فى الاخراج وهناك منافسة أخرى قوية فى عرض الافلام . . فتتسابق دور السينما فى الحصول على الافلام القوية ارضاء لروادها !! فهل هذه المنافسة موجودة بين دور العرض فى مصر ؟ ؟ نترك هذا السؤال مفتوحا ، فالجواب عليه يعرفه أصحاب تلك الدور وحدهم !!

لقد شاهدنا فى الفصل الماضى أفلاما تعرض هنا ، وكانت من الأفلام القوية ، ذكرنا بعضها فى العدد الماضى ونذكر اليوم منها : —

■ من الأفلام الاستعراضية: الباحثات عن الذهب — والشارع رقم ٤٢ — وكاريوكا . . . وكلها مليئة

■ ومن الأفلام التاريخية :

حياة هنرى الثامن الخاصة — علامة الصليب — فولتير

■ ومن الافلام الاجتماعية : ملك الكبريت - الرجل العامل - بابا كوهين الشارع الخلفى - الطاحونة الحمراء .

■ ومن الأفلام الخيالية أو ذات المخاطرات : كنج كونج — كاسبا — الرجل الخفى

تبع



كنج كونج



كارول لمبارد

نجمة من نجوم السينما الساطعة وآية من آيات الجمال ... أليس كذلك ؟!...

أفلامنا المصرية

كنا نود من صميم القلب المخلص ، المعتز بقوميته أن لانتعرض لهذه الأفلام المصرية الناشئة بكلمة حقة ، خشية أن يحملها الجهلاء على محمل السوء أو ان يهمسوا أننا أردنا من وراء كلمتنا أمراً خفياو أننا نهاجم مشروعات قومية كان لها علينا حق التشجيع . . . ولكن ماكان للجهل علينا سلطان ونحن القائمون لمحاربته ، وماكان الهمس يزعجنا مادام شعارنا النقد العادل البرىء ولا نبتغى من ورائه غير الاصلاح . . . بل هى القومية نفسها وانتصارنا لها الذى يدفعنا إلى التعرض لهذه الافلام دون تردد ودون ملل ، مادامت تنعت نفسها بالافلام المصرية ويكتب أصحابها بالخط العريض فى الاعلان عنها — معجزة الفن المصرى وعنوان نهضة الفن فى مصر . !؟

أليس من المخجل أن نقرأ هذه الاعلانات التى لم يخل منها مكان والتى قامت بها دعاية مستمرة أساسها استنهاض الشعور وتحريك عاطفة القومية فى هذا الشعب لتشجيع ... فلم الوردة البيضاء ... ونذهب ، ونشاهد ، فاذا المعجزة لعب لايصدر ألا من صبية . . . !

لاتغضبوا فلقد كنا نحن صبية فى أحدى المدارس الثانوية وألفنا فرقة تمثيلية . لاتضحك ! .

وقامت الفرقة بتمثيل أحدى بدائع شيكسبير ، ولعب أحدنا دور السيدة فى الرواية . لاتضحك أيضا وانتظر ! ! فلما انتهينا من اداء التمثيل ، خرجنا من المسرح لنتلقى عبارات المديح والاطراء من المتفرجين ، ، وكانت عبارات ارشادات ونصائح اعتبرناها نقدا مراً وغضبنا لأنفسنا ، وليس المضحك هو ذلك الغضب وأنما المضحك حقاً هو أن أشدنا غضبا من النقد كان ذلك الذى لعب دور الفتاة ! !

ولعل لنا بعض العذر وقتئذ لاننا كنا صبية صغارا لاندرى قيمة النقد ولا طرقه ، ولعل لنا كل العذر لأننا لم نتقاض من المتفرجين أجراً ولم نكلف جيب أحدهم مليما واحداً . . . أما أصحاب الوردة البيضاء وغيرهم من عارضى الافلام المصرية فما عذرهم . . لقد أدرت عليهم أفلامهم الارباح وكلها من جيوب مواطنيهم ، أفليس حتما عليهم بعد ذلك أن يتقبلوا النقد قبولا حسنا حتى يرتقى فنهم وحتى يعطوا لمواطنيهم الذين شجعوهم ، بعض ماتستحق نقودهم من العناية . . .

اسمعوا ، اسمعوا ! ! .

قطة ، نعم قطة ، تمشى فى كسل بجوار حائط الصالون كانها تبحث عما تأكله ، فتأتى فتاة رشيقة وتحمل القطة بين ذراعيها وتدير على الفونوغراف اسطوانة رقص أفرنجية (تانجو او فوكس تروت لاأدرى) وتراقصها ، نعم تراقص القطة . ثم تقف فجأة وتضع عنها القطة فوق منضدة فى وسط الصالون فتأتى زوج أبيها — أبى الفتاة

لا القطة طبعا ـ فتنهرها وتلعنها وتصب عليها جام غضبها . . . ولو كنت أنا مكانها لصببت جام غضبي على ذلك المخرج القدير الذى تولى اخراج معجزته ـ كما يقول ـ فلم الوردة البيضاء ـ وافتتحه بهذا المنظر الضعيف السخيف . . لم يسعفه خياله ليخلق سببا لعراك الفتاة مع زوج أبيها ، أقوى من هذا المنظر ثم هو يبتدع بدعة فى صالونات الاغنياء بأن يضع فيها مناضد لغير سبب ، وأى رجل عادى دخل مثل تلك الصالونات يعلم أن تلك المناضد تحمل عادة أوانى ثمينة من آنيات الزهر الخزفية أو البللورية وما اليها . . ثم ها هو الصالون ملىء بالمقاعد والأرائك الحريرية الغالية ، فلماذا لم يرشد المخرج فتاته المسكينة الى وضع القطة فوق أحدى تلك الارائك ، وبهذا يكون الأمر طبيعيا ولا يتغير الموقف موقف غضب زوجة الأب . . ثم ما باله ينسى أولى مبادىء فن التمثيل ؟ الذى يحتم أن لا ترفع الستار على مشهد خال من شخص من أشخاص الرواية . . . لقد يحيد ، أحيانا ، بعض المخرجين عن هذه القاعدة الأولية والبدهية ، فيخرجون لنا أفلاماً أول مشاهدها مناظر ولكن لتلك المخالفة ظروفا يفهمها الفنيون أو الرجال العاديون أصحاب الذوق السليم . . كأن يريد المخرج مثلا أن يدخل الروعة والجلال فى قلوب المتفرجين وذلك لن يأتى الا اذا كان المنظر قويا رائعا ، متحركا على الأقل . . . ولكن أى روعة وأى قوة أو حركة نشاهدها فى منظر تلك القطة الكسول !!

دعكم من أول الفلم وان كان أول القصيدة كفراً . . . وهلموا معى الى منظر تعارف البطل بالبطلة . وبالله عليكم دلونى على الفن أو الفتنة أو الاغراء فى طبيعة ذلك المنظر . . .

فتاة تلتقط حبات عقدها المنفرط فوق الأرض ويعاونها ويلتقطها معها فتى لا تعرفه فلا تستغرب ولا تشعر به وهو على قيد خطوة منها حتى اذا تقاربا ، ومست الرأس الرأس ، شعرت به وفطنت له كأنها أفاقت من أغماء . . وكانت هذه المقابلة وحدها كافية لاشعال ذلك اللهب القوى فى صدر الفتاة المسكينة فأحبت وغامرت وشقيت فى حب فتاها جامع حبات العقد . . . .

منظر ضعيف وموقف سخيف وأضعف واسخف منه بيت القصيد فى الفلم وأعنى به تلك المواقف الغنائية الكثيرة فى مشاهد الرواية . . .

فأنشودة (الرومبا) كما يسمونها أو على الاصح (جفنه علم الغزل) ، فلقد نسى المخرج كما نسى فى باقى المواقف الغنائية ، على النحو الذى سنسرده ، ان الذى يغنى هو رجل لا سيدة ، فما كان يليق به أن ينشد أنشودته وهو يتنقل بين الزهور يقبض على فرع شجرة ويتركه ليقبض على فرع آخر ، وهو فى كل ذلك يخطر خطرات الحسان . لقد كان هذا المشهد جديراً بأنشودة (النيل نجاشى)

اذ كان من المستطاع ، أن تحوز هذه الانشودة روعتها وجمالها وطبيعتها ، لو غنيت فى مثل ذلك الموقف الريفى الموافق لطبيعة الانشودة وكان من الميسور ، أتماما لتحقيق خيال الشاعر الذى ألفها ، أن تنشد فى سفينة شراعية فوق النيل وأن يحيط رجال (الكورس) أو البطانة كما ينعتهم أهل الفن ، ببطلنا وهو يغني أنشودته . .
أما باقى اناشيد الفلم من (علم الغزل) الى (ياوردة الحب الصافى) وما اليهما فكانت تغنى فى مواقف لا يحسن اختيار مناسباتها أما تلك الكبوة التى لا تغتفر فهى تتجلى فى ذلك الموقف المزرى الذى يجلس فيه البطل وهو شاب متعلم كما تصفه الرواية ـ ثم يجرى على لسانه أغنية من أحط الاغانى وأسفها ، تلك التى يقول فيها (يالوعته ياشقاه) !!

أبعد هذا يتحدثون عن الذوق السليم . . .

هذا قليل من كثير فأنالو تكلمنا عن كل موقف أو منظر لمللنا ومل معنا القراء . . ولكنها اخطاء ملأت مواقف الرواية نكتفى منها ببعض الذى أشرنا اليه . .

وقبل ان ننتهى من هذا الفلم ، أرضاء لضمير ينشد الأصلاح وحده ويرجو الخير لشعبه وللعاملين فيه ، وجب علينا ان نشير بكلمة واحدة وأخيرة عن سوء اختيار الرواية . . فهى تحوى موضوعاً سخيفا ، سمجاً ، لامغزى له ولا أدب فيه . . موضوعاً مجته النفوس . . . وإلا فماذا تجدون حقاً فى أمر فتاة تعيش فى نعمة أبيها الثرى الذى أكمل تربيتها ، فتختار هى لموضع حبها كاتب أبيها وتعشقه لأول وهلة تراه فيها لالشيء سوى شبابه ثم جمال صوته . . . ويقودها سوق الخلق فتتأهب للهرب معه وتتردد على مسكنه ؟ أهذا هو الدرس القومى الذى تلقونه على شباننا وفتياتنا ؟؟ ولكنها كما قلنا محاولة صبية من أولها الى آخرها . . وجازت وقد تجوز على البسطاء وعلى عشاق صوت عبد الوهاب ، ولكنها إن لم تراع الآداب والذوق السليم ، والجهد فى الفن والاخراج فاشلة حرية بالفشل ولن ينفعها بعد ذلك نداء القومية أو استجداء عطف المواطنين . . .

أذكر ليلة مشاهدتى لذلك الفلم أن كان بجوارى صديق ورآنى فى آخره ، أخرج منديلى وامسح جبينى ، فظننى الأبله أجفف دمعى من تأثير المأساة ، ولم يدر أنى أجفف عرق الخجل ! !

وفى انتظار الجديد من جمهور أصحاب الأفلام المحلية سنخصص قدر المستطاع فى كل عدد بحثا عن طريقة علاج هذه الافلام

الدعاية والسينما

مما لا شك فيه أن تأثير السينما على النفوس يفوق الفنون الأخرى فرواد السينما يتأثرون من كل فلم يرونه اياكان نوعه بل قد يدفعهم فلم ما الى تصديق فكرة او تغيير عقيدة ، يحدث ذلك غالبا بطريق غير مباشر تحت ستار التسلية . ولما كانت للفلم هذه القوى السحرية اتجهت الافكار لاستغلال السينما للدعاية وان كانت الدعاية بوجه عام ملازمه للفلم عفوا كالازياء الجميلة مثلا وتنسيق الأثاث وخاصة فى الفلم الامريكى وفى هذا ما فيه من الايحاء للشعب بالاعتناء بالمسكن والملبس وقد لعبت الدعاية — المقصودة - دورا مهما عن طريق الفلم كان لها احسن الأثر اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وعلميا وفى طريق الفلم وكان لها ايضا اعظم النتائج فى تقدمه فنيا — وقد يستبعد لأول وهلة ان الدعاية ساعـــدت الفلم فنيا اذ ما العلاقة بين الفن والاعلان ؟ ولكن هذه هى الحقيقة كما سيتبين .

فالدعاية الاجتماعية مثلا ساعدت كاتب السناريو على الخروج من الدائرة الضيقة التى كان يكتب فيهافبعد ان كان يقدم قصة مبتذلة عن الجنس لا لتبحث فيه ولكن لتثير احط الشهوات — وهذه ارادة المالى الذى يمون الفلم ليضمن الحصول على اكبر ربح ممكن — اصبح يبحث فى نواح جوهرية متعددة لحل مشكلات المجتمع وبذلك ارتفع مستوى تأليفه كما انه سما بالشعب وغذاه بافكار مفيدة ولنسق مثلا بفلم من هذا النوع : « الحفرات » فهوفلم يبحث فى مشكلة من اهم مشكلات الحضارة مست جميع الطبقات العاملة فى اوربا وهى علاقة الزوج والزوجة وكيف قد تنهدم بولادة الطفل فالقصة تدافع عن نظرية تربية الاطفال فى مدارس خاصة بهم منذ ولادتهم تحت اشراف مربين ومربيات تنحصر مهمتهم فى الاعتناءبهم العناية الكفيلة بتربيتهم تربية صحيحة هى نتيجة دراسة وبحث وليست غريزة فى الأم كما يتوهم البعض وبذلك يتمكن الزوج والزوجة من الاستمرار فى حياتهما الزوجيةفى صفاءدون حدوث ما يعرقل سيرها . . ولقد احدث هذا الفلم ضجة كبيرة وكان له أثره المطلوب .

والدعاية الاقتصاديه قد اوجدت للفلم مجالا واسعا للتجارب وخلقت موادا كثيرة استعملها الفلم كأوليات يقوم بناؤه عليها ، فعمل فلم عن صناعة او زراعة معينة او حياة بلد من البلاد يساعد المدير الفنى كثيرا على الابتكار والخلق لوفرة مواد جديدة بين يديه ، يبنى منها فلمه كيفما شاءت قدرته وسما خياله فالآلات والطواحين والحيوان والمناجم والأسواق والموانىء والشلالات والمزارع ووسائل النقل وما اليها هى خير المواد المعبرة الخليقة بالفلم . ان الفنان الملهم يمكنه ان يقدم لنا نشيد الحياة ممثلا فى فلم رائع عن تشييد احدى ناطحات السحاب . . . انه يستطيع ان يأثر على قلوبنا وعقولنا بصوره الجميلة لحركات البنائين والعمال وانسجامها وفق اغانيهم التى هذبها طرق الحديد . .

ولقد اهتمت الحكومة الامريكية اهتماما شديدا

بالدعاية الاقتصادية عن طريق الفلم واستخدمت لوحات السينما فى العالم كاعلانات لمنتجات بلادها الصناعية والزراعية وهى القوة الدافعة خلف الفلم الامريكى اليوم وقد اصدرت هذه السنة امرا بالاكثار من عمل الافلام التى تدور حول حياة المصانع والمزارع ، تحاول بذلك ان تدعم الحالة الصناعية والزراعية فى البلاد بان تجعل الشعب يأنس لها كذلك لتحبب الشباب فى اقتحام ميدان العمل بما تزين به هذه الافلام من بهجة وجمال وهذا النوع من الافلام لايحتاج الى تمثيل لشيوع عرضه فى مصر

وللفلم أثر قوى فى نشر النظريات العلمية وتبسيط أبحاثها فمن ذلك فلم « تدرج العقل وهو » فلم على اخرجه بود فكين بمساعدة الاستاذ بافلوف عن تجارب بافلوف نفسه عن الانعكاسات ورد الفعل تحت حالات معينه وهى دراسات للعقل اشتهر بها بافلوف بين رجال الطب والعلم فى اوروبا وقد حوى هذا الفلم تجارب كثيرة ومفيدة خصوصا لتربية الاطفال وهذا الفلم يعرض الى الآن فى اهم معاهد العلم فى اوروبا وامريكا .

وكذلك فى انجلترا وفرنسا وايطاليا وكندا والمانيا يؤدى الفلم خدمات كبيرة ومن هذه الامثلة البسيطة التى قدمتها يتبين لنا مقدار اهتمام الدول العظمى بالفلم الامر الذى نحن احوج ما نكون اليه فى مصر —

ان عمل افلام صغيرة عن القطر المصرى — كفلم عن حياة القاهرة مثلا وآخر عن النيل — لن تكلف الحكومة شيئا وتقوم بالدعاية اللازمة لنا فى الخارج

فأفلام كهذه تخرس اعداء شعبنا امثال — البروفسور الالمانى — الذى لا يحضرنى الآن اسمه الذى وقف يحاضر فى برلين من عهد قريب عن حوض البحر الابيض المتوسط فقال ان المصريين يشربون القهوة فى جماجم قدماء المصريين ! !

ولكى ينتعش الفلاح يجب ان يزيد محصوله ويتنوع وهذا لا يتأتى الا اذا بينا له بالفلم الطرق الحديثه للزراعة وكيفية استعمال الآلات كما يجب عمل افلام عن منتجاته الزراعية تكون خير دعاية لترويجها فى الخارج .

ان السينما يجب ان يحضرها الطلبة فى جميع المدارس اجباريا وان تشرح بواسطتها علوم كثيرة فالاطفال فى رياضهم يسهل عليهم فهم الاوليات عن طريق المشاهدة بالسينما كذلك طلبة الطب مثلا يمكنهم دراسة الجراثيم واطوارها او العمليات الجراحية الدقيقة مكبرة على اللوحة وايضا طلبة الزراعة يستطيعون دراسة نمو النبات والزهور مما لا يتاح بدون الفلم وهكذا . .

يتبين مما تقدم مقدار النقص الواجب علينا أن نسده بالسينما

والآن كلمة صغيرة لشركات السينما فى مصر : آمل ان تعيروا الدعاية قليلا من التفاتكم وان تقدموا ضمن ماتقدمونه من افلامكم ، افلاما تعالج عيوبنا الاجتماعية مثلا وتحوى موضوعات شيقة وظريفة ومفيدة فى آن واحد واظن ان هذا اجدى عليكم وعلى الجمهور من فلم تطلق فيه البخور لاحياء الموتى . . أليس كذلك ؟ ؟

كمال سليم

ماذا يريدون بالسينما تجسيمها . وتلوينها . واذاعتها باللاسلكى

منذ عشر سنوات ، كان المهتمون بالسينما ، لا يتحدثون الاعن السينما الناطقة ومزاياها ، ومساوئها ، أما الآن ، وقد نطقت السينما ، وعلا صوتها فى كل نواحى الحياة ، فان اتجاه الحديث قد تغير الى نواحى أخرى ، يبذل فيها المشتغلون بالسينما جهودا جديدة لتحقيق آمال أخرى فى عالم الصور المتحركة .

فقد كثر أخيرا الحديث عن السينما اللاسلكية التى ستذاع بواسطة « التلفزيون » وقد نجحت التجارب التى قامت بشأنها الى حد ما ، اذ تمكن المهتمون بالموضوع من اذاعة بعض الروايات السينغرافية باللاسلكى لمسافة تقرب من ٣٠٠ كيلو متر ، وكانت الصور فيها واضحة ، وكذلك الصوت ، ولكن شيوع هذه الطريقة ما زال محدودا ومتوقفا على ادخال بعض تحسينات لا يمكن الوصول اليها الا بعد سنوات ، فصبرا الى ان يأتى اليوم المنشود لتحقيق هذه الغاية .

ويتحدث السينغرافيون أيضا عن أمل آخر ، هو تجسيم الصور المتحركة ، وقد أقيمت تجارب عملية فى هذا السبيل تحت اشراف الدكتور ايفيز ، الاختصاصى فى علم البصريات ونجحت أيضا التجارب المذكورة ، ولكنها ، لكثرة الآلات المستعملة فيها ودقة العمليات الواجب اجراؤها قبل الحصول على النتيجة المنشودة فانه لا ينتظر ظهور السينما مجسمة امام العيون ، الا بعد فترة من الزمن يمكن التغلب اثناءها على تلك العقبات .

ولعله يلذ للقارىء ان يلم بالفكرة التى بنيت عليها التجارب الخاصة بتجسيم الصور المتحركة ، ولكن قبل ان نشرح له هذه الفكرة يجدر بنا ان ننبهه الى ان تجسيم الصور المتحركة لن يتم ولن يتحقق بالمعنى المادى ، أى اننا لن نذهب نحو الستار ، ونلمس الممثلين هناك انما كل ماسنلحظه اننا سنوهم نظريا ان الصور التى نراها ذات حدود ثلاثة ، هى الطول والارتفاع والسمك فى حين ان الصور التى نراها الآن على الستار ليست الا صورا مسطحة لا نلمس لها سمكا ، حتى ولا بالوهم .

والطريقة التى اتبعت فى تجارب الدكتور ايفيز هى انه استعمل آلتى تصوير فى أخذ مناظر الشىء المطلوب تجسيمه تصويريا ، وعند العرض ، استعمل جهازين لعرض الشريطين معا على ستار واحد ، فكانت النتيجة ان المنظر الذى تم تصويره ، عرض مرتين فى وقت واحد على ستار واحد ، ولما كان قد صور مرتين من زاويتين مختلفتين ، فانه عند عرض صورته المأخوذة من الزاوية الثانية فوق الصورة المأخوذة من الزاوية الاولى ، يبدو فرق بين الصورتين على الستار وهذا الفرق هو سر ايهام العين بأنه يوجد حد ثالث للمنظر ، وهذا الحد الثالث هو مجرد سمك وهمى له .

وقد طالعنا أخيرا ان شركة يرجع لها الفضل فى ابتكار الاجهزة المستعملة فى عرض الاشرطة الناطقة بوضوح وجلاء ، اهتمت بهذه الطريقة ، وتمكنت من ابتكار جهاز واحد به عدستان لتصوير الاشياء فى وقت واحد من زاويتين مختلفتين حسب طريقة الدكتور ايفيز التى استعمل فى تجربتها جهازين بدلا من جهاز واحد للتصوير . كذلك ابتكرت الشركة المذكورة جهازا واحدا لعرض الشريطين فى وقت واحد واحداث النتيجة التى توصل اليها الدكتور ايفيز ، ولكن هذه الشركة اضافت عدة « مرشحات » زجاجية ملونة ليكون ايهام العين ابعد مايكون عن خداعها ، وأقرب ما يكون من تصوير الحقيقة كما لو كانت مجسمة .

فمن هذا يتضح ان تجسيم الصور المتحركة قد أصبح على الابواب ، واننا قد أصبحنا قريبين من ذلك اليوم الذى سيتم فيه استعمال جهاز التجسيم الجديد .

ومن المواضيع التى يتحدث عنها رجال السينما ايضا ، مسألة تصوير المناظر بألوانها الاصلية ، وقبل ان نقدم لحضرات القراء نتيجة البحوث التى اجريت فى هذا الموضوع ، نستدرجهم الى التجارب الأولى التى اقيمت لمعرفة ما اذا كان فى الامكان تلوين اشرطة السينما الآن الفرق بين تلك التجارب وبين النتائج التى وصل اليها الان ، يساعد كثيرا على ادراك الحقيقة ومقدار ما وصل اليه المشتغلون بهذه المسألة .

أما التجربة الاولى التى اجريت لتلوين اشرطة السينما فقد اقيمت عام ١٩٠٨، ولكن النتيجة كانت سيئة ورديئة للغاية، ومصاريفها كثيرة، فاستولى اليأس على رجال السينما ووجهوا جهودهم الى نواحي أخرى لتحسين فن السينما نفسه، على ان ذلك لم يكن الخاتمة، فقد كانت الآمال ترمى على الدوام الى الوصول الى تلك الامنية، ولو أن جهود المشتغلين بالسينما كانت قد عطلت مؤقتا. فلما ان قامت الحرب الكبرى ووضعت اوزارها، بدأ النشاط فى هذا الميدان يظهر من جديد، فرأينا من نتائجه «لص بغداد» وغيرها من اشرطة العشر السنين الماضية. وكانت طريقة التلوين صعبة ومملة وتحتاج الى وقت طويل وعدد كبير من العمال، لأنها كانت عبارة عن تلوين كل اطار من اطارات شريط السينما على حدة، بعدة الوان، وبواسطة عدة عمال، وفى كثير من الاحيان، كانت الالوان تخف فى اطار أو اكثر، وتفقع فى غير ذلك بما كان يشوه الشريط الملون عند عرضه.

وبالطبع، كان النقد الشديد الذى وجه الى هذه الطريقة، ونتائجها المشوهة، من اكبر الاسباب التى ايدت عدم الأخذ بها والتى دعت الى وجوب النظر فى طريقة أخرى.

وقد بذلت جهود متعددة من اجل تلوين الشريط ومن أجل تصوير الالوان، وأهم هذه الجهود تلك المعروفة لدى الفنيين بطريقة التلوين الثلاثية، لأنها تحتاج الى تصوير فنى يرمى اللون على ثلاثة أشرطة لكل منظر، وطبعها كلها على شريط واحد، ويراعى عند الطبع تلوين كل منها باحد الالوان الآتية الازرق - الاحمر - الاصفر بحيث انه اذا طبع اولها على الشريط الايجابى، كانت النتيجة مشاهدة جزء واحد من المنظر بلون ما، واذا ماطبع الشريط الثانى بلون ثان على نفس الشريط الايجابى، كانت النتيجة مشاهدة جزئين من المنظر بلونين أو اكثر، لأنه قد يتفاعل اللونان فوق بعضهما فى بعض الاجزاء حسب الارادة، فيحدثان لونا ثالثا، وهكذا يمكن الحصول على شريط ملون بعد طبع الشريط الثالث على نفس الشريط الايجابى..

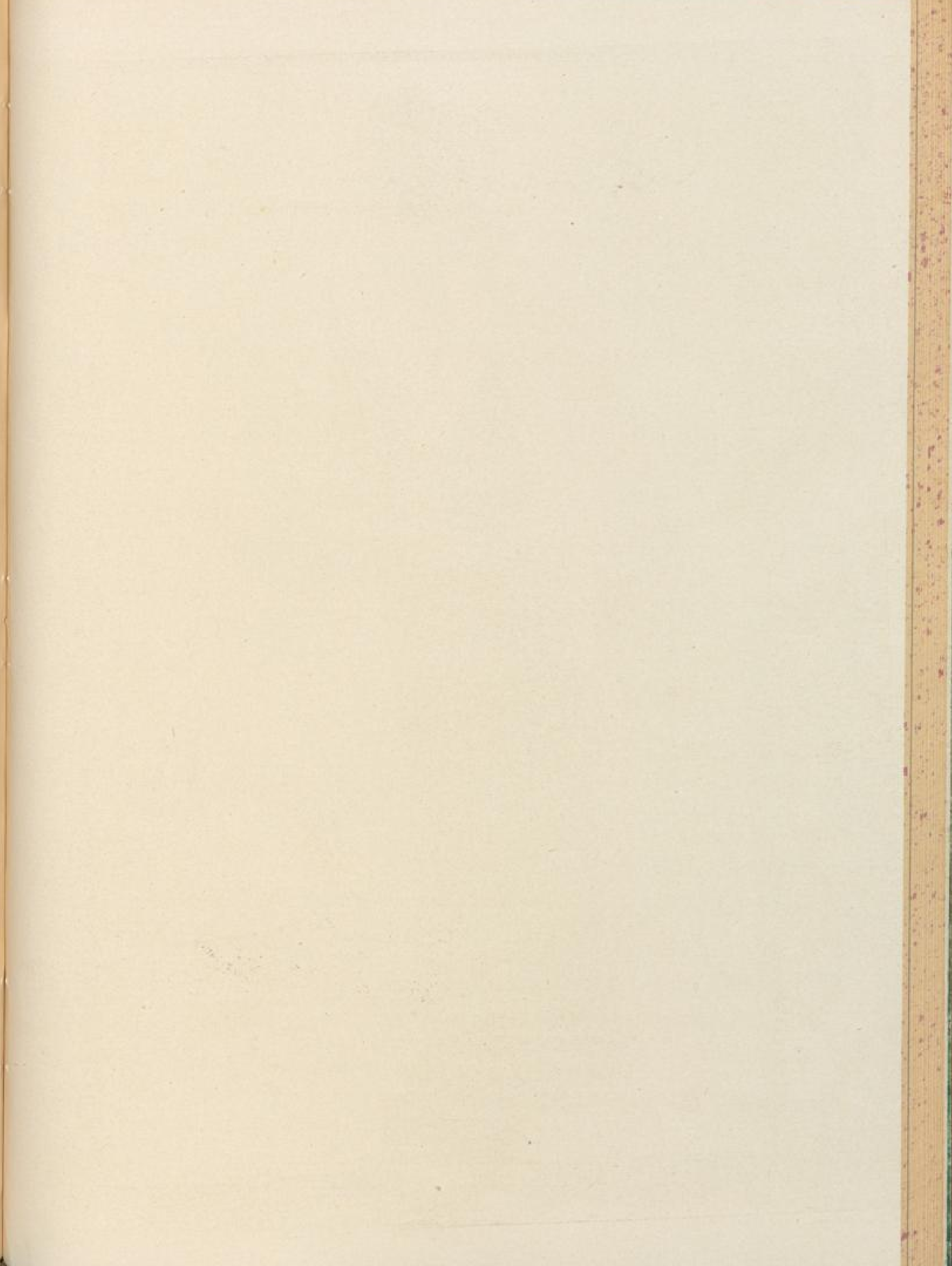
ويلحظ القارىء صعوبة استعمال هذه الطريقة، ولعله يتأكد من ذلك لو علم انه لاتوجد فى العالم كله الا آلة تصوير واحدة يمكنها اداء هذا العمل وآلة واحدة لطبع الشريط الملون، وهذه الآلة يستأجرها «والت ديزنى» لتلوين رسومه المتحركة وقد استأجرتها الشركة التى اخرجت رواية «بيت روتشليد» لتصوير الجزء الأخير من تلك الرواية.

وعلى مافى هذه الطريقة من مزايا، فانها لم تسد تماما مافى عالم التصوير بالالوان من نقص، ولهذا فان محاولات رجال الفن لم تقف عندها، بل تمكنوا من ابتكار طريقة أخرى يمكن بها تصوير كل الوان قوس قزح، وهذه الطريقة تعرف باسم «اومنيكولور» وهى أبسط من طريقة التلوين الثلاثية؟

سنيغرافى



هذا الباب
خاص
للسيدات
... وحدهن؟



لكل ما يهمها من أمر زينتها وشأن بيتها وطفلها

تفضلت بقبول تحرير هذا الباب سيدة من أكرم العقائل تربية وتثقيفا ... لا تريد أعلانا عن نفسها . وهكذا اشترطت ان يظل اسمها طى الكتمان . وليس علينا الا الطاعة ما دامت لا تريد . .

لقد خصصنا هذا الباب لكل ما يهم كرام سيداتنا وآنساتنا القارئات وليس معنى هذا التخصيص أن باقى أبواب المجلة لا يعنيهن أو لا يعنى بهن . . فهن دائما أبداً موضع احترامنا وموضع اهتمامنا واجلالنا وفيهن المساهمات فى الادب البارعات فى الفنون والعلوم . وان مجلة الفجر لترحب وتفخر حين يصلها رأى أو بحث فى أى موضوع من موضوعاتها محرر احدى سيداتنا أو آنساتنا النابغات . . . . المحرر

لقد حيرنى رئيس التحرير وحيرته . . . فهو يريد منى باباً أنيقا للسيدات . . بابا خاصاً بهن ، يهمهن وحدهن ، ويتركنى أتصرف . ولكنه يقول لا تنسى ان يحوى هذا الباب كل صغيرة أو كبيرة تحوم فى البيت حول السيدة . . من مشبك شعرها (الباريت) وقميص نومها . الى مشبك صدرها (البروش) وفستان سهرتها . . وأن أتحدث فيه اليهن عن قهوة الصباح ولذتها وموائد الأكل وترتيبها



وتنسيق الصالون وغرفة النوم وفن الاضاءة والزينة وبهجة البيت . . ثم أنه لا يكتفى بذلك بل يطلب منى ان أدخل معهن المطاهى وأبحث فى أدوات الأكل والطهى وطرق صنعه وأنواعه . ثم ماهى أدوات الزينة . التى يجب ان



تحتفظ بها كل سيدة وأحسن الأدوات وأفضلها وآخر الازياء فى ترتيب شعرها وفى ملابسها والوانها وقبعاتها وأحذيتها وألوانها ثم ماذا تضع من مصاغها وعطورها . .

وجملة القول يريدنى أن أفتح فى هذا الباب مدرسة للتدبير ومعهدا للجمال . . . بل أكثر من ذلك . . فهو يقول يجب ان يحوى هذا الباب أيضا الكثير من شئون الاطفال وطرق العناية بهم وتربيتهم ! !

سبحان الله القوى الجبار ! . أكل هذا يطلب من سيدة ؟ ولكنها ارادة هذه المجلة يجب أن تطاع ما دامت تبغى خدمة زميلاتى من سيدات مصر وآنساتها . والآن وبعد هذا التقديم أرجو المعذرة من سيداتى القارئات لو قصرت أو أغفلت شيئا فانى باذلة جهدى من الآن وفى الأعداد التالية لأصل الى تحقيق رغباتهن ورغبة رئيس التحرير ؟

؟



الازياء — و — الزينة

قبل أن أحدثكن عن موضوع الأزياء والزينه أو بعبارة أخرى كيف يبدو الجسد رشيقا فى ملبسه والوجه جميلا فى زينته . . أريد قبل هذا أن أحدثكن عن أمر شائع بيننا جميعا . . هذا الامر هو تقيد سيداتنا وآنساتنا بالرضوخ لأمر (المودة) الشائعة اعتقاداً منهن بأنها — أى (المودة) ـ هى أساس الرشاقة وعنوان سلامة الذوق ولا أهمية لديهن بعد ذلك لأى اعتبار آخر . . .

ويسهو على الكثيرات منا أن (مودة) الأزياء هى رسالة من رسالات فرنسا أو أمريكا أو انجلترا مثلا وأنها من مستحدثات تلك البلاد وبالأخص فرنسا . . . وأن مبتكرى هذه الأزياء هناك ـ ولو أنهم فنانون أخصائيون ـ يتأثرون دئما بطبيعة بلادهم وبنوع جمال نسائهم . . وتحت هذا التأثير يبتكرون لهن الزى سواء



أدريين آمز النجمه السينمائيه الساطعة . . ومثل من أمثلة الاناقة والرشاقة والجمال . . .

تقول: كلما كان قماش الفستان ثمينا وكان نموذجه بسيطا قليل الكلفه كلما زادت أناقته وكملت رشاقته وهى تبدو فى هذه الصورة ترتدية فستانا أبيض لاحدى سهرات الصيف . . .

والفستان والمعطف الفرو فوقه فى غاية البساطة ومن أناقته دليل على صحة نظريتها أليس كذلك

فى شكل الرداء أو فى الوان القماش . . وكذلك الحال مع أصحاب المصانع التى تخرج المساحيق والدهانات «كالبودرة والكريم وأصابع الأحمر وصبغة الخدود والشفاه والجفون والأظافر» فهم دائما متأثرون بنوع خاص من الجمال شائع بين نساء بلادهم . . .

من كل ذلك وما دمنا نأخذ أزياءنا وزينتنا عن تلك البلاد فأن مأموريتنا ، فى اختيار « المودات » التى تتفق مع نوع جمالنا وطبيعة بلادنا ، هى مأمورية فى غاية الدقة وتتطلب منا سلامة شديدة فى الذوق وهذا راجع لاسباب كثيرة منها ، أن الشائع بين سيداتنا هو اللون الاسمر brune بالشعر الأسود والعيون السود وأما اللون الاشقر blonde بالشعر الأصفر والعيون

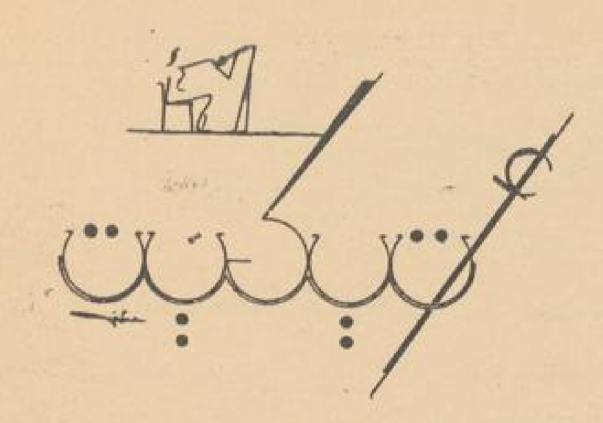
أزرقاء فهو بادره بيننا وأظنكن لاتجادلنني فى أن بعض الالوان التى تزيد فى جمال الشقراء قد تسيء الى جمال السمراء .. وان بعض أنواع (البودرة) قدتذهب بصفاء بعض الخدود وكذلك قد تسيء السيدة منا ألى جمال عينيها وأهدابها باستعمال أنواع من الكحل وما اليه من الالوان التى لاتتفق مع لون جلدها وعينيها أما الشعر فأنه مشكلة حقاً ، فأن الاصباغ التى شاعت أخيرا من أصفر فاقع واحمر وخلافه قد تؤدى أحيانا لاظهار السيدة منا بمظهر بشع ، كل ذلك نتيجة التغالى فى التقليد واتباع « المودة » أياكانت فتتغاضى الكثيرات منا عن سمرة وجهها الشديدة وتصبغ شعرها بصبغة صفراء تكسب رأسها لون رأس الشقراء . وفى هذا التناقض العجيب بين اللونين ما يثير الضحك والسخرية ويأتى بعكس ماأرادته السيدة من التجميل لنفسها .. وكذلك يفعل التغالى فى تجميل الرداء أو (الفستان) فتضع كثيرات منا (كالفا) زائدة وكثيرة وتجتهد فى أنتخاب النموذج (الموديل) الكثير القصات فى حين أن جمال الثوب ورشاقته يظهر اكثر من بساطة حياكته ...

والأدهى من كل ماتقدم هو ذلك التجاهل الذى يبدو من بعضنا فتلبس الأم مثل ماترتديه ابنتها تماماً لافارق بينهما فى اللون ولا فى الزى ولا الزينة ... وكذلك نرى هذه الأيام فتيات صغيرات لا يترددن فى الخروج وهن فى زى أخواتهن الكبيرات .. من كعب الحذاء العالى ألى صبغة الشفاه وفى هذا سخرية مابعدها سخرية

بعد هذا التمهيد الطويل وبعد الاتفاق معكن على ماسبق شرحه فى هذا المقال وهو أنه يجب ان يختلف زى السمراء وزينتها عن الشقراء والأم عن البنت والمتزوجـــة عن الفتاة والطالبة عن الغادة الكبيرة . . أقول بعـــد اتفاقنا على ما تقدم أعدكن بأن أوالى الكتابة عن أحسن الألوان وأجمل الازياء وأكمل زينة لكل فريق ممن تكلمت عنهن . . وسأجتهد أن اوافيكن عن أحدث ما يوصف ومايعرض فى كل ما يمكن وموعدنا الأعداد القادمة ؟

؟ ؟


فلوريـل
مقطرة من الزهور اليانعة
رائحة ....
لوسيون...
بودرة ....
ماء كولونيا..
تجدها
عند مظلوم..
وفى كل مخازن
الادوية ...
الـكبرى...
florel



تكلمت فى العدد الماضى عن تقاليد الزيارات وأوضاعها وبطاقة الزيارة وها أنذا احدث السيدة الرشيقة الراقية عن كيفية ترك البطاقة ورد هذه الزيارات مع العلم بانى لا ألم بهذا الباب الا المامة بسيطة تصح نواة للتوسع وقاعدة للابتداع فالاسهاب فيه مغالاة لاشأن لنا بها لأننا مانزال فى دور التكوين ، ولأن مجتمعاتنا لم تبلغ بعد الحد الذى يقتضى هذا الاسهاب

كيف تترك البطاقة

اذا ذهبت سيدة مع زوجها لزيارة صديق لهما أو صديقة ، فاذا كانت الصديقة متزوجة وجب ترك ثلاث بطاقات بطاقة السيدة الزائرة للسيدة صاحبة البيت ، وبطاقة من زوج السيدة الزائرة للسيدة صاحبة البيت ، وبطاقة أخرى من زوج السيدة الزائرة لزوج السيدة صاحبة البيت فاذا كان لصاحبة البيت أبناء طوى الركن الاعلى الأيمن لبطاقة زوج الزائرة واذا كان لها بنات طوى الركن نفسه من بطاقة السيدة الزائرة . . .

ولا اظن الكثيرين مما كانوا يعلمون سبب طى زاوية البطاقة مع انهم يفعلون ذلك غالبا دون ان ينتبهوا الى الحكمة منه

أما اذا كانت الزائرة أرملة فيجب ان تترك بطاقة للسيدة التى تؤدى لها الزيارة دون الزوج

وعندما تتوثق روابط الصداقة فيكتفى ببطاقة واحدة من زوج السيدة الزائرة بدلا من البطاقتين اللتين سبق ذكرهما

ولا ينبغى بحال ان تترك سيدة من السيدات بطاقة لرجل مهما بلغت صداقته ، أما الآنسات فلا يتركن بطاقات مطلقا بل تكتب اسماؤهن ببطاقة والدتهن

هذا هو التقليد الذى تسير عليه نظام السيدات الاوربيات ولعله اوفى وضع لتأدية هذا الواجب ويخيل الى انه ان لم يجر عندنا اليوم فسيحل بيننا غدا

رد الزيارة

يجب ان تعنى السيدة الراقية برد الزيارات فى الوقت الملائم مراعية فى ذلك نوع الزيارة التى أديت لها فان كانت من قبيل الاستفسار وليست من قبيل الزيارة الجدية قابلت ذلك بالمثل وفى وقت لا يعدو الاسبوع ، وان كانت زيارة جدية فهى بالمثل ملزمة بردها ولكن يحسن ان لا يكون الرد فى الحال بل بعد ثلاثة ايام على الاقل وقبل مضى اسبوع على الاكثر

فاذا دعيت السيدة الى الغذاء او العشاء او الى حفلة محلية اوالى حفلة ساهرة عند احدى صديقاتها فعليها ان تترك بطاقتها لصاحبة الدعوة فى خلال اسبوع من تلبيتها دلالة على الشكر والامتنان ولا يجوز مطلقا أداء هذا

الشكر فى اليوم التالى فى حالة الدعوة الى وليمه امافى بقية الحالات فجائز بل مستحب، وليس معنى هذا أن تؤدى الزيارة بعد الحفلة فان الزيارة تعتبر هنا من الأذواق النابية بل هى مخالفة للتقاليد كل المخالفة

ويعتبر الأوروبيون ان عدم ترك البطاقه بعد حضور حفلة منزلية معناه انذار بقطع علاقات الصداقة وعدم الرغبة فى استمرارها

اما فى حفلات القران فان المدعوات بعد انقضاء حفلة الزفاف يلتزمن بتهنئة والدة العروس بترك البطاقة او الزيارة الشخصية ان لام ذلك ظروف الاحوال

ولتحذر السيدة كل الحذر من ان تزور سيدة لمجرد مقابلتها مرة او مرتين فى منزل سيدة اخرى اوفى حفلة من الحفلات بل يجب ان تتحرى جيدا مدى رغبه السيدة الأخرى فى صداقتها ومعرفتها

ملاحظات هامة

عندما تؤدى سيدة زيارة من الزيارات يجب ان تلاحظ عدة ملاحظات ارجو ان اتمكن من ذكر مايعن لى الآن منها تاركا بقيتها لذوق السيدة وشعورها :

١ ـ لا تتحدثى الى الخدم مهما كانت الظروف

٢ ـ لا تسارعى الى مصافحة زائرة جديدة الا بعد ان تستقبلها ربة البيت

٣ ـ لا تذهبى الى زياره صديقة ومعك افراد لا تعرفهم

٤ ـ قد يقول لك الخادم او الخادمة ان سيدتها تستعد للخروج فيجب عليك فى هذه الحالة ان تنصرف فى فى الحال اذا كانت الصداقة عادية، وان تنتظرى مقابلتها اذا كانت الصداقه متينه الى درجه تسمح لها هى بأن تستأذن منك للخروج دون أن تجرحك ودون ان تتأثرى والا كان الانتظار خروجا شديدا على الذوق ومخالفة للتقاليد

وقد اعتاد الاوربيون ان يعينوا يوما للزياره فى كل اسبوع فاذ زارهم أحد فى غير الموعد ورفضوا استقباله فلا يغضب الزائر مطلقا بل يوقن ان صاحبة البيت فى شغل شاغل اوان ظروفها لا تمكنها من الاستقبال وهذا من حقها المطلق مادام يوم الزيارة محددا

***

وهناك نقطة دقيقه عند الأوروبين فى تقاليد الزيارة التى تؤدى للآنسات غير المتزوجات فان كانت الزائرة سيدة كان بها والا فيجب على الزائر ان يصحب معه سيدة من أقاربه اللهم الا اذا كانت الزيارة لعمل من الأعمال او لمهمة من المهمات

***

عيادة المرضى

اعتادت بعض سيداتنا ان تصر على رؤية المريض او المريضة شخصيا حتى اذا سمح لها بالزيارة اطالت الجلسة دون ان تراعى الظروف أو الملابسات

فخير الطرق لعيادة المرضى ان تتحرى السيدة اولا عن حال المريض فان علمت انه يسر لاستقبال عائديه فلتكن هى كغيرها ولتختر الساعات الملائمة للزيارة، وان يكن الأمر كذلك فلتذهب بشخصها او تستفسر عنه من اهله او اهلها والا تركت له أو لها بطاقتها حتى تكون قد راعت مقتضيات الذوق السليم والشعور الراقى

ويجب على المريض او المريضه أن تحصى احصاء دقيقا اسماء الزائرين او الزائرات لرد هذه الزيارات بمجرد التمكن من ذلك حتى يكون الفضل قد اعترف به فى حينه

***

وسأختم مقالى فى هذه المرة بهذه الخاتمة فأمامى فصل طويل فى العدد القادم اذ أتحدث عن الولائم وتقاليدها، وهو فصل من اشق الفصول فى من الاتيكيت

نبيل



قد تتوهم بعض السيدات أن التفصيل شيء صعب جداً لا يمكن تعليمه لما يرينه من تعدد اشكال الملابس وسرعة تغير المودات ولكنه فى الحقيقة من أسهل الأشياء متى عرفت القواعد الأصلية لهذا الفن .

كان المتبع حتى الآن لتعلم فن التفصيل أن تتلمذ الآنسة عند إحدى الخياطات لعدة سنين تشغلها فيها بخياطة الفساتين وغيرها فتشق المسكينة وتتعب وتحتمل كل مذلة ومهانة حبافى تعلم هذا الفن ولكن مع كل ذلك قلما تجود عليها الخياطة ببعض المعلومات التى تعرفها ضنا منها على صنعتها فتمر الأيام والشهور ولم تستفد الآنسة سوى الخياطة البسيطة لأن معظم الخياطات لا يقصصن ويفصلن أمامهن بل فى غرفة خصوصية بعيدة عن الأعين .

وعلى ذلك لم يتقدم فن التفصيل فى مصر وغيرها من من البلاد الشرقية نظراً لعدم وجود معهد مصرى لتعليم التفصيل باللغة العربية حتى صحت عزيمة بعض السيدات المصريات اللاتى تعلمن هذا الفن فى أوروبا على أكبر المعاهد المخصصة لذلك فأردن أن يخدمن بنات وطنهن ببث هذا الفن الضرورى لكل آنسة ولكل ربة منزل فأخذن على عاتقهن هذا الواجب الوطنى العظيم وفتحن معهداً لتعليم فن التفصيل الحديث وسأوالى نشر أحدث الأزياء تحت هذا الباب مبينة كيفية تفصيلها حتى يمكن لكل ربة منزل أن توفر المبالغ الطائلة التى كانت تتسرب الى جيوب الخياطات وخصوصا الأجنبيات منهن .

وبذلك تكون هذه المجلة بفتحها هذا الباب قد مكنتنى من أداء خدمة واجبة نحو سيداتنا وآنساتنا العزيزات

والآن سأبدأ بشرح أول درس فى فن التفصيل وعنوانه :

طريقة اخذ المقاسات

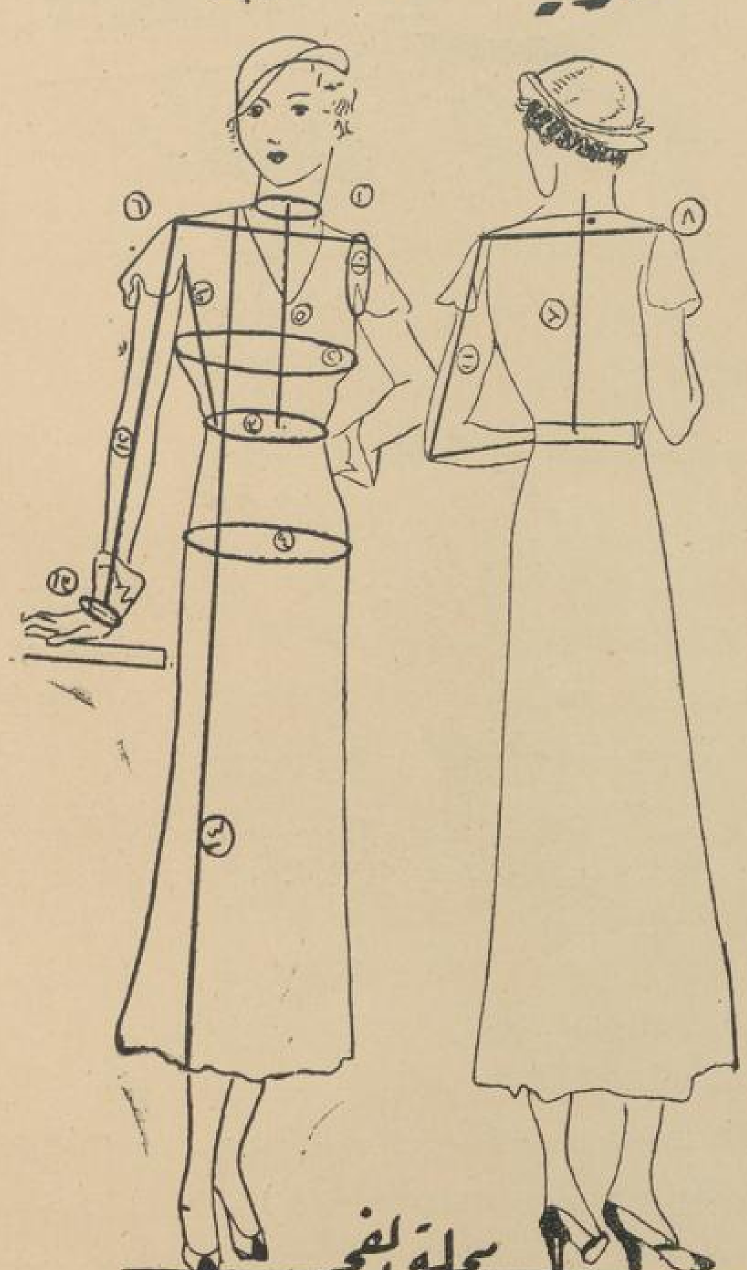
ان اهم اساس لعمل الفستان أن يكون (الاورنيك) مفصلا بدقة تامة ولا يتم ذلك الا اذا كانت مقاسات الجسم قد أخذت باعتناء . ويجب ملاحظة أن التهاون فى ذلك ربما يؤدى الى أن الفستان لايكون مضبوطا ومنسجما على الجسم وعلى ذلك يراعى عند أخذ المقاسات أن تكون بالدقة التامة وعلى حسب الرغبة من حيث الوسع أو الضيق حتى لايحتاج الامر الى أى (بروفات) بعد خياطته وكذلك يلاحظ أن أخذ المقاسات يكون بنفس الترتيب المشروح بعد وكما هو ظاهر فى الشكل

(١) نبتدىء بمقاس الرقبة واضعين الاصبع السبابة لليد اليسرى بين المقاس والرقبة وباليد اليمنى يلف المتر حول الرقبة ثم يقرأ العدد كما هو مبين بنمره فى الشكل

(٢) كذلك نقيس حول الصدر مع ملاحظة وضع المتر حول أعلا جزء منه (فوق النهود) لأخذ أكبر مقاس للصدر

(٣) ثم حول الوسط الذى يجب أن يوضع حوله شريط أو أى علامة اخرى حتى تؤخذ على ابعاده المقاسات الاخرى

طريقة اخذ المقاسات



(٤) ثم يؤخذ مقاس تدويرة الافخاذ مع مراعاة أن يكون المتر على الجزء الاكبر سمنة

(٥) ثم يؤخذ الطول الامامي ويبتدىء من تجويف الزور لغاية الشريط الموضوع على الوسط

(٦) العرض الامامي ويبتدىء من نهاية الكتف الواحد لغاية نهاية عظم الكتف الآخر

(٧) الطول من الظهر ويبتدىء من السلسلة الفقرية لغاية الشريط الذى على الوسط

(٨) العرض من الظهر ويبدأ كذلك من نهاية عظم الكتف الواصل من الخلف لغاية آخر عظم الكتف الآخر

(٩) العلو من تحت الذراع (الابط) لغاية الوسط

(١٠) مقاس تدويرة الكتف من تحت الذراع (الباط)

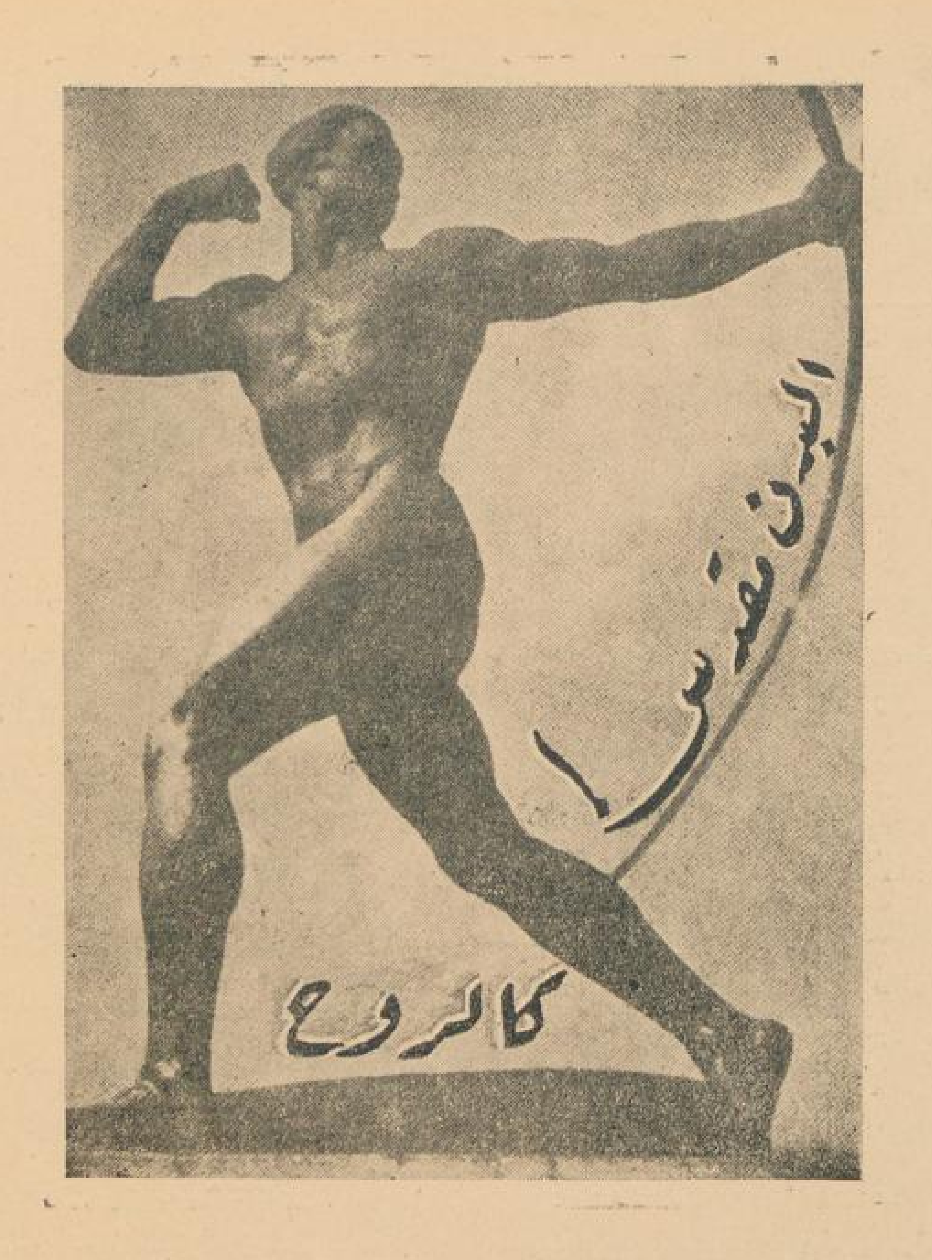
(١١) طول الذراع لغاية الكوع

(١٢) طول الذراع لغـــاية المعصم (الاسورة)

(١٣) مقاس تدويرة المعصم وهى على حسب الرغبة ثم طول الفستان كله وهو ان يؤخذ الطول من الكتف لغاية الارض ثم ينقص منه ارتفاع الفستان المطلوب عن الارض (على حسب رغبة السيده)

وفى العدد التالى ساشرح « القواعد الاساسيه للتفصيل »

ليلى



الثقافة الرياضية



حركة الكشافة

(تابع ما قبله)

أشرنا فى العدد الماضى الى أن السير تومس ستون كان أول من نظم الصبية والفتيان الى جماعات صغيرة ، وسن لهم نظما خاصة ، تشبه ـ من وجوه كثيرة ـ نظم الكشافة ، ولكنه لم يخطر بباله تعميم هذه النظم حتى فى كندا نفسها ، ولم يدر بخلده الأخاء العالمى الذى هو اسمى مبادىء الكشافة ومن اهم مظاهرها .

شاهد ـ كما أسلفنا ـ بادن باول صبية السير تومس فأعجب بنظامهم اذ صادف فى فؤاده هوى ، وفى طبيعته جنوحا ، ولكنه كان اذ ذاك حاملا عصا تسياره ولما يلقها فى مكان بعد ، فلم يتسن له عمل شىء نحو اخراج هذه الفكرة الى حيز العمل وتعميمها .

ولقد أتاحت حرب البوير لبادن باول فرصة أخرى للتثبت من غناء صغار الفتيان اذا هموا نظموا ، ودربوا فلقد حاصر البوير مافكنج (جنوب افريقية) على غير انتظار ، ولم يكن بها الا نحو ألف رجل للدفاع عنها فخطرت للورد ادوارد سيسل فكرة تنظيم الصبية والفتيان ، وتدريبهم على القيام باعمال كان يقوم بها بعض أفراد الحامية ، فقاموا بها خير قيام ، واستحقوا لاجلها انواط جداره ، وثناء بادن باول واعجابه .

ولما وضعت حرب البوير أوزارها آلى السير روبرت بادن باول على نفسه أن ينشر هذا النظام بطريقة أوسع وانظم فى بريطانيا العظمى إذا ما ألقى عصاه بها . ولما رجع الى وطنه ، لم يأل جهدا فى انفاذ فكرته ، فأقام معسكرا تدريبيا فى جزيرة صغيرة تسمى برونس ونجح نجاحا فاق الآمال فيه .

شجع نجاح ذلك المعسكر السير روبرت على المضى قدما فجاهر بفكرته ، وأعلنها للملأ فندد بها الاستعماريون لما فيها من إخاء عالمى ولما تحويه من إزالة للفوارق الصناعية بين الانسان وأخيه الانسان ، وازدراها الاشتراكيون لأنهم توهموها عسكرية مقنعة ليس فيها لخير الأنسانية من شىء . وسخر كثير من زيها ، ورأوا فيه خروجا عن اللياقة وضربا من تصابى الشيخ والشيب شامل ، . فصمد لهم جميعا ، وصابرهم الى أن أصدر كتابه «الكشف للفتيان» Scouting for Boys فى ربيع سنة ١٩٠٨ وقد وجه الخطاب فيه للفتيان أنفسهم ، فسحرهم سحر بيانه وجذبهم اليه ما فيه مما يروقهم ويشوقهم من مخاطرات شخصية وقصص خلابة ، فأقبلوا عليه اقبالا عظيما ، والتهموا ما فيه التهاما وانخرطوا فى سلك الحركة مؤمنين بمبادئها مصدقين بتعاليمها . ولقد كان من اهم أسباب ذلك الفوز العظيم قدرة السير روبرت على خلق الاعتقاد فى نفوس الفتيان بما يريده ، وليس ذلك لانه كاتب ـ وهو الكاتب المجيد ـ ولا لأنه خطيب

(البقية على صفحة ٧٢)

الصحة والعافية

كيف نحفظ الشباب بالرياضة

الا ليت الشباب يعود يوما . . .

نظرية تغنى بها الشرقى ودرج على اثاره كل انسان تخطى الاربعين الا ماندر وأصبحت تلازمنا جميعا ملازمة الظل ، ولكن الغربيين نظروا اليها هازئين وبحثوا وفكروا فى كيفية التغلب عليها كما تغلبوا على غيرها من خوارق الطبيعة وبدأ الدكتور (فرنوف) يضع بين يدى الناس خرافا طعمت بغدد القردة واعيد اليها الشباب (الى حين) وأخيرا وجدوا فى الرجوع الى الرياضة البدنية خير طريقة يحفظ بها الشباب فى المشيب .

الرياضة البدنية هى الوسيلة الوحيد الامينة الرخيصة لحفظ الشباب والصحة والدراهم اذ لا كلفة فيها ولا ضياع وقت الا القليل . وهى التى جعلت الناس الرياضيين يهزؤون من تقدم السن ويتغلبون على ضعف الشيخوخة .

والرياضة البدنية هى التى تعنى هذه المجلة عناية خاصة بها وتحض عليها وتصرف فى سبيل نشرها بين الناطقين بالضاد وقتها وما لها وجهود محرريها .

وتحرص هذه المجلة على نشرها حتى يأتى يوم تكون الرياضة البدنية فى مصر لزاما على كافة الطبقات وواجبا يوميا يحرصون على ادائه رجالا ونساء شيوخا وشبانا . .



البسيوني

ثبت بالدليل فى كل كتب الله وأحاديث رسله أن الناس كانوا يعيشون فى غابر الزمان مئات السنين فلماذا ؟ ذلك لانهم كانوا طبيعين يحصلون ارزاقهم بايديهم ويكدحون فى زراعة اراضيهم وتربية مواشيهم ويتجشمون المشاق فى صيد ما أحل الله لهم من طيبات البر والبحر ومعنى ذلك انهم كانوا يتريضون فلا يأتى موعد النوم حتى يكون الجسد قد أخذ حقه الطبيعى من رياضة فينام ملء جفونه ويقوم فى الصباح نشطا حاد الذهن وقاد القريحة . . لماذا لا نزاول الرياضة اليومية وهى خير حاجز يشيده الانسان لنفسه بين الصحة والمرض ؟

لماذا لا نقضى ربع ساعة يوميا نريض الجسد فيه ونحن نقضى ساعات فى المكاتب وفى المقاهى وغيرها

ونرتاح من الامراض والعلل والتفكير فيها . والتألم منها ؟

ولماذا لا نحاسب الفم على مايدخله الى (بيت الداء) من الوان الطعام والشراب بلعا بلا مضغ ؟

فالجسم الة دقيقة صنعها الخالق الذى اتقن كل شىء وجعلها مسكنا للروح وحتم علينا عدم ارهاق تلك الالة فأمرنا بصراحة أمرا حتمه علينا قال تعالى :

« وكلوا واشربوا ولا تسرفوا »

لو أن كلا منا جميعا بدأ يومه بالرياضة البـدنية صباحا ثم نظف جسده بالحمام بعد ذلك وخرج الى عمله وهو نشط أى نشاط فأداه على خـير ما يمكن من ذمة وأمانة واخلاص ثم عاد الى منزله ظهرا ليتناول غذاءه ثم تناول راحته بعدذلك ثم خروج أما الى عمل أو الى رياضة ثم عاد الى أهله فان جاع أكل والا فنوم هنىء مرىء عميق لاتتخلله احلام مزعجة ولا غيرها ، لما رأينا للامراض أثرا ، ولعشنا سعداء اصحاء اقوياء ان لحقنا المشيب فلن يكون من علاماته الضعف بل الشعر الابيض لاغير . وكم فى اوروبا وأمريكا الأن من اصحاب الستين والسبعين والثمانين من السنين يزاولون اعمالهم العادية اليومية كما كانوا فى سن الاربعين

ومحرر هذه السطور له فى الدنيا الآن خمسة واربعون سنة واعتقد أن صحتى هى صحتى وعافيتى هى عافيتى والحمد لله . لا اذكر أنى نسيت بدنى والعناية به ابدا واذكر أنى لم أدخل يوما الى جوفى طعاما ولما لم اهضم ما أكلت أو شربت لشهوة .

فهلموا الى الرياضة البدنية تحفظوا شبابكم وحافظوا على ادائها يوميا تريحوا انفسكم وتخدموا عقولكم .

وما كان لمخلوق أن يعد عجوزا بسنه أو بما قضى فى الدنيا من سنين ولكن يعد (عاجزا) بما حمل من امراض أو (شابا) بما حاز من صحة وعافية . (البسيونى)

العلاج بالاشـــعة

الدكتور آربثنوت لاين هو من اكابر الاطباء الرياضيين الانجليز فى العالم وقد ثبتت له نظرية الرياضة البدنية فاصبح من اكبر الآخذين بها يزاولها ويحض عليها ويصفها لمرضاه مع قليل من الدواء . ويرأس الان كل الاتحادات الرياضية ويساهم بالكتابة فى جميع مجلات العالم الرياضية فنحن نعرب مقالاته لما فيها من نفع وأدلة لاثبات نظريتنا الرياضية فى ضعف الصحة والعافية .

اكتشف عالم الطب منذ سنين فائدة اشعة الشمس فى علاج كثير من الامراض ولا اقول اكتشف بمعناها بل اريد ان اوضح انه اعاده الى عالم الوجود لان العلاج باشعة الشمس قديم يرجع عهده الى ماقبل ميلاد السيد المسيح فأطباء الاغريق تلاميذ (ابقراط) ثبت انهم كانوا يصفون لمرضاهم العلاج بضوء الشمس .

وعفى الزمن على هذه النظرية وهذا العلاج ردحا طويلا كان مداه الى عام حتى الهم الله سبحانه وتعالى الدكتور (فنس) الدنماركى ان يبدأ بعلاج بعض الامراض الصدرية بضوء الشمس الصناعى (التقليدى) وحصل على نتائج اقرتها الجامعات الطبية والجمعيات العالمية . ولكنها كانت نتائج جزئية قام فى وجهها عقبات كثيرة ثم اثبت بعد ذلك بمدة قصيرة الدكتور (روليه) فى سويسرا فائدة ضوء الشمس كحقيقة سطعت ثابتة ملموسة فى شفاء مرض السل وقام فى اوروبا وامريكا جميع الاطباء تقريبا ونجحوا فيها كلها . ثم انكبوا بعد ذلك يفحصون عناصر ضوء الشمس ليعلموا أى عنصر اشد فتكا بجراثيم الامراض فتبينوا انه هو الاشعة التى (فوق البنفسجية) ثم انكبوا يقلدون تلك الاشعة حتى توصلوا الى استعمال مصباح كهربائى يخرج تلك الاشعة بجهاز مخصوص .

وبعدها انتقلت اشعة الشمس من طريقة علاج الامراض

الى مودة جديدة لكل الاجناس يقلدون فيها اجدادهم الاقدمين وتماثيلهم النحاسية لجلودهم حمراء قاتمة دلالة على كثرة الدم وانتظام جريانه وبراءة الجلد من كل امراضه

وبين العلاج والمودة شك ويقين! يحضرنا ذلك السؤال الذى لابد ان نقوم بجوابه وهو

«كيف تؤثر اشعة الشمس على الجسد»؟

الجواب!

اصبح حقيقة ثابتة تأثير الاشـــعة البنفسجية على الجسد ولكن تأثيرها لايكون على أتمه الا اذا امتزج بالاشعة الشمسية الحارة لان هذه الاخيرة تساعد الجلد على التفتح فيمتص بسهولة الاشعة الاخرى ويدخلها فى الدم بسهولة وحينذاك تزداد حيوية الجسم ويجم نشاطه ونموه وتموت جراثيم امراضه وتذوب سمومه ويذهب تأثيرها ويزداد (الهيموجلوبين والكروات الحمراء) فى الدم ويزداد كذلك مقدار المواد الجيرية والفوسفورية والحديدية المكونة للبدن. والتى تنقص منه متى تركه صاحبه بدون تعريض للشمس.

والتعريض المستمر للاشعة يساعد الجسم على سرعة هضم طعامه وامتصاصه والجلد على احتمال تقلبات الجو من حر أو برد ويجعله منيعا ضـــد الزكام، ويقوى الاوعية الدموية السطحية الرفيعة فتساعد القلب مساعدة تذكر فى تسهيل الدورة الدموية عليه وتنشيطها ويتجدد الدم باستمرار.

والجلد يغطى اطراف الاعصاب ومن هنا يمكن ان تساعد الاشعة على تقوية الجهاز العصبى وشفاء امراضه.

وتغذى الاشعة البنفسجية البدن بالفيتامين (د) الموجود فيها بكثرة وهذا الفيتامين هو المكون من المواد الجيرية التى هى غذاء العظام وقوامها وتشفى الكساح فى الاطفال وغيره من الامراض المنتشرة فى المدن والقرى المرطوبة

وفى البلاد المحرومة من ضوء الشمس شتاء يشاهد السكان فرقا كبيرا بين صحتهم صيفا ومرضهم شتاء. وذلك لامكان الجراثيم الحياة والتكاثر فى غيبة ضوء الشمس واضطرار السكان الى التدفئة الصناعية. وخصوصا فان جراثيم مرض السل تزداد حياة وقوة فى البلاد التى تغيب عنها الشمس وتموت وتختفى فى اشعة الشمس والبلاد الحارة. كما هو معلوم.

ولانزال كل يوم نزداد معرفة بما تشفى اشعة الشمس من امراض وماتقتل من جراثيم. والمجلات العلمية الطبية ملأى بها. ورؤوس الاموال تجمع باستمرار وتكون الشركات لعمل الجهازات المقلدة لضوء الشمس وحرارة الشمس والاطباء تدخل على علاج مرضاها كل يوم هاته الاشعة الذهبية البلسمية

ونذكر من الامراض ماحققت الاشعة البنفسجية شفاءه وذلك من واقع احصاآت المجلات الطبية العالمية وذلك ليكون كتذكرة لمن يريد. فكل امراض الصدر وجهاز التنفس تشفى بسرعة مدهشة تحت تأثير الاشعة البنفسجية وتعريض الصدر والجسم لها بتدريج. وكم شفت الاشعة من مرضى الربو وذهبت بالام المبرحة المزمنة وكل امراض الجلد وخصوصا (القراع) والالتهابات تشفيها الاشعة ومعظم امراض العظام وامراض الاطراف تساعد على برئها الاشعة وغيرها وغيرها مما لا يمكن لمقالى حصره.. وليعلم عالم الرياضة اى العالم كله ان اول مايصح ان يلجا اليه فى مكافحة الامراض ومحاربة الاوبئة الخطرة وغيرها هو تمكين الفقراء من الحصول بكل الطرق على ضوء الشمس فى البلاد الباردة شتاء وكيفية الانتفاع به عليا وتدريجيا فى البلاد الحارة بحيث لا يضر متعرض ولا مريض

تاريخ رياضى

ماكس سك

انه ليسرنى ويسعدنى ان اكتب لمحة عن تاريخ حيـــاة استاذى الاول ومن له الفضل الاكبر فى بث روح الرياضة الحقة فى نفسى ومن ادين له بالفضل فى حفظ صحتى ونفسى سليمة الى الآن غير مشوبة بحمدالله بشائبة مما ينزل اليه بعض رياضى هذا الزمن الذين يحصرون همتهم فى طاعة الاستاذ حتى ينالوا منه وطرا يعتقدون به انهم عرفوا كل شيء وما عرفوا شيئا ثم ينقلبون عليه كالحية الرقطاء تقتل من آواها فى محنتها وغذاها فى حاجتها وتعهدها حتى اذا بدأت تدب على الأرض دبتها انقلبت عليه تعضه من بين يديه ومن خلفه

ان استاذى ماكس سيك هو الذى يرجع اليه الفضل فى اخضاع العضلات وتسييرها طوع أوامر اللاعب لانه أول من فكر فيها واثبتها وعرفت منه ذلك بدروسه لى فلقنتها والحمدلله بكل امانة واخلاص لكل من سألنى فمنهم من آمن بها ومنهم من كفر ولقد افلح من آمن ولم يرد أستاذى يوما من احد جزاء ولا شكورا وقد قفيت والحمد الله أثره .

فكر ماكس سيك فى هذه النظرية التى هى اهم ما فى الرياضة من عمل فوفر على اللاعبين كثيرا من الوقت والجهد وهو أول من نظم المران وحدد ساعاته وهو الذى اثبت للناس ان كل المجهودات الجباره فى كل انواع الرياضة ان هى الامران للجسم ورياضة للارادة والعقل .

دخل ماكس سك لوندرة سنة ١٩٠٩ واشترك مع رياضى بريطانى يدعى (سالدو) وبدآ طبع طريقة ماكس سك ونسباها لهما كليهما وذلك من حسن ظن ماكس سيك بشريكه الذى اضاعه بعد ذلك فنال الوف الجنيهات من وراء الطريقة ثم اعطى القليل منها للاستاذ الذى ادركته الحرب فقبض عليه وها قد عاد ماكس سيك منذ ثلاث او اربع سنوات فقط الى دنيا الرياضه ولكن كالغريب وهذه هى دنيانا يموت العبقرى فيها ويبقى الدعاة



ماكس سك

«تاريخ حياته»

قال : —

ولدت يوم ٢٨ يونيه سنة ١٨٨٢ بوارتنبرج بالمانيا من ابوين المانين . ولما كنت وحيدهما اعتنيا بتربيتى وتعليمى ايما اعتناء ولكن الامراض والعلل كانت تغلبنا دائما على امرنا وكلما زادوا اعتناء بالادوية والعقاقير زدت ضعفا ولقد اصبت قبل بلوغى الخمس بذات الرئه وقرر الطبيب أن هذا المرض الاخير أصبح مزمنا وأن حياتى قصيره وامتنع طبيب الحكومة عن تطعيمى لقرب وفاتى ولكن خاب والحمد لله فأله ومنعت من الالتحاق بالمدارس حتى السابعه بحجة منتهى ضعفى ولما دخلت المدرسة كنت انظر إلى رفاقى الاصحاء بعين تملؤها الحسرة ثم زادت حالتى ضعفا حتى اصبحت احسدهم (وهذا شرما ابتلى به الانسان من داء) ولولا أن من الله سبحانه وتعالى على بشىء من الحكمة والصبر لذهبت ضحية الامى . وتاقت نفسى الصحة والعافيه فسعيت جاهدا اليهما وظننت أنه بأكلى ما يأكله أخوانى وتركى ذلك (البهريز) الممقوت الموصوف لى (دائما) من الاطباء وبتريضى عضلاتى بالحديد (كجميع طلاب المانيا حينذاك) يمكننى أن أصير كأى طالب من أخوانى ونفذت ارادتى ولكن وقف والدى فى سبيلى وضيقا على الخناق وراقبانى بالمدرسة وبالمنزل وحرما على الجرى وبسيط الرياضية وكانا يحتمان على دائما عدم الحركة والسكينة (لان ضعيفا كسيحا مثلى ليس له الا الاخلاد للهدوء وعدم الحركة) وهكذا كان أمرهم معى باستمرار وضاقت على الارض بما رحبت من خنق والدى لحريتى وعدم دخولى أى لعبة من العاب المدرسة ولكنى اخيرا كدت أجن وخرجت عليهم وخالفت أوامرهم ولكنهم عادوا إلى مضاعفة المراقبة وكانت سببا فى حصول حادثة كانت السبب فى تغيير ما كنت سائرا عليه من النظام فى الحياة وكانت هى بلا ريب الوسيلة إلى فرارى من الموت الذى كان بانتظارى لما كنت فيه من امراض . . . .

وبلغت العاشرة من عمرى ولكنى كنت هزيلا ضئيلا لايدل مرآى على اكثر من خمس سنوات عمرا وبينما نحن بالمدرسة ذات يوم اذ سمعت من اخوانى بحضور فرقة الى الملعب بها مهرة اللاعبين على ظهور الخيل وغيرهم ومعهم رجل جبار يحمل خمس وعشيرن رجلا على لوح من خشب يلعب بهم لعبا ويقوم باللعب بقطع الحديد وتقطيع السلاسل ويأتى من ضروب البطولة مالا عين رأت ولا اذن سمعت .

فتحرقت شوقا الى رؤية ذاك الجبار لانى كنت حينذاك اعبد البطولة والابطال . ورغب والدى عن ذلك ولكنى دفعت كل ما كنت مدخرا وذهبت الى الملعب . . . . .

(له بقية)

— وهو الخطيب المفوه — ولكن لأنه مؤمن بكل ماقال أو كتب ولا غرو فان أصحاب المذاهب والمبادىء الاجتماعية الكبرى التى أثرت فى تاريخ العالم ، وغيرت مجراه ، لم يتمكنوا من جذب النفوس الى مبادئها الا بعد أن ثملوا بخمرتها ، وبذلك أمكنهم توليد تلك القوة العظيمة الأثر فى النفوس : الا وهى الايمان — وهى التى تجعل المرء عبدا لمذاهبه

لقد طبع كتاب الكشف للفتيان فى بريطانيا العظمى سنة ١٩٠٨ ست مرات ولم يلبث أن ترجم الى معظم اللغات الحية بمافى ذلك اللغة العربية باسم الفتيان الكشافة جزء أول وثانى (فى أوائل العقد الثالث من القرن العشرين) وانتشرت فكرة الكشافة كما قدمنا فى المقال السابق انتشارا عظيما.

عند ذلك رأى السير روبرت أن ينشىء معهدا خاصا لتدريب معلمى الكشافة على فنونها المختلفة نظريا وعمليا، وسرعان مامهد له السبيل الى ذلك ثرى من سراة الاسكتلانديين

بقية المنشور على صفحة ٦٦

باهدائه ضيعة كبيرة اسمها جلول بارك فى مقاطعة إسكس بالقرب من لندن ، فى وسطها قصر قديم فخم لتكون مقرا للمعهد المذكور . الذى أقبل عليه معلمو الكشافة من كل حدب ونحلة يرتشفون من معينه . ونال إجازته عدد عظيم منهم هم الآن أساطين الحركة وعمادها فى مشارق الارض ومغاربها . بعد هذة الخطوة الموفقة فكر السير روبرت فى أن يوثق عرى الصداقة بين الفتيان الكشافين فى مختلف الاقطار فأداه عقله الى عقد اجتماع عام لهم فى كل أربع سنوات وقد أطلق علية لفظه جامبورى (Jamboree) وعقد مؤتمر من المهيمنين على الحركة فى الاقطار المختلفة كل سنتين تبحث فى الشئون الكشفية العامة . ويدعو للجامبورى وللمؤتمر مكتب دولى (International Bureau) انشىء فى لندن ليكون حلقة اتصال بين الجمعيات والفرق الكشافية فى البلاد المختلفة .

وأول جامبورى اقيم فى انجلترا فى سنة ١٩٢٠ ، وحضره مندوبو ست وعشرين دولة ولم يمثل مصر فيه أحد .

وتلا ذلك الجامبوريات والمؤتمرات الآتية ومثلت فيها مصر خير تمثيل : —

(١) مؤتمر باريس سنة ١٩٢٢
(٢) جامبورى كوبنهاجن (دنمارك) سنة ١٩٢٤
(٣) مؤتمر « « «
(٤) مؤتمر كاندرشتنج بسويسرا سنة ١٩٢٦
(٥) جامبورى بركنهد بانجلترا سنة ١٩٢٩
(٦) مؤتمر « « «
(٧) مؤتمر فينا بالنمسا سنة ١٩٣١
(٨) جامبورى جوددلا بيوادبست

بعض فتيان الكشافة فى معسكرهم . أعلا الاستاذ جوهر وصديق له

(الجبر) سنة ١٩٢٣

(٩) مؤتمر جامبورى جودولا بيودابست المجر سنة ١٩٢٣

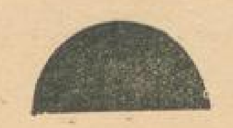
ولقد بلغ عدد الكشافة الذين اشتركوا فى جامبورى بركنهد سنة ١٩٢٩ نيفا وخمسين الف يمثلون نحو خمسين قطراً . وقد أقيم هذا الجامبورى فى انجلترا فى غير دورها لبلوغ حركة الكشافة اذ ذاك سن الرشد (أى ٢١ سنة) فاريد باقامته هناك تكريما لأبى عذرتها ، واقرارا بفضل أول أرض مس جلده ترابها ولقد جادت مكارم صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى فأنعم على السير روبرت بلقب لورد جزاء وفاقا لما قام به من عمل جليل ولمثل هذا فليعمل العاملون وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .

وكرمته جامعة ليفربول ومنحته لقب دكتور فى القانون (L.L.D.) ولقد جمعنا اللورد باون باول نحن خريجى جلويل بارك المعهد الذى تقدم ذكره فى هذا المقال وخطبنا وعزى الينا الفضل فيما ناله من شرف عظيم

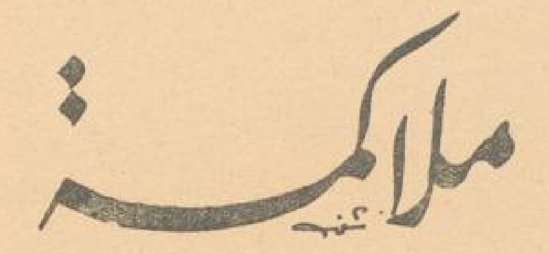
وهذا لعمرى تواضع منه عظيم — وسألنا أن ننتخب له اسمه الجديد الذى يضاف عادة بعد اللورديه فاجمعنا على جلويل فاغتبط به وأظهر ارتياحه

فهـــو الآن الدكتور بادن ولورد جلويل وملك قلب كل كشاف !

ح . م . ج
خريج جلويل



اخبار رياضية



بطلان عالميان قديمان

من أخبار (بوسطون) بامريكا ان البطلين القديمين (جاك ديمبسى) و (جاك شاركى) تلاقيا على مسرح من أكبر مسارح بوسطون اخيرا واجتمع لرؤياهما خلق كثير بلغ عددهم فى هذه المدينة الصغيرة عشرة الآف ولكنهما اجتمعا لا ليتجالدا ولكن وقف اولهما حكما وثانيهما مساعدا فى ملاكمات شيقة

وقد كان اجتماعهما قبل هذا الاجتماع فى نفس المسرح والمدينة فى سنة ١٩٢٧ حينما أقيم سوق بوسطون وغلب الأول الاخير . وقد حياهما الناس تحية حارة جدا وهتفوا باسميهما وتضرعوا اليهما ان يتلاكما استعراضيا ولكن هيهات هيهات !!

بطولة العالم

لم يكد يطمئن (ماكس باير) على لقبه ويجف مداد التهانى وينصرف الهاتفون ليلا ونهارا حول منزله الى اعمالهم حتى فوجىء بخصم عنيد جديد فى شخص يدعى (ستيف هاماس) من اهالى (نيويورك) بامريكا ويعضد هذا الخصم رجل منظم قديم متين هو (ويليام برادى) الذى ارسل تحديا (لهاماس) مصحوبا بشيك بمبلغ ٢٥٠٠ دولار ولا نخال (باير) الا قابلا مستعدا

كيد شوكولات

شلح اتحاد محترفى امريكا الملاكم البطل الريشة (كيد شوكولات) من لقبه لانه زاد وزنا ودخل وزن الخفيف وقد حاول الرجوع الى وزنه بعد ان اعطوه مهلة ولكنه

فشل وسوف يضارب ملاكمي الدرجة الثانية فى وزنه الجديد

من أخبار (مارسيليا) بفرنسا ان بها الان اكبر وسط اجتماعى يهوى رؤيا الملاكمة وبها لذلك حلبة من احسن الملاكمين ذكرت الجرائد منهم :

ميلو بلادنر — لورينزونى — يودرى بطل الخفيف بفرنسا — كونشين يفت — وغيرهم وقد تغلب بلادنر على لورنزونى مع مابذله الاخير من جهد ومن قوة شكيمة واحتمال وقد كان مشكوكا جدا فى تغلب لورنزونى على بلادنر وكاد يفقد بطولته لولا حظه السعيد وقد عد الان لورنزونى اخطر خصم للبطل بلادنر

من أخبار باريس أن محطة الشمال غصت بالملاكمين والممرنين والمديرين لاستقبال مليونير المنظمين .. (جيف ديكسون) عائدا من أمريكا يحمل بروجراما هائلا لعام سنة ١٩٣٤ - ٣٥ لعاصمة فرنسا وبقية العواصم الاوروبية المهمة ويقال ان كثيرا من البطولات العالمية تستفيد بدخول عناصر جديدة من شبان امريكا فيها ممن ابلوا بلاء حسنا صيف هذا العام فى معاركهم ببلادهم .

كيدفرانسيس

واخيرا غلب (بلادنر) البطل العالمى الفرنسى على أمره فى مرسيليا إذ ضربه بالنقط (كيد فرانسيس) وتحيز الحاضرون جميعا لبطلهم الفرنساوى مع انه غلب ولكن بلاجدوى وسبحان من يغير ولايتغير ولقد ازمن (بلادنر) فى بطولته وكان مثالا حسنا للفن وعدم الخطأ ولكن السن والتقدم فيه يطوى كل جبار

ماكس باير

بالمانيا الآن حركة نشيطة نظمها ممولين ألمانين يريدون بها احضار البطل العالمى الجديد (ماكس باير) الى المانيا فى نوفمبر او ديسمبر القادم ليدافع فى احدى مسارح برلين او هامبورج عن لقبه ضد الفائز فى مضاربة (شملنج - نوزل) ومبلغ الرهان سوف يكون ١٫٨٠٠٫٠٠٠ فرنك وهكذا يعيش ابطال القفازات بين الآلاف بل الملايين . . .

كارنيرا

تغلب (كارنيرا) فى ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٣ على (باوالينو) البطل الاسبانى القديم وعلى كتفى الأخير صعد الاول إلى مصاف الأبطال ثم هزمه (باير) كما هو معلوم اخيرا والآن يبدأ (كارنيرا) ثانيا طلوع سلم المجد عسى ان يعود الى بطولته . . . . ولكن . . . .

أمضى كارنيرا وباوالينو عقدا بموجبه يتضاربان فى (بيونس ايرس) فى جنوب امريكا يوم ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٣٤ وسيحضر (باوالينو) قريبا من اسبانيا إليها كما يقوم (كارنيرا) بطيارة من نيويورك ومن يدرى النتيجة انى ارجح غلب (باوالينو)



من اخبار فرنسا ان (ريجولو) بطل ابطال العالمين فى حمل الأثقال ومعجز الاولين والاخرين فى ضرب الارقام والذى رأته مصر فى (سرك عمار) ولم يجرؤ بطل من ابطالنا على لقائه مع مالدينا بمصر من بطولات عالميه . نقول عاد (ريجولو) الى مرانه بعد ان كان قد انقطع بسبب ماأصابه من علة وسوف نتحف القراء بشيء عنه عما قريب ليروا مقدار جبروت من يواصل التمرين بحكمة ويحنى رأسه احتراما لمن مرنه وجعل منه بطلا كما يحنى ريجول رأسه لمرنه .

بطولة مصر لحمل الاثقال ١٩٣٤

طالت هذه البطولة ايما طول حتى مل الرباعون ومل الناظرون ومل المحكمون وان تعجب فاعجب لاتحاد الربع الذى لا يأخذ باية نظرية توجهها اليه الجرائد . لست ادرى لماذا لاتقام بطولة القطر المصرى فى يومين اوفى ثلاثة بتذكرة واحدة للمتفرج . ايظل هذا الاتحاد يتخبط

فى ديجور اعماله ؟ لست ارى اداريا واحدا فيه جرب بطولة ربع مرة واحدة فى حياته او اشترك فيها اللهم الا استاذنا جميعا صدقى بك الذى كنت اود ان يعلم اننا فى الصيف وان الحر يخنق الانفاس خنقا وان الرباع المسكين ظل جوعانا على الاقل ثمان ساعات فقد فيها طبعا نشاطه . اقسم لو كنت رباعا لما اشتركت فى بطولة واحدة مما يقيمه هذا الاتحاد . لو كان هناك عدل وانصاف لجربنا مع احد اعضاء هذا الاتحاد الجوع هذه المدة ثم عرضناه لحديدة وزنها وزن نصف جسمه فقط ثم لرأينا كيف كانت تعصرة تلك الحديدة عصرا . الا فلينظر الاتحاد امامه وليعلم ان مصر تحوى الآن ابطال العالم جميعا وان الدول كلها تتطلع الينا والى ارقامنا التى تتدهور كل يوم بما أجرم هذا الاتحاد فى تصرفاته تجاه الرباعين والممرنين والنوادى . ان الاتحادات فى العالم جميعه توالى مران رجال الاندية المبرزين وتشرف على اخبارهم واعمالهم وسنأتى فى العدد القادم على بقية اعمال وترتيب اتحادات الدول وكيف تمرن وتراقب لاعبيها وكيف تنتقى المشرفين على المران وكيف تضرب بالاهواء والاغراض عرض الحائط لانها انما تلعب بشرف امة باسرها لا بشرف فرد وسمعة عضو والله المستعان ، وهاك الارقام والابطال :

وزن الريشه

الاول :	صالح محمد	٢٨٠ كيلوجرام
الثانى :	رضا الشريف	٢٧٢٫٥ كيلوجرام
الثالث :	ابو سنة	٢٧٢٫٥ كيلوجرام

— وزن الخفيف —

الاول	انور احمد	٣٣٧ كيلو جرام
الثانى	عطيه محمد	٣٠٧٫٥ كيلو جرام
الثالث	عبد الجليل يوسف	٣٠٧٫٥ كيلو جرام

— وزن المتوسط —

الاول	اخضر التونى	٣٣٠ كيلو جرام
الثانى	موسى احمد	٣٢٥ كيلو جرام
الثالث	سيد مسعود	٣١٥ كيلو جرام

— وزن خفيف الثقيل —

الاول	عنتر عرفه	٣٤٠ كيلو جرام
الثانى	عوض الزينى	٣٣٥ كيلو جرام
الثالث	محمد جعيصه	٣٠٠ كيلو جرام

— وزن الثقيل —

الاول	مصطفى كامل	٣٢٧٫٥ كيلو جرام
الثانى	الزيدى	٣٢٥ كيلوجرام
الثالث	محمد ابراهيم	٣٢٠ كيلو جرام

وانظر الى الارقام فمصطفى كامل بطل القطر للوزن الثقيل مجموعه اقل من مجموع بطل القطر فى وزن الخفيف بمقدار ١٠٫٥ كيلو جرام وهكذا !!

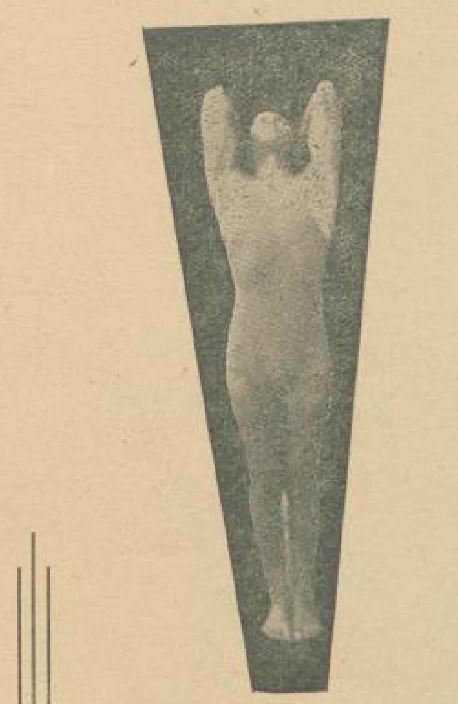


رياضة بدنية

تمرينات رياضية

التمرين الاول مكرر

لتقوية جهاز التنفس كله والوسط



١ — قف مستقيما شابكا اصابع يديك وراء رأسك كالصورة وقوس وسطك وانظر للسقف

٢ — أثن وسطك بدون فك يديك حتى يكون نصفك الاعلى زاوية حاده على الاسفل

٣ — حينما تبدأ فى ثنى اوسط اطرد النفس من الانف بانتظام مع نزول الجسم وحينما يكمل طرد النفس وتبدأ تتضايق عد الى حالتك الاولى واقفا آخذا النفس (من أنفك) وزد عليها كل يومين مره

ابدأ بهذا التمرين عشرة مرات

٤ — احذر من ثنى الركب

ـ التمرين الرابع ـ

لتقوية جهاز الهضم جميعه والوسط

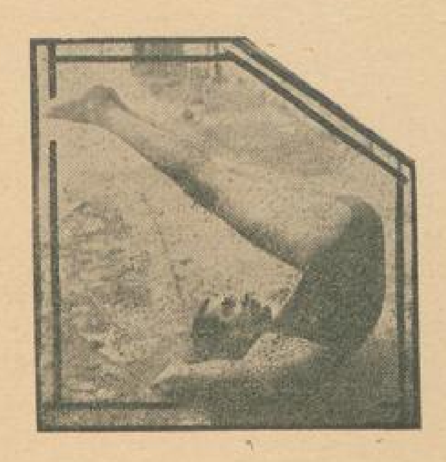
١ — نم على الارض على ظهرك والذراعان مشبوكان تحت الرأس كما فى الصورة

٢ — ضم رجليك واشدد ركبك وامشاطك وارفع الفخذين حتى يكونا زاوية حادة على الجسم كالصورة وخذ نفسك حتى تتضايق

٣ — عد الى ما كنت عليه على الارض مفرود الجسم مشدودا تماما واطرد النفس

٤ — احترس من ثنى الركب

ابدأ بعشر مرات وزد عليها كل ثلاث أيام مرة



التمرين الخامس

لتقوية الرجلين والاحشاء

١ — قف مستقيما ضاما كعبيك واضعا يديك وراء ظهرك فوق المقعد

٢ — اقعد كما فى الصورة رافعا كفيك واقفا على اصابع رجليك فقط واطرد نفسك حتى تتضايق بالتدريج



٣ — قف كما كنت أولا آخذا نفسك من انفك حتى تتضايق

٤ — احذر من ثنى الوسط للامام

٥ — ابدأ بعشرين مرة واضف عيها كل يوم مرة

س ——————— ج

حضرة أنور افندى يونس شلبي بالمنصورة

وحضرة (مريض باستمرار بالامساك)

س — ماهو علاج الامساك المزمن

ج — العلاج ينحصر فى أمرين أولهما نظام الغذاء وثانيهما التمرين اليومى وعليك باتباع مايأتى —

(١) ابدأ اليوم بفحص اسنانك عند طبيب فأن كان بها أى شىء فعليك بالعلاج واجد المضغ فى كل ما تطلب نفسك بلعه .

(٢) تعود ان تشرب على الريق بعد غسل الفم جيدا قدحا من الماء الحار

(٣) تعود ان تختم يومك بشرب ثلاث ملاعق شور بة من زيت الزيتون النقى وذلك قبل أن تأوى الى فراشك

(٤) لا تأكل الخبز الجديد بل تعود عليه قديما (مقمرا) وامضغه جيدا

(٥) اترك أكل النشويات والحلوى واللحوم الى حين تحسن حالتك

(٦) عليك بالخضروات طازجة أو مسلوقه واعمل الخضروات (سلطه) واضف عليها كثيرا من زيت الزيتون وعصير الليمون

(٧) لا تقرب الشاى ولا القهوة ولا الخمر ولا الدخان

(٨) انتظم فى معيشتك ولا تعتد السهر ونم مبكرا واصح كذلك

(٩) اذهب الى عملك يوميا ماشيا على قدميك وكذلك امش بعد تناول عشاء خفيف وذلك فى الهواء الطلق

(١٠) اترك المشروبات المثلجة واشرب الماء بين الأكلات واقلل منه مع الاكل

(١١) اتبع ما نتلو عليك فى التمرينات اسبوعيا وخصوصا تمرينات البطن

(١٢) اعتد زيارة بيت الخلاء مرتين يوميا .

س —

القاهرة [١٧ يوليو سنة ١٩٣٤

سيدى الأستاذ

تشجعني نفسكم السامية على كتابة هذا اليكم فى شيء من التطويل فعذرة سلفا ففى هذا التطويل شيء من العزاء لى :

كنت فى مثل هذا الوقت بالضبط من العام الماضى فى عالم غير هذا العالم الذى أعيش فيه الآن ـ كنت فى عالم الصحة وانتقلت الى سجن المرض . وها أنا الآن اتخبط تغمرني مرارة يخيل الى أني احسها على لساني واشعر أني سأقدم يوما ما بالرغم مني على عمل اخسر به كل شيء ، على أن بقية من أمل أصابت نفسى منذ قرأت العدد الاخير من «الفجر» وابتدأت استغيث من جديد وقد وجهت اليك استغاثتي فهل تمد لى يدك ؟

لقد أثقلت عليك ياسيدي ولكني اعرف ان نفسكم الرحيمة ستقبل هذا على أنه من ولد لوالده وارجو ان تقبل مني تحية ملؤها الاخلاص

م . وصفى

ج —

قرأت خطابك الطويل كله مرارا فلا تبتئس فلا زلت يافعا ومامر عليك من أوصاب كثيرة فى وقت قصير ، هد من قواك وحطم أعصابك ولكن سوف تزيل الرياضة البدنية كل هذا ، وتعود بك الى عالم الأحياء الأصحاء وعليك اتباع مايأتى : —

١ : قم من نومك مبكرا و نظف فمك ثم احشائك بقدح من ماء بارد قراح .

٢ : عليك بتمرينات الصباح المنشورة «بالفجر» ومتى بدأت تشعر بالتعب فلا تلعب واسترح ثم أعد وهكذا وسوف يتدرج بدنك فى التقوية

٣ : اجعل أفطارك خفيفا وأرح معدتك ، فكل تعبك منها

٤ : اترك اللحوم وأرح جهاز هضمك بأكل الخضروات مسلوقة بالزيت واجعل حلوك الفاكهة السريعة الهضم وذلك ظهرا

٥ . أجـــد المضغ واترك الخبز الأبيض واقتصر من الآن على الخبز الأسمر (السن)

٦ : اجعل عشاءك خفيفا جدا وبكر به ونم بعـــده بساعتين أو ثلاث فى حجرة مهواة من نافذة واحدة واحذر التيار ونم بمفردك مبتعدا عن النور فالظلام يهدى أعصابك

٧ : اكثر من المشى الهادى.

٨ : إن كنت فى منزل رطب فاتركه واسكن فى مكان جاف ومصر الجديدة أو الزيتون تفيدك جدا

٩ : نظافة الجسم يوميا بالماء (الفاتر) واجبة عليك وذلك إما صباحا او عند النوم والله معك

س —

سيدي الاستاذ الفاضل والرياضى الكبير

...... أرجو التكرم بالاجابة عن أسئلتي هذه ولك مني خالص شكرى واحترامى

(١) ماهى اسباب واعراض ضعف القلب ; وما رأيكم فى الالعاب الرياضية بالنسبة للمصاب بفقر الدم (الانيميا) وخفقان القلب ؟

(٢) ماهو عدد ضربات القلب فى الدقيقة الواحدة وهل يكون القلب سليما اذا كانت الضربات متوازنة ؟

(٣) مم ينشأ ضغط الدم وضعف القلب

ختاما تفضل بقبول فائق احترام ؟

المخلص

على حسن السعدنى

سوق السلاح

ج —

(١) أما أسباب ضعف القلب واعراضه فليس هنا محل الاجابة عليها وسنفرد لها مقالا مترجما عن أكبر طبيب وأما فقر الدم فعلاجه فى أمرين

الاول — الغذاء الواجب تعاطيه

ثانيا — الرياضة الواجب اداؤها وأعدك أيضا بمقال مفصل لك .

(٢) هذا سؤال يجيب عليه حضرات الاطباء .

(٣) المعدة بيت الداء فنظم غذاءك واجعل شعارك : « نحن قوم لانأكل حتى نجوع واذا أكلنا لانشبع »



٤ شارع عبد الحق السنباطى ،
القاهرة .

قرشان

مطبعة سكر بمصر